من الشعر الشعبي اليافعي

# محاصيل القدر

للشاعر الشعبي

يحيى محمد علوي الفردي

جمع وتقديم

د. علي صالح الخلاقي

من الشعر الشعبي اليافعي

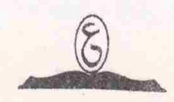
# محاصيل القدر

للشاعر الشعبي

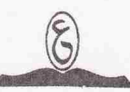
## يحيى محمد علوي الفردي

جمع وتقديم

د. علي صالح الخلاقي







تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام 1890
تأسس المركز في صنعاء عام 1994

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 360 / 2003

الطبعة الأولى 1424هـ الموافق 2003م



مركز عبادي للدراسات و النشر
ت: 219618 / فاكس: 219619
ص.ب: 662 صنعاء الجمهورية اليمنية

التنضيد الطباعي: مركز عبادي للدراسات والنشر – صنعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

# تقديم

منذ طفولتي كنت ولا زلت أسمع وأستمتع بالأشعار الشعبية والزوامل وكذا الأمثال الشعبية التي جمعتها وشرحتها وتيسر لي إصدارها في كتاب بعنوان " الشائع من أمثال يافع" يتضمن أكثر من ثلاثة آلاف مثل شعبي يمني متداول في مسقط رأسي يافع، وقد صدر في العام ٢٠٠٠م عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، ومن حبي للشعر الشعبي ضمنته كثيرا من الأشعار الشعبية التي وظفت الأمثال بهدف تدعيم معنى تلك الأمثال وزيادة المتعة والفائدة منها.

ومن بين الشعراء الشعبيين البارزين في يافع فإن الشاعر الشعبي يحيى محمد علوي الفردي يعد واحدا من أقرب الشعراء إلى نفسي ، ربما لكثرة ما سمعت من أشعاره وزوامله التي استقرت في الذاكرة منذ أن كنت تلميذا في المدرسة الابتدائية في " خلاقة " فيما كان الشاعر يعمل حارسا لمدرسة " الفردة " الابتدائية ، وقد كان الجوار بين المدرستين وكذا القريتين عاملا مهما لتعزيز الصلة بهذا الشاعر ، التي توطدت على مر الأيام والسنين ، وها أنا أسعد بتقديم الشاعر من خلال هذا الديوان ، الذي يضم مختارات فقط من أشعاره الكثيرة التي حرصت على تدوين معظمها.

ولد ونشأ الشاعر يحيى محمد علوي في مسقط رأسه قرية ( الفردة ) في يافع – الحد ، ومثله مثل أترابه لا يعرف على وجه التحديد متى كان مولده ، لأن المنطقة لم تكن تعرف توثيق سجلات المواليد ، بحكم انتشار الأمية وضروب التخلف في ظروف المجتمع القبلي ، وكان الناس يخمنون أعمارهم بربطها بالأحداث الهامة في حياهم ، كأن يقولون ولد فلان في سنة الجراد أو سنة السيل أو سنة الخامج ( الجدري ) أو ما شابه ذلك . وهكذا فإن شاعرنا يعتقد انه قد طوى العقد السادس من عمره ، وعلى أساس ذلك يكون مولده تقريبا في أواخر الثلاثينات أو مطلع الأربعينات من القرن الماضي . وليس هناك ما يتذكره من

طفولته سوى انه منذ وعى نفسه ، ربما قبل العاشرة من عمره ، قد زج به في رعي الأغنام ، وحرم ليس فقط من ألعاب الطفولة ، بل وحرم حتى من الالتحاق في المعلامة (الكتاب) التي كان الأطفال يتعلمون فيها .

وكراع لقطيع الأغنام انحصرت حركته ونشاطه بين قريته والأودية المحيطة بها والوهاد والشعاب الجبلية المجاورة، هبران ، ماهه ، حمر والجبول التي تحرسها قمة البونـــن .. الخ ، وفي هذه الأماكن التي احتضنت طفولته ، تصلب عوده ، وبدأت موهبته الشعرية تتفتح ، والتي لا شك أن الله قد وهبه إياها ، ثم انه سليل بيت اشتهر أبناؤه بنظم الشعر الشعبي ، فأبوه كان شاعرا ، وكذلك جده لأبيه علوي أحمد عبدالصفي وعمه نـــاصر يحيى احمد عبدالصفي، فضلا عن أسماء أخرى في محيط قريته كالشاعر المرحوم عبدالله بوبك والشاعر المرحوم مثنى صالح وآخرين. ولا شك انه قد تأثر بمثل هذا المحيط الشعري، فجعل من تلك الأماكن التي ألفها كراع للأغنام فضاء لموهبته الشعرية التي أخذت تنمو وتترعرع حـــتى غاصت جذورها في أعماق الأرض ، ثم طالت فروعها وتسامقت بمرور الزمن لتحلـــق في فضاءات أوسع من قريته ومن تلك المراعي التي تسوح فيها الأغنام في بطون الجبال والأودية.

ومما لاشك فيه أن ارتباط الشاعر برعي الأغنام في تلك الأماكن قد شحذ موهبتــه الشعرية ، تساعده قريحة وقادة في نظم الشعر منذ وقت مبكر ، وهي أشعار كان يترنم بهـا لنفسه وتردد صداها معه الجبال والشعاب المحيطة ، ومعظم تلك الأشعار إن لم نقل جميعـها ،في تلك المرحلة المبكرة ، ذهبت أدراج الرياح ، ربما لم يسمعها أحد غيره، لأنه كان يقولها لمجرد التنفيس عن النفس ، ثم انه كان يتهيب الإفصاح عن شاعريته ، بل إن راعي الغنـم (الفتى يحيى ) لم يكن يحلم أن يصبح في يوم من الأيام شاعرا شعبيا يشار إليه بالبنان ، وحين طلبت منه أن يستحضر ما تبقى في ذاكرته من أشعاره الأولى في مرحلة الشباب ، لم تسعفه الذاكرة إلا بالقليل جدا لأنه ، كما يقول ، لم يكن يفكر في التدوين لعدم معرفته القـراءة والكتابة ، كما أنه لم يكن يدر في خلده قط، أن يأتي اليوم الذي ستجمع فيـه قصائده وتنشر في ديوان ، ويتحسر على ضياع الكثير من أشعاره ليس فقط القديم منها ، بل وحتى بعض القصائد التي نظمها خلال المراحل اللاحقة ، لأنه كان يعتمد على ما تحفظه ذاكرتـه

بصورة رئيسية ، ودوّن فقط ما تيسر له بمساعدة بعض من يلجأ إليهم ، ورغم عدم رضاه بما بقي في ذاكرته من أشعار المرحلة الأولى ، إلا إنني انتزعت منه بعضها ، مثل قوله مفتخرا بنفسه :

**ذا قول يحيى الذيب يفعل لا اعتدا — ذي هاجسه جا من قفا نصبا مراد**

**وابوي حيمد ذرو علاّو احمدا — لتقلّبَهْ لوجيه قال اني حماد**

**وعبدربه عَمْ لا وجهه بدا — يهذي دقون الضيف يمسي خُذّ وعاد**

عندما اشتد ساعده سأم البقاء أسير المراعي في بطون الجبال وفجاج الشعاب وفي الأودية ، التي عرفها حق المعرفة وضاق بها ذرعا وبالرعي ، متطلعا إلى آفاق أبعد فيما وراء المكان والزمان ، للخروج من الحياة الرتيبة المملة ، فقال وهو يرعى الأغنام في أشعاب حَمَرْ ، معبرا عن شوقه الجامح للهجرة على مركب هندي :

**قال ابن حمدين ياكم حَنْ يا كم همر — شوقي يديوع حيود العر والأ ثمر**

**والأحيود القويم العاليه لاحَمَرْ — شوقي مع المركب الهندي متى لا شمر**

لم يستطع الشاعر أن يتكتم طويلا على موهبته الشعرية ، التي تدفعه دفعا للإفصاح عن نفسه كشاعر ، فكان لا بد أن تنتشر بعض أشعاره بين زملائه من الرعاة ، وعن طريقهم يشيع الخبر لدى الناس في القرية الصغيرة ( الفردة ) فيسر أقرباؤه كثيرا لمولد شاعر جديد في بيت (آل علوي ) وهم أهل المشيخة في الفردة ومنهم جل شعرائها ، ولاختبار شاعريته الوليدة كان لابد أن يتحرش به بعض الشعراء الأكبر سنا والأكثر تجربة وهذا ما كان في أكثر من مناسبة .

ورغم ثقة الشاعر بموهبته الا انه كمبتدى ، في وسط من الشعراء الشعبيين المرموقين في قريته ومن أفراد أسرته ، لم يكن يجهر بصوته تواضعا وفضل البقاء في الظل بنظم الشعر للتنفيس عن النفس ، إلى أن شب عن الطوق وامتلك ناصية الموهبة الشعرية (الهاجس) فوجد في نفسه القدرة للإفصاح عن موهبته الشعرية وأن يجهر بصوته الشعري من خلال قصائده التي قوبلت بالاستحسان ، الأمر الذي شجعه على دخول المبارزات الشعرية والإدلاء بدلوه في صفوف الزوامل الرجالية والملاعب النسائية التي كانت تقام في

أفراح الزواج والأعياد الدينية وغيرها من المناسبات ، ويتساجل فيها فحول الشعر الشعبي، وقد أخذ يحي يشق مكانته بقوة موهبته وتوقدها وأخذ اسمه يكبر كشاعر مطلوب في هذه المناسبات وأخذ الناس يحفظون أشعاره وزوامله ليس في قريته وإنما في محيط أوسع من مناطق الحد خصوصا ويافع عموما . ولازال يتذكر اندهاش جده عبدربه علوي ( شيخ الفردة وقتئذ ) وهو يستمع إلى أول قصيدة نظمها الشاب يحي تلامس الحرب القبلية التي كانت قائمة حينها بين بني بكر والفردة ،في أواسط الخمسينات ، حيث استمع إليها بإعجاب وقال : الحمد لله الذي عاد النبع إلى موقعه .

بعد أن تجاوز العقد الثاني من عمره ، مع مطلع الستينات ، قرر وإلى الأبد مفارقة قطيع الأغنام ، الذي سلخ من عمره أكثر من عشر سنوات، ولكنه لم يسافر بعيدا كما كان يحلم على ظهر مركب هندي مشمّرٍ ، بل التحق جندياً مع السلطان هدَّار بن محمد هرهره، كحارس على الخزنة في جبل حلين ، حيث كان يقع قصر السلطان ، ثم انتقل كحارس على الأسرة ، وللشاعر مع السلطان بعض القصائد، منها قصيدة يتنبأ فيها بالثورة ، فيقول مخاطباً السلطان :

عاده لمي لامي يالأرض اعلمي يا ذي دخلتي في قطار المحميات
يا يظهر المهمي لما يتكلمي يا أرض قومي لاحصل طيب النيات
حومي وقومي واعزمي وانتظمي وان ما قدرتي رجّعي بالمقديات

و كان يتفاعل مع ما يجري على مستوى الوطن اليمني بشطريه من نهوض الحركة الوطنية وانتصار ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م التي أطاحت بالنظام الأمامي المتخلف في الشمال ، وانطلاقة ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣م ضد الإستعمار في الجنوب ، وبتأثير من هذه التطورات المتصاعدة قرر ترك الخدمة لدى السلطان ، رغم أنه سيفقد مصدر عيشته ، ولكنه وبإلحاح السلطان في طلبه عاد ولكن لفترة قصيرة ، إذ أن ضربات الجبهة القومية التي استهدفت السلطان لعلاقته المشبوهة بالأستعمار البريطاني قد أخذت تضيق الخناق عليه وهروبه في العام ١٩٦٧ ، استولت الجبهة القومية على القصر وسوَّته بالأرض ، وعاد يحي ليستقر في قريته ، وعند عودته قال له بعضهم شعراَ:

قولوا ليحيى بغينا علم والا خبر      قالوا لي اندق حلين ما بقيت حجر

فأجاب على الفور :

ماشي عليا من السلطان لاهو نشر      لا قد هبرت السبوله ويش سي بالحشر

يا ذي تفرحت والله بن عادك عشر      ياسيل سيلوه عاده بايقع في صفر

ومنذ ذلك الحين استقر نهائيا في مسقط رأسه ، وقرر الأرتباط بشريكة حياته التي اختارها ، وقبيل الزواج كان ذات يوم في أحد الأودية بجانب نبع مياه فانزلقت رجله اليمنى وأصيب بكسر نقل على أثره إلى عدن للعلاج لانعدام أي شكل من أشكال الخدمات الصحية في المنطقة أنذاك ، وبقي خاضعا للعلاج فترة تسعة أشهر ، عاد بعدها إلى القرية ليعقد قرانه على أم أولاده التي لم يتزوج غيرها ، وقد ظل العرج ملازما له ، لكن حياته ومواقفه وأشعاره ظلت ولا زالت مستقيمة لم تعرف العرج ، بل تسمو متألقة في سماء المجد .

وبعد الاستقلال ، وتحديدا في العام ١٩٦٩م ارتبط بوظيفة بسيطة كحارس مدرسة ثم مراسل في مدرسة الفردة الابتدائية ، وربما إن عمله هذا وانزواءه في وظيفته أثناء الليل وأطراف النهار قد مكنه من أن يتفرد وينفرد بهاجس الشعر الذي ملك زمام أمره باقتدار ، ومنذ ذلك الحين أصبح الشاعر علما بارزا يشار إليه بالبنان ، واتسعت شهرته على تواضع وظيفته ، التي أخلص لها وأفنى فيها أكثر من ثلاثة عقود ، هي أحلى سنوات عمره ، حتى أحيل في العام ٢٠٠٠م إلى التقاعد ، ويفاجأ بأنه تم شطب ثلاثة عشر عاما من خدمته الفعلية ، لم يتم احتسابها في مستحقات راتبه التقاعدي دون وجه حق ، فلقي كما يقول المثل العربي : جزاء سنمار ، فبدلا من أن يكرم بعد هذه الخدمة الطويلة وتفانيه وإخلاصه لعمله الذي لم ينقطع عنه ، أو يحتفى به كشاعر شعبي كرس أشعاره لخدمة وطنه وشعبة ، بدلا من كل ذلك يظلم حتى في حقوقه القانونية التي سلخت سلخا من ملف خدمته دون أية مبرر ، ولأن الشاعر لا قدرة له على المتابعة ، فقد اكتفى بالوعود التي حصل عليها من المسئولين في إدارة التربية والتعليم بمحافظة لحج لإعادة النظر في هذا الأمر ، ووجه بالمناسبة زاملا لمدير التربية بالمحافظة الأستاذ حسين القاضي ، أنظر نصه في الديوان ، وقد أردت من التذكير بالمآل الذي انتهى إليه الشاعر مع وظيفته ، إبداء التعاطف معه في مطلبه

الشرعي ، لعل هذه الأشارة تشفع له لدى المعنيين لفعل شيء هـو في صميم مهمتـهم لأنصاف هذا الرجل .

إن الشاعر لم يهبط من وهم التحليق بين الغيوم ، بل إنه مواطن في غمار الحيـاة ومشكلاتها ، على حد تعبير الشاعر التركي العظيم ناظم حكمت ، وهو ما ينطبق تماما على شاعرنا الذي كان ولازال ابن بيئته ومجتمعه إنسانا وشاعرا ، عرك الحياة بحلوهـا ومرهـا وأعطته التجارب التي عاشها هذا الشعر المتميز برقته وقسوته وقوته ، ولذلك نراه يتدرج في التعبير عن قضايا مجتمعه وشعبه ، بدءا من شاعر قبلي تأثر بتلك الأوضاع السـائدة في محيطه من فتن وحروب قبلية ، مع نزوع وطني لرفض ذلك الواقع المؤلم ، لاسيما مع انتصار ثورة سبتمبر وانطلاقة ثورة اكتوبر واقتراب إشراقة فجر الأستقلال الوطني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م ، ومن هنا يبدأ تحوله في مسيرته الشعرية إلى شاعر وطني ، لا ينفصل عن الواقع الذي يعيشه ، بل أنه إرتبط به أشد الأرتباط ولا تخلو قصائده من الـرؤى الأجتماعية والسياسية ، بل تحفل بالمشاعر والأحاسيس التي ينبض بها قلب المجتمع ، يمزج بين الخـاص والعام ، وحتى قضايا قريته ( الفردة ) هي في المحصلة النهائية قضايا كل قرية ومدينـة في عموم الوطن اليمني ، وهكذا حمل هم وطنه وشعبه بموضوعية وصدق . فكان صوته لسان حال شعبه ، أحب معاني الخير والعدل والمساواة والعزة والكرامة ، وسلك الـدرب مـع الطامحين في حياة جديدة كلها إشراق .

لقد قيل : إن أعذب الشعر أكذبه ، وهو قول ينطبق علـى شـعراء النفـاق والتزلف ، ممن يتكسبون بالشعر في كل زمان ومكان ، وتحضرني هنا إجابة أحدهم ، هـو الحجاج المساور بن هند عندما سأل : لم تقول الشعر ، إذ أجاب :" أسقى به الماء وأرعى به الكلأ وتقضى لي به الحاجة وان كفيتني تركته " . أي أنه يتكسب بالشعر وبه يحقق مـا يريد ، فالشعر في نظره وسيلة إلى غاية فأن حصل عليها على أن ينقطع عن قول الشـعر لفعل ، أما صاحبنا فليس من هذا الصنف ، ولم يتكسب بالشعر أبـدا ، وحـتى قصـائد الإطراء ، وهي قليلة في أعماله ، لم يقلها إلا عن أحاسيس ذاتية وانفعالات تلقائية عرفانـا بفضل وتأكيدا لحسنة وتخليدا لمأثرة ، مراعيا أعلى مقامات الصدق ، ومؤكدا إن أعـذب

الشعر لديه أصدقه . ويتجلى الصدق لديه في أسمى معانيه في قصائد الرثاء ، على قلتها ، إذ لم يخص بها سوى فلذة كبده ( فضل ) ، وكذا صديقه الشاعر الشعبي المرحوم شائف محمد الخالدي . جدير بالذكر أن الشاعر قد احترق وجدانه ووطأ عليه الدهر بميسمه ونالت سهام المنون من بنية الذكور الواحد بعد الآخر ، إذ رزء بفقدان خمسة من أولاده الذكور الذين أختطفهم الموت في أعمار متفاوتة ، كان أكبرهم سنا فضل الذي بلغ حينها سن السابعة ، وكان خامسهم ، فتجيش قريحته إعصارا من الحزن ، يترك آثارا غائرة في قلبه ، وهل أحز على القلب من تتابع ذهاب فلذات الكبد الواحد بعد الآخر ؟

لنستمع اليه في رثاء ابنه ( فضل ) :

| | |
|---|---|
| يا فضل يحي ذي قطعت الكبد في سكين حاد | لا قلت بتسكن بحس الواجعه حيث العمد |
| رعني بشر مخلوق مانا شي حجر والا جماد | لاحد يلوم انسان مثلي لا بكى والا همد |
| لو هذه الصدمات في قمة جبل كانه رماد | لولا أن حب الله عندي خير من حب الولد |

وقد امتاز الشاعر بقدرته على نقل مشاعر الحزن والأسى إلى نفس السامع عن طريق مخاطبة العقول ، وإبراز الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الإنسان المؤمن إزاء صروف الدهر ومنونه ، ولذلك يلحظ القارىء لأشعاره مسوح الحزن التي تتدفق هنا وهناك في شعره ، وهو حزن غير ممقوت لأنه يتحول لديه إلى قوة وسمو .

وهكذا عاش الشاعر مرتبطا بالشعر الشعبي يتنفس به ويعبر من خلاله عن خلجات ومكنونات نفسه ويفصح عن آرائه ومواقفه إزاء مختلف القضايا ، ولذلك تنوعت مواضيع شعره من وطنية واجتماعية ، فضلا عن ذلك شعر الغزل العفيف المشحون بالرقة والعاطفة ، الى الشعر التأملي والوجداني ، تدل جميعها على أن صاحبها شاعر مطبوع ، لايصطنع الشعر اصطناعا ، بل تجود به قريحته حين تستفزه الأوضاع ، فأضحى وبحق واحدا من فرسان الشعر الشعبي بفنونه المختلفة ، التي أجاد فيها جميعها معبرا بصدق عن هموم الشعب وأمانيه وانتصاراته وانتكاساته ومدافعا عن قضاياه في التقدم والوحدة طوال المراحل التي عاشها فشغلت وجدانه وتأثر بأحداثها التاريخية ، في مدها وجزرها ، ينفعل أمام الأعمال الحميدة بعاطفة إنسانية متدفقة فلا يخفي إعجابه بها ، أو يصب حمم غضبه

ضد كل ما هو سيء متحاشيا الغلو ، والخيط الرئيسي الذي يربط معظم أشعاره هو الإحساس والجرأة في مواجهة الواقع الذي تصدى لقضاياه بشجاعة نادرة ، وهذه الجرأة منحت شعره حيوية وجعلته واحد من الأصوات المناوئة لكل أشكال الظلم والنفاق والسلوكيات الشائنة والعادات البالية ، لذلك جاء شعره مرآة تعكس الواقع على حقيقته ، مسجلا نبضات القوة والضعف ، الأفراح والأتراح ، الأماني والطموحات .

وأعمال شاعرنا على الرغم من كثرتها وجودتها إلا أنها لم تر النور ، ولم تجد من يتناولها من المهتمين ، ربما لأن الشاعر لم يتقن استخدام العلاقات الشخصية أو إنه لا يحب الميل إلى ذلك في استجداء الرعاية أو لفت الإنتباه لنشر أعماله ، كما يفعل البعض ، وربما أنه كما أسلفنا لم يفكر في يوم ما أن تنشر أعماله في ديوان مطبوع ، لشعوره في قرارة نفسه انه لم يقل في شعره شيئا يستحق الخلود ، وهذا يعكس تواضعه الجم ، ولذلك عول في نشر أعماله على التواصل الحي ، المباشر والمستمر مع الناس ، الذين يتلقفون أشعاره بشوق ، مكتوبة أو عبر أشرطة الكاسيت ويحفظون الكثير منها ، ويتوقون إلى سماعه في المناسبات والأعياد الوطنية والدينية وفي أفراح الزواج وغيرها من المناسبات التي يكون حضوره متميزا فيها ، بل ومطلوبا إلى جانب بقية الشعراء الشعبيين .

ولا زال شاعرنا الذي طوي العقد السادس من عمره يقول الشعر بحماسة ودون انقطاع ، كالنحلة لا تكف عن صنع العسل الذي ينفع الناس غذاء ودواء ، لا ينتظر من أحد جزاء ولا شكورا ، لأن الشعر بالنسبة له الرئة التي يتنفس بها والوسيلة التي يعبر من خلالها عن واقع الشعب بآلامه وآماله ، ليس على المستوى الوطني ، بل القومي والأنساني عموما ، فمع انه يعيش في قرية نائية معلقة كالثرياء فوق قمم جبال يافع ، إلا أن قريحته الشعرية تذهب محلقة في آفاق العالم ، الذي أضحى قرية صغيرة بفعل التطور التكنولوجي ، ومن قريته ( الفردة) راح يتحدث عن قضايا قومية وإنسانية ، داعيا إلى تضييق الخناق على الظلم والقهر ونصرة قضايا الحرية والعدالة في العالم وبالذات قضية الشعب الفلسطيني .

ويلاحظ أن الشاعر في معظم قصائده يحافظ على النغم الموسيقي بوجود قافيتين في صدر البيت الشعري وعجزه وقلما تخلو قصيدة من قصائده من هذه الميزة التي تعبر عن

مقدرة فائقة لنظم الشعر مهما صعبت القافية ، كما يمتاز شعره بالبساطة التي تخاطب العواطف والعقول في لهجة سلسة مألوفة ومفهومة ، لا تحتاج إلى بيان ، فضلا عن مقدرته على توظيف الموروث الشعبي من قصص وأمثال وأقوال في نسيج قصائده بلغة جميلة وألفاظ تبدو وكأنها منتقاة ، لكنها ليست كذلك ، بل تأتيه طوعا لأنه صاحب موهبة وعبقرية فذة ، وهذا ما يجعل أشعاره مأنوسة ولها قوة تأثير في نفوس السامعين ، ويمتاز شاعرنا بموهبة أصلية وشاعرية فذة وبغزارة إنتاجه وجودته في آن واحد، وعلى الرغم أنه لم يحصل على أي قسط من التعليم ، إلا أن من يسمع أو يقرأ أشعاره يعجب بل ويدهش لقدرة الشاعر على توظيف الفصحى في شعره بحيث تبدو لغته الشعرية وسطا بين الفصحى والعامية ، فلم يفرط في استخدام اللهجة العامية إلى حد الإسراف كما لدى بعض الشعراء الشعبيين الذين يصعب فهم قصائدهم دون العودة إلى الهوامش الكثيرة لمعاني المفردات العامية مما يفسد متعة المتابعة ، وكذلك لم يتصنع الكلمات الفصيحة حد التكلف ، ويدهشك وأنت تنصت إليه بقوة ذاكرته ، حيث يحفظ عن ظهر قلب الكثير من قصائده وقصائد الشعراء الذين تساجل معهم ، ويشدك للإنصات إليه وهو يتلو قصائده بانسيابية وسهولة وبإيقاعات صوتية متناسقة مع المضمون ، مما يفعل في النفس فعل السحر لمن يصخله السمع ، وأعترف أنني قد سجلت الكثير من أشعاره بصوته على أشرطة الكاسيت ثم أفرغتها كلمة كلمة على صفحات الورق لتتكون لدي حصيلة وافرة من درر الشعر الشعبي اليافعي .

وأعجب لهذا الشاعر الفحل ، الذي لم يطلع يوما على معاجم اللغة ولا كتب الأدب العربي ، لسبب بسيط وهو أنه لم يحصل على أي قسط من التعليم ، كيف أبدع هذه القلائد اللؤلؤية من الأشعار الشعبية ، والتي جادت بها قريحته بفعل السليقة والذكاء الفطري المزود بموهبة فذة ، وتساءلت في نفسي: ترى لو أن شاعرنا قد نال قسطا من التعليم ، ألم يكن له شأن آخر كواحد من فحول الشعر الفصيح الذين نزهو بهم ؟.

وبقي القول ، إن الوفاء لهذا الشاعر يستفزني منذ زمن لإبراز نتاجه، أو ما تيسر منه، كي يكون في متناول الجميع، تقديرا لهذه الهامة الشعرية السامقة في دوحة الشعر الشعبي

الغناء ، ولإبراز حلقة مهمة من حلقات الأدب الشعبي ، وما أكثر حلقاتـه المفقـودة أو المهملة ، ولذلك سعيت جهدي لتجميع قصائده وتدوينها حتى تيسر إصدار هذا الديوان بتعاون من محبي هذا الشاعر ، الذي يلزمني الوفاء أن أشكر لهم صنيعهم هذا وهم : الشيخ قاسم عبدالرحمن الشرفي والشيخ عبدا لله علي صالح الخلاقي عضـو مجلـس النـواب ، والصديق الشاعر الشعبي محمد علي سالم الشرفي .

وقد جمعت في هذا الديوان نماذج منتقاة عفويا من أشعاره الكثـيرة ومسـاجلاته وزوامله بتعدد موضوعاتها ومضامينها القبلية والوطنية والقوميه والوجدانية والعاطفيـة ، وأعترف أن ما يحتويه هذا الديوان ليس الا القليل من إنتاجه الشعري ، الذي لازال معظمه مفقودا ، أو محفوظا لدى البعض في أشرطة كاسيت ، وقد تعثر علينا الحصول على بعض قصائد المساجلات ( البدع والجواب ) ، حيث نجد البدع أحيانا ولا نجـد الجـواب ) أو العكس، وكمثال لذلك سيجد القاريء بعض قصائد بينه وبين صديقه الحميـم الشـاعر الشعبي الراحل شائف الخالدي ، ولم أكثر من الاستشهاد بنماذج من أشعاره في هذه المقدمة ، حتى لا أفسد على القاريء متعة الاستمتاع والإبحار بحرية بين دفتي هذا الديوان .

**د. علي صالح الخلاقي**

# أشعار وطنية واجتماعية

## الدنيا والناس

سلام على الدنيا إذ قل غوشها وفيها التقى والعدل من دون انحياز[1]

وحصرة على الدنيا إذا مر عيشها إذا اعتزوا الأنذال واهتانوا العزاز[2]

ولا خير في غابة إذا مات وحشها وتبقى السيادة للثعالب بامتياز

لأن الخطر لو يحكم الأرض هشها وتتروج الأخلاق في ظل انتهاز[3]

وعز الفتى من حارب النفس عزهل ومن حبها تهتان إذا حكمها مجاز

## الكريم واللئيم

للخير في قلب الكريم موقع لو تكرمه يرتاح لك ويقتنع

ويستحي لن ينحني ويركع بل يجتهد كي للجميل يرجع

والشر في قلب اللئيم يزرع لو تكرمه مره يزيد يطمع

يشتي يشل الكل لجل يشبع لا اعطيته أصبع بل يريد الأربع[4]

---

[1] غوشها: غشها أي الغش

[2] العزاز: الأعزاء

[3] تتروج الأخلاق : تكون عرضة للبيع

[4] يشتي: يشتهي ، يريد

## الحق والباطل

يا مرحبا ما الجاهم اتحطرم — ما ظلت المزنه لها حنه[1]
عاشوا على الكوكب عيال آدم — ذي فضلوا الدنيا على الجنه
وابليس يجري في خلايا الدم — ذي اسس الباطل على قرنه
والحق عند الأشقياء علقم — وذي صفي قلبه شرب منه
لا تحزنوا من جسمي المؤلم — ذي ما مكان الا وبه طعنه
شوف الأسد لا جاع ما يرحم — والذيب يعوي لا خلي بطنه
لا فاتك الخير الحذر تندم — لأن لو زاد الرخاء فتنه
باتعرف اسعار البلد من كم — واتعرف المكيال والوزنه

## الحلم والمعرفه

الحلم في وقت النوائب — له سرعة الماء والمطافي
الحلم للانسان صاحب — في اغلب الأحيان كافي
قلب الحليم دار المواهب — يكيل في مكيال وافي
دع الخطا لا انته محارب — بعد الحروب رعها عوافي[2]
والعلم ياتي بالمتاعب — يستخلصه من نبع صافي
العلم من فوق الكواكب — جاب الخبر ذي كان خافي
العلم من عز المكاسب — هو للملا مركز ثقافي
تسابقت فيه التجارب — واخترق جسر الغلافي

---

[1] الجاهم: السحب الممطرة. اتحطرم:كناية عن شدة المطر

[2] رعها: تقال للفت الأنتباه ، ومثلها شف أو شع في بعض اللهجات اليمنية

# طول العمر

ان كان طول الحياه احسان في طاعة الله — لله در الحياه
وان كان فيها معاصي أو عمل يغضب الله — فالموت منها نجاه
واطلب رضى الله شوف الخير كله من الله — يغنيك عن ما سواه
واقتل النفس بالتقوى زكيه مزكاه — وأحيها بالصلاة
دون الملذات بالأجسام والمال والجاه — هذه حياة ألعصاه
حياة من طاع شيطانه بمعصية مولاه — وظل يعبد هواه
واستغفر الله من خوف الذنوب المخباه — اغفر لعبدك خطاه
أرجوك أرفق بضعفي يا رجاء من ترجاه — يا داه وانته دواه
أرفق بمسكين يتضرع على باب مولاه — ضعيف فاقد قواه
سبحان من كون الكائن أماته واحياه — قدير فيما قضاه
والله ما تحترك ذره في الكون لولاه — باليابسة والمياه
حقا علينا نقول الحمد والشكر للاه — ونقدسه في علاه
ثم نصلي على من حبه الله وارضاه — وشرفه واصطفاه
انزل له الوحي من خلف الحجاب حين ناداه — غشاه في ما غشاه
نادى حبيبه وهو في حضرته حيث أعلاه — عليه صلى الإله

## انشودة للوحدة

يـــا وحـــدة الإيمـــان والأمـــاني ... يالعاصمـــه صنعـــاء تـــهاني
ويــا جبــل شمســان والموانــي ... هــذه بــلادي عينــها حزينــه
بشــرى بشــارة شــعبنا اليمــاني ... مــن ذي يــزن قــد جــددت زمــاني
عــاده وصــل مــن صلبــها جنــاني ... واحسن بشاره من لقي ضنينه[1]
كــم حــن قلبــي وانتظــر ليــالي ... كم ضاقت انفاسي وضاق حالي
مجنــون ليلــى شــاغلي وبــالي ... وهــي بتلبــس كــل يــوم عينــه[2]
يــا وحــدة الأوطــان والمواطــن ... والجيــش والقــادات والمســاكن
حيــث التمســنا منــها براهــن ... وحــدة يمــن بــالريف والمدينــه
رحنــا لــها الحــراس والزبــائن ... رحنــا لــها درعــا مــن الكمــائن[3]
نحيطــها مــن كيــد كــل خــاين ... لــو مــد يــده يحــرق الســفينه
مــدي خطــاش يــا أيــها العروســه ... واسعد صباح اليوم ياشموسه
عشــتي زمــن بالتفرقــه عبوســه ... لا رد أيامــــه ولا ســــنينه
كــم مزقــت فينــا قلــوب وارواح ... ولا تــــهنينا بيــــوم افــــراح
كــانوا يبونــا حيــث ضــاع وضــاح ... وضــاع صندوقــه وهــي ســجينه[4]
واليــوم لا تشــقي كمــا شــقيه ... ولا تبقــي للشــقاء بقيــه
لأنـــها مراتنـــا النقيـــه ... ولا فــرح يوجــد وهــي حزينــه
هيــا بنــا عــاد القطــار شــاحن ... فيــه المليحــه كــامل المحاســن
والخيــل والميــدان لمــن يراهــن ... تــرى بريــق الســيف فــي جبينــه
بــاقي أمــام القافلــه مراحــل ... باقي من الصحراء سهول قاحل
وعــاد بــاقي حولنــا عراقــل ... مــن أيســر الــوادي ومــن يمينــه
لــولا ســلكناها طريــق واضــح ... كنــا لقينــا بالوســط مــرازح

---

[1] ضنينه: حبيبه

[2] - عينه :لون اوشكل

[3] رحنا: أي نحن

[4] يبونا : يريدوننا

حتى ولو كان القليل ناجح يبقى من القرص الوسط عجينه
سيروا على درب الحياة والنور وللشهيد ادعوا بجنة الحور
يبقى الوفاء له سعي مشكور على دروب الثورة المتينه
يا فجر سبتمبر ويا الثلايا قل للزبيري يجمع الضحايا
بالذاكره والحس والنوايا لايخدعه شعبه ولا يخينه
توحد الشطرين يا لبوزه يا ابن الوطن يا رمز من رموزه
قلنا ارحلي يا أيها العجوزه من صوت رشاشي ومن حنينه

## أسعد الليالي

هنيئا لمن عانق حبيبه وأتصل
بليله وصفها الكون من أسعد الليال

عناق الولد والأم ذي غاب وانعزل
لقد ضاعت أخباره عن الدار والحلال

أتى في مساء ليله وفيها مطر وطل
ويمسح بيده دمعة الأم والعيال

غسل وجهها من ليل لحلام ذي غفل
بفجر الحقائق زين لقبال والعيال[1]

بذل كل ما يملك قناعه بلا خجل
تنحى لها راضي بطاعه وإمتثال

رجال أوفياء ما بدلوا بالوفاء بدل
ولا اتراجعوا ساعه عن البذل والنضال

تعيش اليمن كم أنجبت جيد أو بطل
وكم انجبت فرسان من أشرف الرجال

وجابت من الفولاذ صخره من الجبل
تحطم عليها طابع الشر والوبال

دنا من سماء عيبان كوكب من الغزل
جماله يساوي كوكب الشمس والهلال

وأسرى مساء ليله عظيمه لها ثقل
واستقبله شمسان في عيد واحتفال

بروح الوفاء والخمس واللمس والقبل
ثلاثين قبله تعتبر همزة الوصال

ويرسم بصدره رسمة الفجر والأمل
كما قال أذن وارفع الصوت يا بلال

ومن حينها تبت يدا بالهب وصل
واستدت انفاسه من النهد لا الحوال

وقدم قرابينه من اللات لا هبل
يريد الحرامي كل محروم له حلال

الله وأكبر ما تهلهل وما زجل
من الطير اسرابا على راس كل ضال

على رأس من رادوا لنا الموت والفشل
ويتربصوا بالعير واحمالها ثقال

لماذا فرحنا جاب للحاقد الزعل
ويكتب على الصفحات من أقبح المقال

لماذا يجند من زبانيته خلل
يصبوا علينا الدين ترويج واحتيال[2]

كما قال فينا ذي تزلزل وقد نزل
مقابل ملايين الجنيهات والريال

وكيف استباح الدين يبتاع بالجمل
ويصبح تجارة سوق حره ورأسمال

متى اتعلم الذبي يسوي لكم عسل
وكيف اقتنعتوا يحرس القرد برتقال

لماذا ترون الشر في كل ما حصل
وهل جاء بدين الله نبقى لكم ذلال

---

[1] لقبال: من أقبل . العيال: الأطفال
[2] خلل: سرق

ورحنا بني قحطان من أنبل العول ... ومن أشرف الأشراف ومن أصل الأصال
رجال الفتوحات الذي هزوا القلل ... سلالة يهرعش قادة السيف والنبال[1]
حمينا حمى الخضراء وهي قبلة القبل ... وصفنا بنصر الحق ذي كلم الغزال
ويكفي من الركن اليماني لنا مثل ... من الصادق المصدوق بالقول والفعال
لنا حق في دوله كما سائر الدول ... وذات السياده كلا اختار له مجال
وفينا عقيده ما نبدل بها بدل ... مكان اليمن حكمه وإيمان لا يزال
ويا شعبنا ما يهمنا دجل من دجل ... لقد جربت فينا المرارات كل حال
كما جربونا ذي على شعبنا دخل ... وذي كبلونا في حوانيت لعتقال
وخلوا فتيل الحرب في جسمنا يظل ... شديد الحراره لو وقع فيه لشتعال
لأنا صرعناهم وجبنا لهم شلل ... وراح الملك لعظم مع جيش لحتلال
ويا شعب راقب كل من عاد به علل ... وتابع طريقه حط له كل احتمال
ولا وقت للغفله وللنوم والكسل ... ولا للتماطل ، إنه الجد لا محال
ويا قادة الجمهور يا كل من عدل ... لكم شعب ما قصر مع شدة الرحال[2]
كما تعرفوا بالروح والمال كم بذل ... وكم يا مآسي ذي كبر حجمها وطال
وهل حقه المنشود ذي كان محتمل ... وصل للحقيقه أم يظلي الأمل خيال؟
وجدنا يمن واحد وذي عاد يكتمل ... كمال السكن للاسره الحل والحلال
سباق الكراسي ما يحقق لنا أمل ... ولا يطمحوا فيه الأكارم ولا الفضال
كفايه قوافل ما بقي منها جمل ... كما ضيع الجمال نحمال والجمال
ورحنا بنتفرج من الكاس با يصل ... كأن الكره ما بين شمسان والتلال
على كاهل الجمهور يتسابقوا شلل ... ويتنعموا لشخاص ذي زروا الحبال[3]
وما قصدنا نطلع على كوكبة زحل ... وعانا بنتحمل فراسل مل من السلال[4]
بغينا سباق اشراف بالقول والعمل ... لصنع الحضاره ذي مشاويرها طوال
كما أثر التاريخ لأجدادنا وسل ... ومأرب سبأ ذي سرب الماء على الرمال

---

[1] القلل: الجبال المرتفعة
[2] ما قصر : لم يبخل بشيء
[3] زروا الحبال: أحكموا الشد
[4] وعانا: من عادنا، أي لازلنا

وغمدان والقتبان ذي شيدوا جبل … مآثر عظيمه كافي الرّد للسؤال

وعاد اليمن عذراء بها كل شي دبل … وعاد الذهب مخزون بالسهل والجبال [1]

لها عين حسناء ذي رمت حولها سبل … كفاها حراسه منّها الشمس والظلال

ولو تُضرَب الأمثال ماشي لها مثل … شباب القوى لا شيب فيها ولا خُبال

سعد بختها واتوحّد الشمل واكتمل … يمن واحده لا ذا جنوبي وذا شمال

عروس اليمن غايتي لها اليوم واحتفل … تسر الخواطر كامل الحسن والجمال

وغنت لها الأطيار والغيث ذي هطل … دموع السحابه من سماها كرع زلال

لروح الشهيد المجد في كل ما بذل … ويهدى له العرفان من ساحة القتال

جنّات حور العين واللبس والحلل … هني مرقده من صاحب الفضل والجلال

وصلى عليك الرّب يا خاتم الرسل … ويا خير خلق الله في مشهد الكمال

---

[1] دبل : مضاعف

# بشرى لنا بالوحدة

بشرى لقلبي ولأفراح اليمن بشرى ... وألف مبروك بالوحده وبالدستور
بشرى من الروح تسقى منه العذراء ... بلاد بلقيس جنات اليمن والحور
نعم وبشرى لعيد الوحده الكبرى ... يوما صنعناه في تاريخنا المشهور
من جنة النهر ذي نبأ من الصحراء ... خضر الجبل والسهول القاحله والبور
لولا القياده حكيمه ما وجد نصرا ... ولا طلع فجر ذي غرد له العصفور
شقوا طرق للمطايا واسلكوا مجرى ... بالسهل والشاق ذي هو قابل التغيور[1]
وراقبوا ذي من الدستور يتبرأ ... ذي كلفوه الجماعه والشقا معشور[2]
ذي جاب للدين من عنده صور اخرى ... يشتي يعقد قضايانا مع الجمهور
من الجنيهات عدوا له ورق حمراء ... وكيف نرضى يعلمنا وهو مأجور
كل الفضائل يراها منكره نكراء ... واصبح منافق ومتمرد وشاهد زور
تكفي عباره من الواقع وما يجرى ... بيامنا ذي وقع فيها عمل منكور
قياصر الروم جابوها مع كسرى ... محارم الله مملوءه من القاذور
جابوا اساطيل من عدة دول كبرى ... واتسرب الليل من حيث التمسنا النور
يا ساتر الحال كيف الباطل اتعرى ... واتجاوز الحد بين إلبيح والمحجور
فوق الرقاب اصبح الشيطان يتخطرى ... من عدة أكتاف مأجوره بنوا له سور[3]
وثبتوا له مراكي من سيل وعراء ... يبلغ بها قمة اعلى من جبال الطور[4]
والحق مأسور واصحابه معه أسرى ... ما يقبل الكيل معياره قده مكسور
تبكي عليش النجوم الزهر يا زهراء ... ويبكي القلب حيث الجرح والصنفور[5]
تنكرت عنش الأيام يا سمراء ... واغترت الصيد حتى صادها صرصور
من حيث جابوا العجوز الغابر الغبراء ... هل عاد ثاني يفيض الماء من التنور

---

[1] التغيور: التغيير
[2] الشقا : الأجر
[3] يتخطرى: يتجاوز من مكان إلى آخر
[4] مراكي: مساند
[5] الصنفور : الدمل

كيف ابيضوها وهي من اصلها حمراء ... ايضا وسووا لها حنا على لظفور

لو تسألون الشريعه ما هو العذرا ... والعيب مشهور بالناظر وبالمنظور

بيجي لكم يوم يا ذي عادك ابتذرا ... زرع الشيطان با يقلع من الجذمور [١]

رويت وافلحت من ذي ضحكته صفراء ... وخازن الشر يضحك لي وهو مذعور

تأكدوا يا فريق الوحده الخضراء ... وصونوا الزرع لا ينجح وهو مطيور [٢]

كسور واصواب هل من جسمنا تبرأ ... هل من مخصص اضافي يصحب الدكتور

السرق والنهب والرشوه في الجهرا ... وقتل وافساد ضعنا داخل التنور

وين الجهات التي تختص بالأسرى ... وهل تشوفون ماذا حولنا بيدور

بشوف ما واحده ناجح من العشرا ... من ذي يبالغ بقوله والعمل محقور

محبة الذات با توكل جمال اعراء ... ومصلحة فرد فيها مجتمع مخسور

الوحش لا جاع با يوكل كلاب اجراء ... وسافع الطير يشتي كل يوم امصور [٣]

هل عاد للشعب بعد الصبر ذا صبر ... حتى تظلي جهنم نارها مسعور

ختمت قولي بطه صاحب الإسراء ... بالروح جبريل من رب السماء مأمور

ذي قال ربه من الروح الأمين اقرأ ... وعلمه بالمكارم والهدى والنور

---

[١] الجذمور : الجذر

[٢] مطيور : أكلته الطيور

[٣] امصور : مصران ، الامعاء الدقيقة

# القدس

يا سامع الداع فرج عني الكربه    يا صادق الوعد يوم الجمع والتحصيل

في يوم ساعه عصيبه مابها توبه    ولا تقدم ولا هي قابله تأجيل

يا منزل الغيث واحيا به بلد جدبه    سبح لك المزن والكيال ميكائيل

والبرق والريح من حيث السحب هبه    والرعد سبح بحمدك والمطر والسيل

يارب طيبه ورب القدس والكعبه    مهد الرسالات مهد الوحي والتنزيل

تجعل دفاعك على من قال لك حسبه    واحرس حدودك من التخريب والتعطيل

بفضل طه النبي ذي علمه ربه    ذي الملك شق صدره غسله تغسيل

بيريق فضه مخصص جاب له شربه    من سر عين العنايه نزله جبريل

يقول يحيى محمد مرحله صعبه    وكارثه في وطنا ما شهدها جيل

من اول ايام آدم ذي بها النكبه    واول جريمه ذي اتورط بها قابيل

لما عصى الله واعلن لأخوته حربه    وطاع شيطانه المارد قتل هابيل

وتصارع الحق والباطل في الحلبه    والخير والشر والتحريم والتحليل

مرت عصور الزمن سحبه قفا سحبه    لا آخر اسبوع في مارس وشهر ابريل ١

من بعد الفين والاثنين محسوبه    حساب مضبوط بالعده وبالتجميل

هجم على القدس كلب أحمق وثب وثبه    بالقتل والسلب والتعذيب والتنكيل

وجه سلاحه وسى للأبرياء صربه    واحضر معه قابض الأرواح عزرائيل ٢

وجبه كبيره فلا شي مثلها وجبه    ذي جات في موجز النشره وبالتفصيل

كلاب شارون ابن الكلب والكلبه    جيش اليهود المسمى دولة اسرائيل

عصابة الغدر والشيطان هم حزبه    لعنهم الله بالتورات والأنجيل

ذي حاصروا بيت ابو عمار والقبه    بين الخيارين فيه الموت والترحيل

لكن بقي صلب كالعملاق في دربه    واعلن صموده مع التسبيح والتهليل

ياسر وشعبه مثيل الصخره الصلبه    ومستحيل ان يطفوا ذلك القنديل

للقدس واهله تحياتي مع الخطبه    واهدي لهم الف قبله قبله تقبيل

---

[1] قفا: بعد

[2] صربه: من الصراب وهو الحصاد، أي حصدهم حصدا.

ان عاش يهنأ ويسعد ان قضى نحبه    يكتب له المجد والتشريف والتفضيل
نضال يبقى مخلد واضح الكتبه    وعبر الاجيال يبقى ناصع التسجيل
وين الملايين يالقاده لكم صربه    والموت أهون من التطبيع والتذليل
الأنظمه في يد امريكا ورق لعبه    ذي قابلوا الذل بالترحيب والتسهيل
تفرقوا كل واحد تاه في شعبه    هارب مقنع معه في جعبته زنبيل
يحمل كتابه واوزاره على جنبه    فيها الفضائح وفيها الخدع والتضليل
من بعد ذا الوضع لا قامه لهم ركبه    قد ربما دمهم خايس يبى تبديل [1]
وأبطال حاصر قواهم مالك العصبه    والباب مسدود في حراس وادي ويل
على محاصر وصدام انسلخ جنبه    يا نهر دجله ويا سيناء ونهر النيل
شعب العرب مات والحي انتحر قلبه    والجامعه تجمع الأوراق في برميل
ذي سبب الوضع هذا يقتله شعبه    وا يطلع الخيط لبيض من سواد الليل
حرام يتحكم الحلبوب في غابه    شلوا عيونه لأن عنده كثير ارجيل
ذي علم الفيل كيف آيهدم الكعبه    وين آيروح ابرهه الاشرم وقوم الفيل
والقارعه من جهنم فوقه انصبه    مع الأبابيل جات احجار من سجيل
لا بد من يوم يسقط من على ركبه    والنصر محتوم والآيه بها تمهيل
يالعين صبي دموعش واسكبي سكبه    لعا إضافه لها خانه ولا تعديل
ضاق النسم والبلاد الواسع الرحبه    وانا هنا بمسح الدمعات في منديل
حنيت ما حن حانب في وسط هضبه    ما حنه النوب للماء والعسل والحيل
ما حن ذي مونته بهري وابو قبه    مع كباسين حمراء ساقها بالميل
خلاص كف القلم والفاظه العذبه    الى هنا تمت اقوالي وتم القيل
ختمتها بالنبي ذي علمه ربه    ذي الملك شق صدره غسله تغسيل
ببريق فضه مخصص جاب له شربه    من سر عين العنايه نزله جبريل

---

[1] لا قامه لهم ركبه: أي لا قامت لهم قائمة.

# تحية لأكتوبر

تحية وحيا ماالقطاره جازعة ‏ ‏ ومايستقيم العدل بالكيل والوزان
كواكب سمانا شفتها اليوم طالعه ‏ ‏ وطالع معاها الفجر ذي نور المكان
لش المجد والتعزيز ياشمس طالعه ‏ ‏ حظيه بكوكب شيد اسوارها وصان
أصيله يمانيه قويه وشاجعه ‏ ‏ حفيد أمها عيبان صنعاء وكوكبان
بديعه صنعها شعبنا من بدائعه ‏ ‏ شموس الضحى ذي جابت الشمس والأذان
براكينها من صنع شمعات لامعه ‏ ‏ وصناعها الأبطال ذي هزوا المكان
كيان انجليزيه عجوزه ومايعه ‏ ‏ لقيت ندمها بعد ما فاتها الأوان
تغنى لها ردفان عشره واربعه ‏ ‏ بلحن البنادق ذي صدر منه البيان
تجلت بنوفمبر من الشعب صانعه ‏ ‏ وقائد سياسي حربة السيف والسنان
ومن بعد نوفمبر حفظنا ودايعه ‏ ‏ دروس احتفظناها نجحنا بلمتحيان
وكم رافقتنا من كوارث وفاجعه ‏ ‏ ويا كم تنكد حولنا الوقت والزمان
وكم كان لستعمار قدم ذرائعه ‏ ‏ طوال المراحل ذي قفا العشر والثمان
وكم جند ازلامه ووجه مدافعه ‏ ‏ وحتى خسر كل الحسابات بالرهان
ومعروف لستعمار طبعه وطابعه ‏ ‏ أمام الحقائق موقف المعتدي جبان
لنا يد للتعمير صانع وزارعه ‏ ‏ وباني حضاره عزّها ربها وعان
وأخرى من الفولاذ قوه مدافعه ‏ ‏ حريصه على الأوطان بالمتر والبنان
يكاد الشديد الحقد يأكل اصابعه ‏ ‏ لأنا أبينا نقبل الذل والهوان
ولا يرجع التاريخ خطوات راجعه ‏ ‏ وبعد التقدم دار نجم الفلك وحان
وللقافله رحلات نازل وطالعه ‏ ‏ ومن عالم الأحزان لا عالم الأمان
متى يا أمل شعبي وذي هم طلائعه ‏ ‏ نصحح خطانا والصراحه لها مكان
وتتحسن الحاله من امراض موجعه ‏ ‏ مع حاجه اتكلم بما قد جرى وكان
كفى لاهنا لاتجلس الناس ضايعه ‏ ‏ ورحنا بنسرق لاتحضّر ولا أمان
وكم غيرنا يملي علينا صنايعه ‏ ‏ وكم فضل من يزرع على صاحب الدبان[1]

---

[1] الدبان: ما يُعطى من الغلال صدقة عند الحصاد

بلدنـا غنيـه والمسـاحات واسـعه وخيراتـها واسـع وثرواتـها مـلان
ولكن تبـى منا مـهارات مبدعـه وتصحيـح صـارم للمخـرب وللمدان
وللمختلس سكين يخلـع ملاجعـه علـى شان نتأكد مـن النـاب واللسـان[1]
علـى كيف بانصنع حضارات رائعـه ورحنـا ألفنـا الشـل مـن حيث لا يبان
متى نضبـط السارق يبدل طبائعـه وكيـف العمـل بـالذيب يتلحـم السـمان
متـى شعبنا يكسب ثقتكم ونقنعـه وبـاقي رشـاوي بـالدوائر وباللجـان
وكيف القوي يرتاح والناس جائعـه منين استقى زرعـه وعـا زرعنـا طنـان[2]
سمعتوا مثل شعبي وانا كنت سامعه يقولـون ذي طينـه خلـب قـد خـذ الحيـان[3]
كفى مـا حصل لاحد ينفق بضايعه ويسرق عرقنـا فـي شمالـه وفـي اليمان
اذا تسمحوا شلوا من القـول نافعـه نطبـق شعـار الحـق فـي كـل مـهرجان
كما قلت قبل الآن والشمس طالعـه نعمـر وطننـا مسـقط الـراس والكنـان
هنـا ياشجرة الخلـد خليش زارعـه بتربـه صنعنـا منـها الحـب والحنـان
على درب ذي ضحى مواثيق قاطعه نواصـل طريقـه طـاب لـه مرقـده وزان
شهيد اليمن هو ذي ورثنـا ودائعـه ويبقـى معانـا كـل فرحـه وكـل شـأن
ختامـا تحيـاتي مـن القلب نابعـه لشعبي الـذي عانـا المشقات والمحان

١٤ اكتوبر ١٩٧٨

---

[1] ملاجعه: خدوده.

[2] طنان: يابس أو جاف.

[3] الحيان: التناوب في إمتياح الماء من البئر.

# من خان لا كان

ونا سلامي مالصباح اشرق — تصبح تدفق منه الأنوار
ما بين لون اخضر ولون أزرق — لون السماء والأرض والأشجار
شق الطرق يا ساقي اتوثق — لا تمسك الا بالصديق البار
واحسب ودقق وين با تدحق — لا تنزلق رجلك بجحر الفار
لا انته قبيلي لا تكون احمق — ولا تقع شري من الأشرار
واوصيك لا تفرح ولا تقلق — واصبر على ما جابته لقدار
شوف السمق قتال لا تسمق — وياك لا تجهل حقوق الجار
من خان جاره واعتدى وافسق — فهو على شفرة بناء منهار
وعاد بيت العنكبوت اوثق — لأن بالحفره لهيب النار
حسبك جهنم حينما تصعق — ذي هي عذاب الله للفجار
من مات خلقه ريت لا يخلق — ذي هو مثيل الفار يا نعثار
ما يؤتمن حتى ولو نافق — لا وزن يوجد له ولا معيار
هذه وصايا موعظه مسبق — يا ذي تبى تتجاوز الأخطار
مفتوحه الجنه لمن يسبق — وخيرها متروك للأخيار
وللعصاه ابوابها مغلق — حيث المنك ما يقبل الاعذار

# نصائح

يا كل جيد اسمع وسمع | وانت استمع يا كل سامع

شوف الجبل يبقى مكانه | ما با تهزه ريح جازع

واسمع من الصاحب نصائح | خذ ما صلح منها وتابع

رع من تبع نفسه قتلته | لأنها أم المطامع

لا هي همل من دون راعي | بيقع لها صدمه بشارع

حيث المضلل ما بيسمع | حتى ولو تقرح مدافع

ما يدري الا بالمنيه | وهو في الهاويه ضايع

يالفارس الجيد المهذب | لا تتبع سمسار صايع

لا تتركه يسلك طريقه | لو هو مع الأنذال مايع

وان ماعرفته شل منه | با تعرفه كيف الطبايع

وسوقه في سوق عامر | ذي سوقوا فيه البضايع

وسعرها زايد وناقص | مابين ذي يكسب وبايع

واوصيك في حسن النوايا | فيها المكاسب والمنافع

بشراك والنيه مطيه | با تدخلك في خير واسع

والعقل والحكمه قياده | توجهك نازل وطالع

با تخرجك بر السلامه | ولا ينازعها منازع

واوصيك كن اصبر وصابر | الصبر ميزة كل شاجع

عند الغضب حكم ضميرك | وعند لحداث الفواجع

لا تنفعل في وجه جاهل | لا تندفع وبقى مدافع

أيضا وكن احفظ لسانك | لأن فيها سم لاقع

لأنها تجرح وتقتل | عبر الهوا حامي وساقع

أوزن كلامك قبل تنطق | مثل الصناعه بالمصانع

لا تأخذ الا كل صافي | بالطين والماء والمزارع

ذي ما يصون اطراف ثوبه | با يحترق لا النار والع

حـاذر علـى يـدك ورجلـك وأمتنـع عنـد الموانـع
مـن قـال لـك يـبزق ١ ويرقـع مـن شـق جلـده غـير واقـع
لـو كـان والـبزاق واصـل كـم بـا يقـع جلـده مراقـع
هـذا وصلـى الله وسـلم علـى محمـد خـير شـافع
ذي جـاب للنـاس الهدايـه فيهـا الحقـايق والشـرايع

---

١- يبزق : يقطع

# أهلا بنوفمبر

ألقاها بمناسبة ذكرى الاستقلال الوطني في ١٩٨٧/١١/٣٠م

أهلا بمن جاب للشعب العطاء و الرشد — وأعلا بصوته إرادة شعبنا ذي أراد
نجوم لعياد هذا العام تتزايد — في عيد نوفمبر اتجدد لنا الميلاد
وجاب كوكب من الفجر الجديد امتد — مصنوع من دم ابطال الكفاح الجاد
تحية العيد بالتاريخ يتخلد — لمن صنع فجر نوفمبر من الأمجاد
غني لهم يا يمن والطير ذي غرد — وسمري يا سواعد شيدي شياد
وطمنيهم بطيب النوم والمرقد — يبقوا إناره مع مستقبل الأولاد
والشعب مبروك عيده كلما عيد — يبقى موحد وعنده عزم واستعداد
على تراب السعيده كلنا نسعد — وبالعمل والعزيمه خيرنا ينزاد
من أجل لجيال بالعيش الهني ترغد — ماهو على شان يجزع وقتنا ذي عاد
نعم لمستقبل الأطفال جيل الغد — زرع العمل بالمصانع والجبل والواد
قطر العرق با يعمر كل يوم ازيد — حتى تعود الحضاره نهضة الأجداد
نحنا من احفاد حمير أصلنا والجد — واولاد قحطان فرسان السيوف الحاد
من يوم ما كان معبد شمسنا يعبد — شمس الحضاره شمس النور والأرشاد
قالت لنا ام قتبان اليمن اسعد — نحمي حماها ولا نبخل بلستشهاد
وعاهدتنا الحضاره إنها باليد — ومستحيل الرساله تخلف الميعاد
مسيرة الشعب لا تهدأ ولا تخمد — شموخ شمسان ما بتهزه الأنواد
الجيد عند الشدائد عاده إبيشتد — وطبع لنذال مثل الشاه من جاء قاد
والبعض لا شي لقي مخبأ بيتجمد — وتالي السوق با يوقف مع من جاد
ما يهمه العار شأنه شأن من أيد — من جاه رحب كما يتقبل الرفاد
كم يوم حره بنا شمسه ويوم ابرد — وشر ليام زاد المشكله عقاد
والآن يا وفد زائر كيف شفت الحد — ما حصل الماء ولا ساقي ولا وراد

والكهرباء حيروها شغلها اتجمد لاتهملون القضيه راجعوا لسناد

طالت علينا المراحل كل يوم ابعد ولا حصل في مطالبنا عمل وأجهاد

يا ذي في القاعده والقمه اتأكد تكفي عصيده كلتها كلبة العصاد

رع نومة الكهف لا تشكر ولا تحمد لو ما وقع زرع ذي ما يحصده حصاد

والفي صلاتي على المختار ذي أرشد شفيعنا من جهنم الرسول الهاد

## محاصيل القدر

أهلا بمن جمع محاصيل القدر ذي جابته لقدار من اول قرار[1]
وحده صنعها شعب ضحى وانتصر واتجاوز الأخطار في كل مسار
كم طالت الأخطار ما مثلي صبر حتى كشف لي ليلة القدر الستار
كانت تناديني برمشات النظر وكنت اناديها بليل الانتظار
مسجون كالطير المقفص في كدر في سجن حاوي حيث مالي من فرار
كم قيدوا سجني من أيام الصغر لا باب يفتح لي ولا خط انتشار
وذي سجني زاد حملني حجر وفوق ذلك حددوا قتلي مرار
ظليت في سجني لهادي منتظر والقيد ماسك في يماني واليسار
حتى غشاني نوم ساعات السحر وليس نايم والخواطر في حوار
رأيت في حلمي كأني في سفر لا ارض فيها اهلي وداري والديار
وانما في ذلك الرحله خطر شفته امامي في الحواجز والحصار
سألت من حولي فهل لي من مفر قالوا تقدم قد وصلنا بالقطار
حتى رأيت الحلم قدامي نظر ما جابته لحلام لاقيته جهار[2]
وصلت دار الأهل ذي فيه الأسر بعانق الأم العزيزه والصغار
قلت انما هذا من احلام البشر وليس واقع ربما رسم الشعار
قالوا لي اهل الدار مالك في حذر هذا حقيقي قد صفي ذاك الغبار
طالع دموع الأم وافراح المطر حيث السما الزرقاء تعانقها المثار[3]
وتعانق الزرقاء ضياها والقمر والشمس يطفي حرها موج البحار
وقلت يا أهلا وسهلا من حضر ما طلت الأطلال من طل النهار

---

[1] الذي جاءت به الأقدار

[2] قدامي : أمامي

[3] المثار : السحب

طل الندى ذي دهن اوراق الشجر ... واصبح شواره بالزراعه والخضار[1]

حيا سلا قلبي وسمعي والبصر ... وافراح أحلامي بليلي والنهار

نساني الماضي وهمه والكدر ... وظرفه القاسي شديد الاختيار

يا قادة الوحدة لنا وجهة نظر ... ايضا لنا تلميح مما جاء وسار

لو كان يكفينا من الماضي عبر ... ماذا ربحنا من وراء لعب القمار

كم عاد بالوادي وكم ذي بالوصر ... وكم خسرنا من محاصيل الثمار

حتى في الوحدة بتظهر لي صور ... واعمال لا ترضي عواقبها كبار

السرق والرشوه مرضنا والضرر ... رع عادها فئران باقي بالجدار

عاد الوسط معلول بيشكل خطر ... عاده يبا مكوى على عرق الصفار

لا تتركونا لحم مضبي للبسور ... ذي عاملونا بالخيانه والبوار[2]

با يلعقون الدم ويبيدوا أسر ... والعجل والعجلان ما تكفيى خصار

ما يرحم الجزار تبعان البقر ... ياكل عيون اثوار لو قل السبار[3]

بشاهد الأضباع با تأكل بشر ... قالت معا يحلو لها تأكل حمار

ماذا يفيدونا فهل يوجد بصر ... هل من مبرر أم كفانا الإعتذار

لو كان للظالم على الدنيا مقر ... كانه رجع فرعون سى جنه ونار

طبيعة الميزان ما يظلم نفر ... ولكن الوزان ذي خان العوار

طبع الجشع ما يقتنع فيما يسر ... قصده دراهم فوق كل الاعتبار

حاكم رشاوي لا جيوبه والكمر ... جانب يبا لحمه وجانب للسكار

مهما تقاضى من رواتب أو ثمر ... لو با يحصل تاج كسرى والمسوار

كذلك السرقه عملها مستمر ... لا سرق سيارات هذا جرح ضار

---

[1] شوارة: أثره

[2] اللحم المضبي: المشوي. البور: الفاسدين

[3] - السبار : القوت

[4] الكمر : جيب في الحزام

[5] كفر: إطار السيارة

من حطها في السوق ما يلقى كفر

يا ساكنين الدار كونوا في حذر

لو تصدعت الأسوار ما تبقى حجر

لعداء في الداخل لهم أكبر أثر

ما الخارجي ما يهم ولى واندحر

مهما نشاهدهم يشيعون الخبر

غطوا ربوع المنطقه بحرا وبر

جابوهم الجيران من عدة صور

لو نسأل اصحاب المآزر والقتر

وان ضاع حق الجار فالدين انحشر

هل ديننا الإسلام واحكام السور

ماذا تريدوا يا طويلين الإزر

من ينقذ الأيتام من الكأس الأمر

لا انته من القبله ولا البيت الأغر

رد السفن ذي منها البحر اعتكر

يا راعي اغنام الخواجه والبقر

يا خالد اسألهم وقل له يا عمر

هذا وعاد الختم يوفي ما قصر

والبعض شلوها وباعوها غيار

لا تفتح الفئران بأركانه خبار

لازم له التصحيح قبل الانهيار

يا دولة الوحده ويا شعبي حذار

يسحب مع اذيال الهزيمه كل عار

يهددونا في كبيرات العيار

قوات غربية سريع الانتشار

ذي يصنعوا للجار موته والدامار

ماذا يقول الدين في حق الجوار

يا تشتعل نار الفتن في كل دار

أو عندهم شي دين ثاني مستعار

وكيف موقفكم من اطفال الحجار

ذي هو على بوابة الموت انتحار

وانته مع صهيون نعم المستشار

فيها المعسكر والشوارع والمطار

هل تحسبون ان كل معصيه انتصار

مسنون سيف الله واسمه ذو الفقار

عليك يا لمختار صلينا مرار

## البشارة

حيوا صباح العيد ذي بكر      مع شعار الدين والمله

قد كنت قبل اليوم بترجز      نهار راسي عاد به زمله

ماليوم جمدني هواء جامد      في موقف النسيان والغفله

يا هاجسي بالله خبرني      ويش السبب ذي ورث العله

يا شعبنا لو انته على عهدك      صون الكرامه والشرف زله

لاشي أمانه والوفاء باقي      يرد حق الناس ذي شله

وان كانها رشوه ومسراقه      فهو نشر لول وجاء مثله

رغا رجعنا حيث قد كنا      وكل واحد با يسي شغله

رغا دخلنا حيث لا خرجه      لا باب للمسجد ولا قبله

ما يعرف الجاهل عواقبها      ولا عرف ذي مات من أجله

ولكن إن عاد الأمل يرجى      حتى ولو هي طالت المده

عاد النتيجه با تبشرنا      لا ثور الموسم على حله

رع عادها مطره ققفى مطره      وعادها رحله ققفا رحله

لما تكون العاصمه صنعاء      والحكم واحد لليمن كله

١٩٨٠م

## الفساله عار

**أول قصيدة ينظمها أثناء الفتنة القبلية بين الفردة وبني بكر، منتصف الخمسينات وهي مرسله الى أهل غيل آل فلاح.**

ونبدع بالذي هو فرد وحده ... ويبسط نعمته بعد التنكاد

كم الواحد يعدد من وجوده ... وهو الوالي ويفعل كل ما راد

وهو ذي نسلم الدنيا بيده ... ومحصيها وراعي كل مجراد

من اتوجه قدا الله يا سعيده ... سعيده بالسعاده بالف لسعاد[1]

فهو يوم السعاده خير فيده ... ولا يموت البرك من غير شهاد[2]

ولا حد كادني ما يضر كيده ... وعاد الله معيا خير كياد

وما يخفى هنا بيبان عنده ... ولا با يضرني حاقد وحساد

وصلوا عالنبي من حب سيده ... صلاة الله على احمد سيد لسياد

عدة ما زارته من كل بلده ... محمد ذي ظهر نوره وينزاد

طرحت اقوال من حبه نجيده ... وانا جوفي شرب من سيل وراد[3]

سيول إبتدهم الوادي وحيده ... وقلت آ جاوبه بسباح ورداد

وقال اصبر على حبسه وقيده ... وقلت أخرج ولا انا بين لقياد

قفا ما جيت من أرضا بعيده ... تخبر حد فسل من بعد ما جاد

وقال آ نسم النفس الحفيده ... طلب راس النسم يا قلب لحفاد

جربتك يا الولد كبدك شديده ... حنش بين الحناشي يا تلعداد[4]

يبى يلعب علي جاهل وحيده ... وما زادوا عليا كل مراد

وقلت القلب ذه لعبه جديده ... على صوت الطرب لعبه وجداد

---

[1] قدا : إلى

[2] البرك : من البركة أي الطيب

[3] الحب النجيد: أفضل حبوب الذرة

[4] يتلعدد: يتحرك في كل التجاهات

تي يا هاجسي نبدع قصيده ... وقال ابدع معيا لا انت قصاد

رسولي لا عدن بكره بريده ... يشل الخط ذا من حيد معتاد

به الجودات به كمن وليده ... بيمسي شورهمه يا تعقاد

طريقك قاع ما تلقى السنيده ... ومر الحيد ذي هو فوق لحياد[1]

صناع القبيله ذي هي مجيده ... يديق للبلاء رامي وعواد[2]

ومريت اللهازي من نويده ... متى لا اقليت من وادي ذلخداد[3]

تجاهك حد لا ما انته زهيده ... تخبر ناس وتزهد تزهاد

تروح حيد لحناش الشديده ... وخطي وصله لا عند لجياد

يصل لا الغيل ود الشيخ لا إيده ... كما هرج المشائخ قد بينزاد

وهرج اللوم انا ما انا بهوده ... فهو داري على ويش التنشاد[4]

وتسليمي لهم ما حن رعده ... ويمسي كلما اصحى يا ترداد

بريح المسك ورياح الكديده ... عدة ليام ذي ساره وذي عاد

ولا عالمت قل فتنه حفيده ... ورحنا روس لشفي يا تصياد[5]

وكود الجيد ذي ما حد نديده ... يسي جوده علاذه بين لصعاد

وانا بين اللثامه والجريده ... شخيط البندريه مثل لنواد

وقل له لا يخلي شي عهيده ... على التاليه يتأكد تأكباد

لعا يصبر على وعدي ووعده ... ققا صوت البلاء من غير وعاد

لعا يضحك مع ذي هو مجده ... رع المكريب قل له يا توقاد

وانا ماشي على قلبي عقيده ... وكن ماشي معاكم لي تفقاد

---

[1] حياد: جمع حيد وهي الجبال . فهو: قد هو

[2] يديق : يهجم

[3] اللهازي وذلخداد: أسماء أودية في الحد/يافع

[4] مانا بهوده : لست مهتم به.

[5] روس لشفي: رؤس القمم العالية

ورع كُـلاً تبـع أصلـه وجـدّه ... وانـا عـاني عليـها يـا تعـرداد[1]
وانـا رعنـي وعـل مـا حـد يصيـده ... ولا انـا سـدكمه يـا تحـداد[2]
حنينـي مـن غلـب طلـع نـهيده ... وانـا قـد عـاد جوفـي يـا تنـهاد
كمـا ان الـهيج مـن زيـد زويـده ... يكمـل بـالملاوي والتسـناد
بنسـرح والسـلب شـرفا جديـده ... وظلـه بالمحـاجي يـا تفنـاد
ولكـن مـا حـدا يعطـف حديـده ... رعـه مسـمار يتقـدد تقـداد
ولا هـو مختلـط حـدّي وحـدّه ... قنعنـا مـن ثمرهـا والتفيـاد
قـد القطـاب مـن جلـدي وجلـده ... ولا آحد من حدا با يسير شداد
ولا هـو حـرب بـا يطفـى وقيـده ... قـد العـار الفسـاله والتسـداد
وبيقـع مـا عجـب ربـي وراده ... وقـد ماشـي علـى الدنيـا تخـلاد
ولا يخـرب خـرب والمـوت عـاده ... ومن يومه كمل ما الشك ما فاد
ويحيـى قـد بـدع قولـه وكـده ... بـرى قـد صـاحبي سكته وجنـاد
وكيلـك مننـا سـكته هميـده ... وانـا بـالحوم وانتـه يـا تبـراد
رع المجريـد تـابع لا عمـوده ... تجي وان ذه عمد من غير قواد
ولا بنـدق يقـع مـن غيـر عـده ... ولا فتنـه بتصلـح للتقصـاد
ولا دار ابتنـى مـن غيـر سـده ... ولا سحب افتتق من غير حداد
وقـد لـول مـع لـول يـذوده ... زمـان القبيلـه رزاعـة اكبـاد
وصلـوا عـالنبي مـن حـب سيـده ... صلاة الله على احمد سيد لسياد
عـدة مـا زارتـه مـن كـل بلـده ... محمـد ذي ظـهر نـوره وينـزاد

[1] يا تعرداد : أعمل بكل مجهودي

[2] سدكمه: سدكم، أي خلفكم ، والهاء هنا زائدة

# نصيحة بلا ثمن

طلبناك يا رحمن بالسر والعلن    لك الكبرياء يا لحاكم العادل الصبور
ويا واضع الميزان وانذرت من وزن    بمحكم كتابك حرم الظلم والفجور
ويا ويل من عاند ويا ويل من شطن    وحسره على العاصي وذي غره الغرور[1]
وكم من ملك ظالم طرحها بلا كفن    سليب الأراده لاحراسه ولا قصور
تزلزل كما قارون بالدار والسكن    لحتى قيام الساعه البعث والنشور
وبو فضل يحيى قال اتعبني الزمن    وخلاني اسهر بعد ما ناموا السهور
وخلاني اتألم لذي مات واندفن    واسمه وتاريخه مشطب من السطور
حزننا على الموتى واكبر من الحزن    لذي ماتوا احياء مثل ذي داخل القبور
فنيوا بحب الذات وارداهم الوهن    بيتعصوروا بين الاعاصير والعصور[2]
كما شاشة التلفاز يتلونوا عين    بتعصف بهم لرياح كالموج بالبحور[3]
ولو عاهدك بالليل با يختلف غدا    بيمسي مع منصور واصبح نصور
قبض روحك ازرائيل يا شعب ذي يزن    وباقي جسد لاحس عنده ولا شعور
وجابوا لك التخدير ممزوج باللبن    زبائن لتجار التماثيل بالاجور
وفي غرفة استقبال مفتوح دائما    لضم الهدايا والقرابين والنذور
هديه الى فرعون من نادي الكهن    ومن صاحبه هامان ذي ينحت الصخور
ولولا القدر ما يطحن الحيد ذي طحن    ولا يقدر الساحر يردالحجر بخور
اكلت الغنم يا ذيب وادمنت بالثمن    ويا كلب راعينا لك الويل والثبور
لماذا اختفى وجهش وثوبش رجع كفن    وصبحش رجع ظلمات يا نور بنت نور
خلاص اخرجي يا نفس من سجن ذي سجن    وطيري مع العصفور والا مع النسور
ويا حامل الأثقال سلم لبو حسن    واهديت له منديل مرشوش بالعطور
هديه الى ذي وحد الروح والبدن    مع عطر أصلي مية باقه من الزهور
تحية جبل شمسان في ليلة احتضن    ثلاثين نوفمبر ولفراح والسرور

[1] شطن: من الشيطنة ، أي قام بأعمال غير حسنة

[2] محصورة بلوى

[3] عين: أداة العين

وقـل نسـألك بـالله لا تجـهل الوطـن
وسـالك بحق الشـعب ذي سـلم الثمـن
وسـالك بحق الأرض ذي طينـها اعتجـن
أذا بـاتكرم يـا زعيـم اقطـع الحـزن
ولـو انـت خصيصـا مـبرأ مـن الـدرن
لأنـك ولـي أمـر اليمـن كلـه اليمـن
وحـاول تذكـر ليلـة الحفـل فـي عـدن
ومـا دمت منـا قـل لنـا موقفـك لمـن؟
دمـوع الأرامـل جرحـت بـاهي الوجـن
زهقنـا مـن الجرعـات ذي جـابوا الخـون
سـمحتوا لـراس المـال إن بـاع أورهـن
وقعنـا حلـب ناقـه أكـل ضرعـها ورن
من الخلـف طعنـه لا جزى خير ذي طعن
قتلنـا الغـلا والخـوف والفقـر والمحـن
ولعـراف والأسـلاف والقبيلـة فتـن
ولا بـا تحـل المشـكله فوهـة الـبرن
رع الحـل بـالتعليم والعلـم والمـهن
يريـد المـواطن يـاكل العيـش مطمئـن
مـع أمـن واسـتقرار بـالريف والمـدن
كمـا غيرنـا العـالم نجـح فـي عمـل وفـن
صـور يرسـموها عـبر لقمـار والسـفن
ورحنـا قبـايل مـن قـوي سـاعده دحـن
وذا نقد وارد شـوف مـن طـاب يؤتمـن
وهـذي نصيحـه شـلها لـك بـلا ثمـن
وصلـو علـى جـد الحسـيني والحسـن
عليـهم صـلاة الله تغشـاه دائمـا

ولا تقتـل الثـوره وتتجـاهل الأمـور
وحق العروسـه ذي دفعنـا بـها المـهور
بدم الضحايـا ذي دفـع شـعبنا الغيـور
أمامك وحولك داخـل الدائـره حضـور
فـلا بـراك وانتـه كمـا العش للطيـور
وهو ذي سمح لك تخترق علي الجسـور
وذي نـاولك خيـط العلـم نتـف الجـذور
علـى شـان نتطمـن وتتجـبر الكسـور
وليتـام يبكـوا والثقـل كسـر الظـهور
وزراع لحقـاد الدفينـه فـي الصـدور
خذ التسـع والتسـعين مـا بـاقي العشـور
ومصـدوم روح قيمتـه ضـابط المـرور
وذي سـلط الجـزار والكلبـة العقـور
رواسـب قديمـه حرهـا فوقنـا حـرور
شـبعنا تخلـف طـول الايـام والدهـور
ولا بـا يعيـش الحـر بـالذل والقـهور
ونـزرع بـذور الخير ونحـارب الشـرور
ويخـرج من الاربـاك والشـح والفتـور
ومـا قصدنـا نطلـع علـى كوكب الزهـور
وعلم الفلـك فـي كوكبـات الفضـاء يدور
وحتـى علـى سـطح القمـر يزرعـوا بـذور
وفتنـه علـى الاعشـاب يـا عيشـه الدبـور
وهـذي حقـائق مـامعك منـها عـذور
ولا ريـد منـك لاجـزاء ولا شـكور
وسـيد ولـد آدم واصحابـه الطـهور
عدد مـايطوف البيت طـايف ومـايزور

# قل عوذ بالرحمن

قل عوذ بـالرحمن من شر الجنان ... والكبريا والطيش هـذه نزعـة الشيطان

يـا الله تجعلني من النزعـه مصان ... وانزل على القلب السكينة أمن واطمئنان

واجعل حياتي يا الـهي فـي أمان ... يـا من وهبت العقل للحكمـه وللإيمان

ذي مـا يرى لون الخطر مـا لـه أمان ... ويعتبر حيوان ما شي لـه فـؤاد إنسان

يا الهاجس أبدع قبل ما يفوت الأوان ... شوف الفرص ما تقبل التعقيب بعد الآن

راجع صديقك قبل عيبه ما يبان ... لا تحسبه حلبوب قدامك وهـو ثعبان

وقـال يـا خلـي قروشـي بالثبان ... قد بـا يرجعني طرف لا قلت لـه غلطان

والفـار مـا تقدر تحـدد لـه مكان ... لا قد معه عشرين بوابه فـي الجدران

مشـغول بالنعشـار حتـى بالمجان ... والنعثره والبخش قد هي شغلة الفيران

فقلنـا معاذ الله يصلـح كـل شـان ... ويسلم البـاقين والمعـزوز لا يـهتان

لا قد فرضنا الصف وفقدنا الحسان ... لا حد يبى العافيـة يكفـي لا هنا لعوان[1]

والآن يـا ألفـرده نشر أحسـن زمـان ... ولا سمعتي موعظة من شـاعر الميدان

يـا الفـردة أنتـي مسقط راس الكنان ... وانتي السكن وانتي السكينه وأنتي الاسكان

كنتـي اصيلـه والأصالـه لا تـهان ... لأن طابعـها الوفـا والجـود والاحسـان

ولكـن انـه كـان ذي مـا قـط كـان ... وجدت فيش العكس ذي ما كـان بالحسبان

فيش التعصـب ربمـا بـالروس جـان ... من صابتـه حمـى قـرح من صابره دخـان

ورصص البندق وقال انـي فـلان ... ويعتبر نفسـه رفيـع الجـاه والسلطان

خـلاص يـا الفرده كفى لا ذا المكان ... لا الحلم قبل العلم مـا يتفجر البركـان

مـا كـان صوت النايحـه مثـل الـهدان ... واخبار مشؤومه تقشعر منـها لبدان

مـن حيـث راهنـا خسرنا بالرهـان ... مثل أهل داوود والرداما واهل وادي دان[2]

والحد كلـه مـن ضجر فك الأمـان ... قد هو على استعداد با يهجم على الجيران

قـد عنـده القرنـوف والدشـكا مـلان ... على ربوع الدار با ينقـف بـها جدارن[3]

هـذه حقـوق الجـار كلـم شـوربان ... يا حد ما حد يـاغنم سلمى بـلا رعيان

---

[1] العوان : تعني كثير أو كفاية .

[2] أهل داوود ، الرداما، وادي دان: قبائل في الحد

[3] القرنوف والدشكا: مدفعية خفيفة وراجمة صواريخ

لا ما حسمتوا وضعكم فالموت حان
وبعد هذه وزعوا رضوع سمان
وبا يدوسونا وشاجعنا جبان
الله على الأشرار نعم المستعان
قل لي من الأعداء وهل عندك لسان
حصن حصونك شوفها صورة حصان
في كلمة التوحيد يجمعنا الأذان
ذي قال كونوا كالمباني والبنان
ضد الذي عدنان قطعهم بنان
كما ترانا في ركام أخطر كيان
محنه على محنه ومشوار امتحان
ياحد يانافع سير لا بر الأمان
واسمع وصايا كلم العاقل فلان
لا جانب الأعيان تتشكل لجان
يتعهدوا بالله ويصيغوا بيان
ويكون حد السيف في اليد اليمان
وتكون وحده شاملة في كل آن
كلمه قصيره حاسمه يا بس طنان
هذا ليانافع كلها قاصي ودان
لا انته تباهن شلهن رعهن حسان
وان ما تباهن شوف قد جوفي ملان
يحيى محمد قال حسبك يا زمان
حسبك تدين انسان ما مثله يدان
لا خفت من فارس ولا من بهلوان
وانا مدكي لا الجبل ذي ما يلان
والختم بالمختار ذي جاب البيان
شفيعنا يوم المتاعب والمحان

هاتوا خنازر لا المقابر وزعوا لكفان
عاد الحداحد با تجي والبوم والغربان
ما هل بديمتنا وقعنا كلنا شجعان
من العدو فينا ونحن مسلمين اخوان
لما تكلم يا لحرامي ذي قتل عثمان
لا ترضي الانسان فيما يغضب الرحمن
لا انتوا من اصحاب الرساله أمة القران
وتوحدوا بالله ضد الظلم والعدوان
ذي يخسرون الناس بالمكيال والميزان
لا اتحرره لبنان باقي القدس والجولان
والتجربه مجان للشيبه وللشبان
وترك النزعات ذي من بعدها الخسران
رعهن من الشاعر نصائح شلهن مجان
لجان شعبيه مطافي تطفي النيران
بيان صارم يعلن القوه على العصيان
وجنب حد السيف نبذه من حكم لقمان
والقوة الرادع وبالصوت الصريح اعلان
ما قبيله عوجا وهوجا ما لها قبلان
من ساحل ابين لا صبر لا العر لا ردفان
خذهن معك واعصب عليهن داخل المخزان
والعفو والحملان من زايد ومن نقصان
حسبك تقول اني مع سالم ولا سلمان
والشاعر المجهول ذي بيعالج العميان
وانا سلالة سام من تبع ومن قحطان
شامخ ثمر ذي عاده اعلى من جبل عيبان
اشرف نبي الهادي المهدي ولد عدنان
يوم الفزع والهول لهول يشيب الولدان

٢٠٠١/١/١٩م

## توحدوا بالله

قالها عندما حصل خلاف في قريته على موقع بناء المسجد الجامع

بسم الله الهامي وخوفي والرجاء ... وكائنات الكون تخضع للإله
له عالم الدنيا وله ملك السماء ... تباركت أسماه وتقدس علاه
الكبرياء لله والتعظيم له ... يا ذي تبوا بالكبرياء رفعه وجاه
رعها لمن أحسن وآمن واتقى ... البر معراج السعادة والنجاه
والعز ما هو بالعمائم واللحى ... رعها سباحه كل زاجي من زجاه[1]
من سيرته لله لازم با يصل ... لا بد ما يلقاه حسب الاتجاه
يهل الطموح الجاهلية والهلع ... عاد الكبير الله من فوق العصاه
تواضعوا لله يصلح شانكم ... وتنزل الرحمه عليكم من سماه
لا وين يا لفرود تشتوا تذهبوا ... كلا مع شيطان يسبح في خلاه
حتى بحق الله سيتوا مهزله ... ومسجد الله اختلفتوا في بناه
توحدوا بالله لا تتفرقوا ... يصلح لكم لعمال وتنالوا رضاه
لأنه البار العزيز المنتقم ... وهو شديد البطش جاره من بلاه[2]
وظاهر الثانيه ماهي شي خلا ... كلا مسك له حيد وبيعلن ولاه
واسم القبيله بالمحاجر والحجر ... والبير والماء والمساقي والسقاه
ولكن الإسلام ما يسمح لنا ... ولا وجد باعرافنا ذي من نجاه[3]
هذا عمل مرفوض قاله ديننا ... ولا ينال الخير من يعبد هواه
هذه نصائح للذي با ينتصح ... وصح قلبه وانكشف عنه غطاه
والعيب والحسره على ذي هو غبي ... ذي ما يرى عيبه ولا يبصر خطاه
يهل البصائر والقلوب الحاضره ... هل شي معاكم لي خبر والا وصاه
هل شي بشاره با تسلي خاطري ... وتريح قلبي من عدوه ذي جفاه

---

[1] وجاه: قوته، والزاجي : القوي

[2] جاره من بلاه: أي أستجير من عذابه

[3] من نجاه : من قبل

وان الطرق مسدود يهل القافله ... يا قول للجمال يرجع لا وراه
وا قول للأيتام بشرى ضايعه ... بيامها الأولى تولوها الطغاه
نواه مسروقه وسارق باعها ... بيعه رخيصه خذ ثمنها لا وعاه
لأنها جاته هديه بارده ... من دون يعرف من غرس تلك النواه
حراسها الأنذال خلوها همل ... ضاعه وضاعوا مثل ذي ضيع دفاه[1]
يا راعي الحسناء ووالي أمرها ... ضيعتها بين الطواهش والرعاه
سرحتها بالأمس ماسك بيدها ... واليوم قل لي يا فتى وين الفتاه؟
رعها يتيمه مات ابوها وامها ... ماهل بقي مسروق ما يسوى حذاه
لولا النمار اتآكلت في غابها ... ما يقدر الثعلب يكل باليوم شاه
واليوم تالية المحنش للحنش ... يا عمنا رشوان ذي من جاء رشاه
يا ذي أكلت الحوت لازم يأكلك ... لا بد ما تلقاه والله انك عشاه
وانا سلامي اليوم قلته من هنا ... يملا البلد والحيد والوادي ملاه
يالله توفقنا على نهضة بناء ... جامع لجمعتنا ومسجد للصلاه
يالفرده البيضاء تغير طابعش ... وطبعش المعهود واعراف الحياه
كنتي غنيه بالشهامه والوفاء ... وكان واديش المخضب في مياه
ياذي زرعت الشوك صوبت البري ... وانصبت الشوكه على راس الرجاه[2]
ما حد درى وين الطريق الآمنه ... كلا بيقنص صاحبه من حيث جاه

---

[1] همل : مهملة

[2] – الرجاه : اللحم الحي في باطن القدم

# لاتأمن السارق

يحيى محمد قال راسي رعد ... وساقني برقه ورعده
من بعد حر الشمس حن البرد ... صابر على حومه وبرده
ليله في الراحه وليله نكد ... والناس قد كلا بحمده
كم يا مكاوي مزقين الجسد ... أيضا وكم جريت نهده
ياراعي الفرقه نسيت العدد ... سوى بها سرحان هده[1]
كم ذي فنيت تحت زور الأسد ... من دون لا تدخل بعده
وشي فقدناها وقالوا رغد ... وشي مع لرياح صده
وشي غريبه نكرتها البلد ... حروا عليها وسط بغده
ليام ساكت ما بتحكي لحد ... والوقت لم يحكي بقصده
لأن عاد التيس ذي له عمد ... ماسك له السارق بيده
قال ايحاسبني وجاب السند ... من صاحبه رشوان كده[2]
ذي زيد القاطه وزاد المدد ... فات العلم واجتاز حده
ذي سى لنا بالحبل عدة عقد ... من تحت راسه والمخده
ان شاف سوق العيب حامي حصد ... والا حنى راسه ورقده
يا ما عمل فينا ويا ما حقد ... من يوم ما عاده بمهده
لكن تأكد من ذرى شي حصد ... من خير والا شر ضده
ومن حفر للغير قامه ومد ... لازم يكون اللحد لحده
وعاد بعد اليوم بيكون غد ... وبعد بكره عاد بعده
مهما تطاول ضدنا واستبد ... من شل حق الناس رده
يا شعبنا شيد ويا كل يد ... ماحد بيبني دار وحده
ان يا يصون الأب حق الولد ... والا خساره ضاع رشده

---

[1] هده: نواح وشحار
[2] كده: أرسله

كذلك الرشوه مرض بالجسد ... من شلها قد خان عهده
كم مجتمع من عاقبتها فسد ... وضاع مجهوده وجهده
نتيجة الرشوه هلاك البلد ... وافساد للحاكم وجنده
لا يؤمن السارق ولا ينقعد ... لو تجلده باليوم جلده
لو قلت يرجع لا صوابه جحد ... وإن نصحته قال ضدَه
وعاد من بعده مراكي تجد ... كُلاً يبى يسعد بسعده[1]

[1] مراكي : من يسندوه في أعماله

# ياقافله

| | |
|---|---|
| يـا قافلـه عـدي زواد الوصـال | وكسـري تـاك الحوابـس |
| من حولش الفرسان ترمي نبال | يـا تقطـع أنفـاس المنافس |
| يـا قافلـه ياشاغله كـل بـال | جبتـي شجوني والـهواجس |
| يـا قافلة لمجاد ما لش مثال | يـا صانعـه رابـع وسـادس[1] |
| جبتـي عروسه ناصعه بالجمال | ماشـي كماهـا بـالعرائس[2] |
| قولـي لـهم يـا قافلـه لا محـال | نمضـي علـى راس المعـاكس |
| يـا قافلـه سيري أمامش مجال | المجـد لا يصنـع لجـالس |
| المجد ما هوشي صيادة غزال | ولا يجـي صدفـه لنـاعس |
| المجـد لا يستثمروه الـذلال | ولا الأراذل والأخـنـايس |
| ذي باعوا الوصلة بنص الريال | قربـان لزبـاب الكنـائس |
| لو يبسطوا لش ورد فوق الرمال | علـى ربـى أخضـر ويـابس |
| لا وقـت للـترويج والأحتيـال | والشعب فـارس بعد فـارس |
| يـا قافلـه لا تسمعي قيل قـال | ولا يجيبـوا لـش وسـاوس |
| ذي يزعمون إنهم أشاوس فضال | وسـعرهم سـعر المكـانس |
| يـا قافلـه عـدي صبوح العيال | ونظمـي صبـح المـدارس |
| لا تسألي عمـا بسطح الـهلال | مـا دام عـاد الجـو عـاكس |

---

[1] رابع وسادس: المقصود ثورة ١٤ أكتوبر، وثورة ٢٦ سبتمبر

[2] ماشي كماها: ليس كمثلها

## سلام صافي

سلام صافي قسمه لا كل صف بذوال صنعاني شقر ينطف نطيف[1]
مالجاهم اتشرع ولف الأرض لف والبرق والراعد من اذوال القنيف
سلام فيه الخير والشر انصرف بالورد ذي ريحه نطف حل القنيف
والحقد ينظف ذي مخبأ بالعطف ذي هو مغلف بالمؤلف والأليف
بالخير يا لفرود يقضي كل شف والشر با نلقاه باليوم المخيف
والحق مثل الشمس واضح معترف لا با نعدل به ولا نقدر نضيف
قولوا لقطاع الطرق ويش الهدف ذي يشعلون النار باطراف السريف
ذي لا نصحته با يرجعني طرف وربما عاد ابن عمه با يحيف
وهل من اعراف القبائل والشرف قطع السبل مسموح كيف الحل كيف؟
وهل نظلي من قوي جنبه دهف في خط دائم يا دهيفوه الدهيف[2]
وهل صلاته جايزه حيث اعتكف ما قيمة الإسلام والدين الحنيف
كلا بيلهف يصدف الجنه صدف ونيته خارب وميزانه خفيف
وهو كما الثعبان يتلوى ولف من كل جانب يا مسلم يا لطيف
والعيب فينا لو تحرينا الملف فينا قرح واعصاب والباقي نزيف
شحبت من ما صيح والعيب انكشف وانا بدعي لجل يتعافى عفيف
من به وجع راسه بكى والارعف قد ما تعافى مسجد القدس الشريف
والبعض با ينكث بعهده لا حلف با ينكرك وانته صديقه والحليف
لو اتغيرت ليام من بعد الترف با يختلف طبع المضيف والمضيف
شوف الوفاء والطيب له من يحتصف لازم تحطه بالإناء ذي هو حصيف
والعودي الواهي رعه ما يستقف لا بايقع مخزف ولا بيقع رديف

---

[1] ينطف نطيف: رائحته زكية

[2] يا دهيفوه الدهيف: أي في فوضى وهمجية

حتى تراب الأرض شوفه مختلف — ماهو سوى السَّحوف والطين النصيف

شوف القوي لا دارت الدنيا وقف — ما باتهزه راجفه والأرجيف

لأنني باني وشاعر معترف — وبعرف الصاحي وذي عقله سخيف

حسَك تقول إني من الناس العيف — والحَبْ ما ينسف وماشي به نسيف[1]

لا توصف الإحسان في ما لا يصف — لا تلمس المصحف وما انته شي نظيف

ذي ما يرمم فوقه البيت انخسف — ما ينفع الرمام من بعد الخسيف

ما رامي إلا بين رميان التَّلف — لا حد يجازف باعد الناس الخريف

يا ذي طرحت القافله بالمنعطف — قد قلت لك حاسب رع الصدمه عنيفة

قد كانت التوبه وعادك بالطرف — من قبل سيل العر يجرفها جريف[2]

ياذي تقول الموت براق الشلف — رع عاده أيقع من قفا العاصف عصيف[3]

رع عاده أيقع ياهدف جاوب هدف — ما تمطر الا لابدا نجم الخريف

---

[1] يعني نسيف: المشوائب في الغلال

[2] العر: جبل كبير في يافع

[3] الشلف: جمع شلفه، وهي السكينة أو الشفرة

# آمنت بالله

آمنت بالله رب الجن والناسي
العالي الوالي المالك لكل الناس

له كائناتي ووجداني وإحساسي
هو البصير الذي لن تدركه لحساس

يا مالك الروح ونته مالك انفاسي
لا تفتن القلب بالغفله وبالوسواس

يا مرتجى يا بديع العرش والكرسي
سبحان ذي لا بيتكيف ولا يقتاس

يقول يحيى محمد هز نسناسي
نسيم لفواج ذي يسمع لها نسناس

يا عز لجباب بادر ومل لي كاسي
رعها بتتلاطم الدنيا عليا اكواس

ما بقدر انساك يا هاجر ويا ناسي
خليتني هيم ما بين الرجاء واليأس

حتى ولو كانت أحكامك علي قاسي
رع ما علم جاز لو تحكم بقطع الرأس

ولك سجلات مرسومه بقرطاسي
في شلشة القلب حيث الموضع الحسلس

يا هاجسي جيب لي درسي ومدراسي
ووثق معي حيث با نطرح حجرة الاسلس

سوس على الحيد لصيم حيث أنا عاسي
رع كل صفه تبى مني حجار اجناس

رعه سوا حبي المشهور بكياسي
وضاع ذي ضاع بين الرمل والمنياس

وزاد باللوم جردمها ولشراسي
وتعلموا ناس لا باني ولا قياس

قدهي سوا قيمة العنزه ولتياسي
والضان والجم قد فيهن قرون اتياس

يقول ابو فضل وتعبني تهنجاسي
من بعد ما حقلنا كله رجع بسباس

كنت ابن شداد والليله ضعف بأسي
خاست عليا البضاعه في بند واكياس

عابوا على زرعي ابتالي وحراسي
من فين لي ناس تحرسني من الحراس

كم لي وانا صيح واشكي من وجع راسي
وكم ليالي يسهرني وجع لضراس

واليوم لا صح راسي صحت اضراسي
وشوفنوصحمنجسميوكمنوخلس

وتفاقد البهم ذي باقي في اكراسي
ذي كانوا اتقاسموها الذيب والدحاس

باقي أمام الحقيقه عكس لعكاسي
وعاد في جانب الوادي ثعل خناس

ما يرحم الله ذي ما يرحم الناسي ... ذي لا بيمشي على مبدأ ولا مقياس

خلتني الأم في شغله ووسواسي ... ذي بدله وجهها المشرق سفط وعباس

وتعكرت في سماها شمس لعراسي ... وبتحفر اخوار في مشوار ذي نواس

واخبار ثانيه لا ترضى بنكاسي ... رعنا عملنا لما طاح الشراع اخماس

ضاعين ذولاك ذي بحسبهن اعناسي ... حصلتهن في العشيه وصبحين اهياس

قد كنت في عقر داري قاطع اليأسي ... من ليلة القدر ذي جزعتها نعاس

ختمتها في محمد شمس لشماسي ... ذي شق صدره وطهر منه الأرجاس

عليه صلي في الباكر ولغلاسي ... مايكتبوا بالورق واللوح والقرطاس

١٩٧٨م

# بارك الله وحدتكم

مهداة إلى الجمعية الخيرية اليافعية عند تأسيسها

ابدع القول باسم الله غايه ومطلب — يا كريم العطاء والجود يا خير وهاب
ارحم أضعافنا واغفر لمن تاب يا رب — أنت الطف وللزلات غافر وتواب
قال يحيى محمد نوم عيني تهرب — والنظر قل من ذي هرب النوم هراب
من تذكر هموم الوقت يبكي و ينحب — والمسفل مثيل الثور يرعى بلعشاب
يا سعيد الغبي ذي هو بغيبوب غيب — ما بيسمع ولو الميراج من حوله أسرب
ويش ذي با يخرجني من اشواك مزرب — وين باروح وارجيلي بحلقه ومحناب
ويش بيعالج أمراض السجين المعذب — والمرض بالشرايين الدقيقه ولعصاب
يا نسيم الصبا ذي خلت الغصن يلعب — جيبي لخبار من حيث السفرجل ولعنب
وانت يا هاجسي ذي عندنا ضيف يزلب — شي خبر با ينسيني همومي ولتعاب
قال عندي خبر من ذي له القلب يرغب — جابه البرق والهاتف مع جو جذاب
يافع اتوحدت لجيال والجد والأب — وأصبح البيت واحد للشيوبه وللشاب
قلت لو هو خبر صادق فيا الف مرحب — يا تهاني ويا طوبي مع طيب لطياب
ذلك الصوت يعجبني ولا قلبي أقرب — واعتبرها هديه جات من رب لرباب
يا بن قاصد و مالك والشباب المهذب — يا مشايخ ويا تاجر وكادر وكتاب
بارك الله وحدتكم ويا خير مكسب — آزروا بعضكم ثم أحرسوا دار لحباب
لو تركتوه يتصدع ويصبح مخرب — باتساقط على الأسره حجاره ولخشاب
حاولوا تخمدوا نار الفتن لا تسرب — لا تعود الحروب الطاحنه والتعصاب
لن تعود الفتن كلا محاها وشطب — بعدما اتخالط البارود من كل حراب
والفتيل انطفأ والفسل ذي عاده أنيب — عندنا ذي قوي نابه لكسار لنياب
يافع الحاطمه ذي منها الطفل شيب — ذي حمي منها ضلع السويسي لما ذاب[1]

---

[1] السويسي : الحديد

يا الجبل ذي من الفولاذ والصلب أصلب    مستحيل أن تهزك ريح يا حيد مهياب

يا أسد ما حنى راسه لمليون ثعلب    عندما يسمع الداعي بيخرج من الغاب

لا تخلي نجس يتناول الماء ويشرب    با ينجس مناهلنا ولو كانت اعذاب

لا تخلوه يدخل بيننا الذيب لجرب    يشعل النار وا يسبب لنا قتل وارهاب

واتركوا ذي بيتلون على مية مذهب    من رواعي غنم سلمى منافق وكذاب

لا هنا تمت اقوالي ولا زلت متعب    عادني ما هنيت النوم من كثر لصواب[1]

كم قرابين للثوره ثمن ما بيحسب    تاهت القافله وأحمالها فوق لقتاب[2]

وأصبح القهر من عدة زوايا مشعب    والجرع مثل طعنات الخناجر ولسلاب[3]

واختم القول بالمختار والطيب لطيب    سيد الكائنات المصطفى صفو لعراب

عندما يطلع الباكر وما الليل غرب    والآذان ارتفع من كل مسجد ومحراب

---

[1] - لصواب : جمع اصابة

[2] لقتاب : جمع قتب، وهو بردعة الجمال

[3] لسلاب: جمع سلب: وهو السلاح

# نجم الغبش

يقول يحيى محمد لاح نجم الغبش ... والعيل طارين ذي باتين وسط العشوش [1]

وعادها طرقه لحمال نوب الحبش ... جابت جناها من الباديه فوق الريوش [2]

وانا وخلي تلاقينا سقاني ورش ... كنه مطر من سحابه رش قلبي رشوش

قلنا له احسنت رع قد كان فيني عطش ... نورت لبصار يا وجه الصباح البشوش

قد كنت محجوز بين الجوهره والحنش ... ولا دريت وين صباب الذهب والقروش

من حيث ما لاح بارق شفت بارق رمش ... وصابني في سهومه من سواد الرموش

قربه سعاده وجدته وابتعاده وحش ... لما وجدته امامي حش قلبي حشوش [3]

تمر العقيق اليماني ذي وصل بالخيش ... طابت مجليه لما لاح ضو الغبوش

من بعض فجئت رع قلبي خجل واندهش ... نجوم الافراح واحمال القوافل تنوش

باللاه لا تجزعون القافله بالعتش ... وزودوها حراسه يا رماة الدهوش

لا تهملوا جوهرة قلبي تكلها الهرش ... يا فتنته رش الرحمن لمش وابوش [4]

وتعرفي من هم أهل الدور واهل العشش ... ولا تغطين وجهش من بني عم لخوش

لا سامح الله ذي سمم علينا العيش ... ذي من غلق الأحباء راح راسه مطوش

يا كامل الخلق والأخلاق من ذي نقش ... يا جوهره ذي بتلصى بين روس الحنوش

يا ذا المليح المحصن في رماة الدهش ... كم ذي فنيوا على دريك ويا كم نعوش

جمال وجهك من الأبطال يا كم بطش ... من المحبين قلدات الفرق والجيوش

يصفى من الشاش ذي سر الخواطر وبش ... أياك تغتر بهل الزخرفه والعروش [5]

ولا بطول الشواري أو بطول الفوش ... خلاصة الحب ما هو من قوي با يهوش

---

[1] العيل: الحمام

[2] النوب: النحل . الريوش : الريش

[3] حش: حز

[4] الهرش: الضواري

[5] الشاش: الأبيض النقي . بش: من البشاشة

ما طاعني حلّل العصره وهي بالمنّش
يا ناعس الطرف باقي بالمرْيه خدوش

ودَّعت قولي مع طيري خفيف الريش
في ظرف مختوم لا يخدع ولا بيغوش

رع عاد رحنا ذرينا الزرع ماحد جهش
والزرع لول رعيّنه كبار الكروش[1]

الله يرفق بذي مثلي قليل الجنش
يوم السفر جرح اقدامي وماشي حيوش[2]

ذي عاد يوسف على يعقوب رد النطش
صفيت العين من ذك العمى والعموش

هذا كفايه من اقوالي من اسقى نهش
من قبل لا يختلط حبّي بحب الربوش

صلّوا معيًا على ذي شاع نوره وبش
من حوضه الصاف تتهنأ قلوب العطوش

---

[1] كروش : البطون

[2] حيوش : أحذية

# زاد الطريق

بسم الله الجود والإكرام والمددا
يا واسع الفضل يا قيوم يا صمدا

انت حسيبي وحسبي يا دواء ألمي
يشهد لك الكون بالوحدانيه أحدا

لا لك مساعد ولا ضدا ولا ندا
نفيا واثبات واحد رغم من جحدا

يا من لك الكبرياء والجل والعظمه
يا من عن الشكل والكيف اسمك انفردا

قم عثرتي يا قوامي يا حمى هرمي
واجعل بجنات عدن عيشنا رغدا

أتاك عبدك ضعيف الحال يا سنده
لبيك لولاك لا ملجأ ولا سندا

أرفق بضعفي لأن الساعة اقتربت
في يوم لا مال ينفعني ولا ولدا

نهار لقلام جفت والصحف نشرت
كلا أتى في كتابه حسبما رصدا

الحمد لله ما تمطر وما رعدت
والرعد سبح بحمده كل ما رعدا

حمدا تثنى عد ما يتحرك القلم
عد الحصا حمد لا يحصى له عددا

يا رب صلي على من شق له القمر
طاعه لربه وطاعه للنبي شهدا

صلاه دائم على من زاده شرفا
على رسول الهدى والسعد والرشدا

ذكر النبي بالسكاين حيث ما سكنت
وفي جواره سعاده دائمه ابدا

جوارحي تشتكي منه اذا ألمت
وترتوي منه الأرواح والجسدا

منه تنير البصائر كلما غفلت
لمن رجع لا صوابه بعد ما فسدا

وتنتعش منه الأنفاس لو رقدت
لأنها واجب اليقظه لمن رقدا

ثم الصلاه عد ما تشرق وما غربت
ما طاف طايف وما لبى وما سجدا

على الرسول ذي له أبواب السماء فتحت
واشرقت واقترب له كلما بعدا

الى اللقاء يا حبيبي قوتي ضعفت
وتربص الوهن فيني والنظر قهدا

وتغير الحال كأن الشمس قد كورت
والأشقياء في سلاسل ذي طغوا عمدا

كأن يدا با لهب بالنار قد نضجت
وامرأته في يداها حبل من مسدا

تزودوا للطريق القافله رحلت
هيا الى الله قبل ان يقطع المددا

عدوا نوال السفر فالآجال قد كتبت
قووا هممكم وجدوا من زرع حصدا

ومن تقاعس فلا تزرع بلد خبثت
وان زرعت ما هو الا زرعها نكدا

لأنها غير صالح حسبما وصفت    فيها الخبيثه شجرة الحقد والحسدا

والصم والبكم لا تبصر ولا سمعت    والحلم والعلم لا يأتي لمن جمدا

حقائق الله بالآفاق قد ظهرت    من يبصر الشمس وانكرها له الرمدا

ياطيب النفس لو سلمتها سلمت    لمالك النار رب الثلج والبردا

تقدلها العيش وازجرها كما أمرت    وحدها قبل لا يحدونها الحددا

مكن لها القيد لو اثنيتها سلمت    يوم استلام الجوائز من شقي سعدا

وهكذا وين ما وجهتها وصلت    والخير والسعد بعد الصبر والجلدا

عالأشقياء ضاقت الدنيا بما رحبت    عند الجليل لا لهم قوه ولا عضدا

لأن جهنم في الأشرار قد عصفت    وجنة الله للأخيار والشهدا

ثم الصلاه عد ما تشرق وما غربت    ما طاف طايف وما لبى وما سجدا

على الرسول ذي له ابواب السماء فتحت    واشرقت واقترب له كل ما بعدا

مكه المكرمه ، ذو الحجة ١٤٢٣هـ

# قضايا بلاحلول

قالها في ديسمبر ١٩٨٦م

ويحيى محمد قال بالراس ضاربي    تصعب علاجه ويش من يوم با يزول

نواقيس قلبي مثل مجراد ماربي    ومثل الزوامل والمزامير والطبول

عجيبي على الأيام جابت عجائبي    ومن حيث حللنا وجدنا بها ميول

وكان الوقايه للمرض شرط واجبي    ولكن نصانحنا معاشي لها قبول

مراحل سفرنا جرعتني متاعبي    ورحله بها طلعه ورحله بها نزول

صدمنا برحلتنا مع كل راهبي    مضينا على روس الأفاعي وراس غول

لماذا الجفا يا نور عيني وحاجبي    تسرب عنادك بالخواطر وبالعقول

ويا إبني الأوسط وزيري ونايبي    وانا ذي طرحتك لخوتك همزه الوصول

بغيتك تآزرني وتوقف بجانبي    وجندت نفسك للمشاكل وللفضول

وعادك بتتمسخر بدخلي وراتبي    وسويتني راعي وسويتني بتول

وأهملت زرع الطين ذي ساف آربي    أكلته رباح الغاب زراعي بلا سبول[1]

ولا تستحي من دمعة الأم والصبي    وذي قدموا واجب يبوا مننا زلول

متى با تعوضني خسارات مكسبي    يعود اعتباري عند ذي حولنا حلول

وقال ابتعد عني وأسماني الغبي    جوابه عليا قال مالك وللفضول

ولا مثل هذا النوع يحمي مطالبي    وقد جعبته ملها قضايا بلا حلول

لماذا يعاملني كما واحد اجنبي    وانا ذي تحملته على كاهلي شلول

وعاده حلف قال آيشرت كهاربي    وعاده تعلم طبع لنذال والفسول

وعاده بيطلبني خصار العشاء ربي    ونحنا بنتعشى امامه كدم وفول[2]

يبى البهم ذي عاده بقي في زرائبي    وبعد المنيحه ذي بتدي لنا عجول[3]

وقصده يسمع بي عدوي وصاحبي    كما صاحبه ذي ضيع العير والحمول

---

[1] ساف آربي: ترك ميسما في كتفي . رباح: قرود

[2] خصار :ادام . ربي: خروف صغير. كدم: خبز مجمع من أنواع عدة من الحبوب

[3] البهم: صغار الغنم . المنيحة : البقرة المدرة للبن

وقلنا كفايه لا تزيد مصايبي ... وذي بال لا حضن المليحه لعا يبول
وقال ابني الاكبر تمسك بواجبي ... جباك الحصيله واعدل الوزن والكيول
وبلغ رسالتنا المكان المناسبي ... وغيري وغيرك شوف ما حد لها رسول
ولا هي وديعة نذل سارق وراهبي ... ولا للذهب خانه مع تاجر الكمول
اخوكم جفاني يا عيالي وصاحبي ... وكسر الخواطر والجفا طابع النذول
ولا يمتثل للحق لو جبت له نبي ... ولا تربطه فينا كرامه ولا اصول
ويا أم لولاد احرسيهم وراقبي ... كلتني كلابي لا متى الصبر با يطول
ويا بنت عمي دومي الحب واصربي ... ومالش وللاوهام من قال له يقول
تعالي معيا شاركيني نوائبي ... ولا تطمحي بي حيث لا يمكن الوصول
ولا تشغليني في بلوغ الكواكبي ... لن عادني ما بعرف الركب على الخيول
ويا مزن صبي واسكبي ماش واخصبي ... واسقي بلادي واسقي الحيد والحقول
ودقي معي القاع يا العيس واسحبي ... تعود اليمن خضراء جباله مع السهول
ويتوفر الملبس واكلي ومشربي ... ويروي ترب الارض من مجمع السيول
وفيه مقالاتي وصلي على النبي ... ومن طيب قلبي جاني الخير والقبول

# العنز كنزي

بسم الله الرحمن سبحانه وجل ... له التجلي والإراده والكمال

هو القوي ذي من يعزه ما يذل ... ومن يذله ذل واتزلزل وزال

ذي سخر الأقلام في لوح الأزل ... لا يعجزه معجز ولا يخفاه حال

والآن يا لفرود في راسي زمل ... تيحو لي الفرصه وتيحو لي المجال[1]

يا صارح الغلطان حتى لو زعل ... ماشي على يده مصاريف العيال

وان دله الله خذ نصيحه واعتدل ... وأقول له مشكور بعد الاعتدال

واقول حسبك من مصاحبة السقل ... ذي وزنهم محدود ما هم شي ثقال[2]

يا الفرده البيضاء ويا قمة جبل ... كنتي نظيفه ناصعة مثل الهلال

كنتي نظيفه والعباره والمثل ... أول أناره في ظليمات الليال

واليوم يا الفرده وقع فيش الخلل ... دحق البهايم غير العذاب الزلال

طاحت عليا الدلو من بين العجل ... واتساقطت لحمال من فوق الجمال

عجزت واتحملت ذي ما يحتمل ... ونقدف اهدافي سهومي و النبال

وابوي حمدان ابن معلو لا حصل ... كابر قفا كابر تقارينه جلال

يا ذي بكمه خاب ظني والأمل ... ما ظن ان الريح بتهز الجبال

سميتكمه يافع الرمز البطل ... ذي مثلها قيفه وخولان الطيال

واصبحت في سجن الحديدي معتقل ... يا للخساره ويش قلنا ويش قال

أو ربما عقلي كما قال المثل ... شيبه ومن شيب بيرجع للخبال

ما شي وعاء ذي باتحطوا به وسل ... ما هل معاكم جحف ماشي له دلال[3]

يا ذي ركعتوا للبيس يا للخجل ... يا ذي صرفت الميه ما يبقى ريال

---

[1] لفرود: سكان القردة ، قرية الشاعر

[2] السقل : السيئون

[3] وسل: إحتياط. جحف : وعاء من لاالقرعيات بعد تخفيفها ويكنى به الغبي. الدلال: المقبض

شوف الورق ماشي لها عندي ثقل ... حتى ولو هي في الجواني والسلال[1]

شوف اعتباري ما معي به بدل ... والعز كنزي والكرامه راس مال

ما ينسجم طبعي مع عابد هبل ... ذي كان يسخر يوم بياذن بلال

قل للسرق صحوا رعوا فيكم علل ... علمكم السرقه وسرتوا له ذلال

من بعد قسام الهدايا والفلل ... زاد الحرامي ضيع الرزق الحلال

باقي معاكم يوم من شهر العسل ... يا اهل الغنايم واهل بياع الرجال

ويش اعذر الحنشان ما ترجع ذبل ... واتخرج الخلان من وسط الخلال[2]

يا قافله فيها جمل يوكل جمل ... حطامها باقي على طول الرمال

كلا وصل قصده ورحنا في جدل ... بالقبيله والجاهليه والضلال

والناس قدهمه على كوكب زحل ... وذي على سطح القمر حلوا حلال[3]

---

[1] الجواني : جمع جونية، وهي الكيس

[2] الخلان: المقصود السرق. الخلال: جمع خله وهومكان حفظ المون في البيت اليافعي

[3] قدهمه: قد هم والهاء زائدة

# ثلاثة مواضيع

١

بداية اقوالي حروف البسمله بسم الكبير الواحد الفرد الجليل
عليك يا الله الطيور اتوكله والنوب من عيدانها تزجل زجيل
واطلب كريم الجود ذي كفه مله المسقي المطعم له الشكر الجزيل
المعطي المنعم لذي با يسأله مقابل التوب الموافق والدليل
وبعد يا سامع كلامي سلجله وخط يا خطاط بالحرف البجيل
وابحث على ذي با يحل ألمشكله ويعالج الأوضاع والله الوكيل
ما دام ذاك النهج ما نرتاح له نريد للشعب الفقير أفضل بديل
ما با نبدل بالشمولي قبيله ولا يطيق الجسم للحمل الثقيل
ولا لتجسيد العوايد لوله والفوضوية والعمل ذاك الدويل[1]
الجاهل أحمق والحمق با يقتله وعقل متحجر علاجه مستحيل
يا صارب اصرب واغزلي يا غازله من زمهرير الجاهليه يا غزيل[2]
بتغزل الاكفان ثوب العاجله ذي كلفتهم يجحشوا راس الفتيل
لا قلت داعي خير قالوا بدله خل التماطل سو لك بيدك صميل
رعنا قبايل ما أتى با نقلبه مسموح للكيال من حيث أ يكيل
والقبيله ما تحتكم للمهزله لو يعرفوا عنها لها طابع أصيل
توجد بها بعض الصفات الفاضله زراعها يافع وحارسها بكيل
القبيله تحظى بدحن العيوله لنصرة المظلوم وإكرام الدخيل[3]
القبيله فيها العقول أتعقله أيضا ولا تخلو من الروح النبيل
القيبله ماهي وحوش اتآكله وحرب أهليه وانكار الجميل
ولا قرى فيها الحصون اتخلخله ذي تمسي الفئران تنخلها نخيل

---

[1] العوايد: العادات . الدويل : القديم

[2] الصراب : الحصاد

[3] العيوله: الرجال . الدخيل: الضيف

## ٢

موضوعنا الثاني دخلنا مرحله ... يأسى لها الخاطر أسى ماله مثيل

على فلسطين الشواغل شاغله ... من حيث شلال الدماء ظلا يسيل

يا أنظمه شعب العرب والديوله ... لحن البنادق ذي به الحل الكفيل

ما لحن فيروز المسائل فاشله ... موتوا أذلا موتت القرد الهزيل

واقروا من القرآن سوره مرسله ... لا روح جثه هامدة فيها عويل

عويل في صندوق سله مهمله ... صندوق به مذبوح مرمي بالحبيل[1]

لا سوه بالحفره ولا مسموح له ... يخرج من الصندوق يا له من قتيل[2]

خلوه يرقد يا عيال الأرمله ... باقي من النبضات في جسمه قليل

والموت افضل من حياة البهذله ... يا مسجد الأقصى وغزه والخليل

## ٣

موضوعنا الثالث جبال اتزلزله ... جبال شاهق من مواقعها تميل[3]

جابوا من الاطنان وزن القنبله ... وأسراب طيارات من آخر موديل

حمله صليب علينا هروله ... من القنابل جابوا الوزن الثقيل

تبيد شعب اعزل اباده كامله ... وعالم الإسلام متفرج ذليل

كأن ما حاجه امامه حاصله ... يا للخزى والعار يأسى كل جيل

ما تنكر المنكر وتردع فاعله ... تخرص لسانك يا لبخيل ابن البخيل

لما تكلم عند مقطوع الصله ... ذي هوامامك يحرق اشجار النخيل

والآن عاده شل منه ناوله ... رعها جراد الروم ما تعرف سبيل[4]

نحنا معاكم بالبرع والهوشله ... لا يسلم المخلص ولا يسلم عميل

لكن حذاري من ذلوق المسقله ... لأن عاد المرحله معنا طويل[5]

قال المثل من شل صاحب ما اثقله ... لكن ركيك الجسم بايمسي عليل[6]

ما خاس من جسمك من اللحم افصله ... حتى ولو هو ساعد اليد الجليل

---

[1] الحبيل: المساحة الواسعة في الخلاء

[2] لا سوه : لم يضعوه

[3] يقصد هنا الحرب الأمريكية على حكومة طالبان في أفغانستان

[4] جراد الروم: كناية عن الكثرة الضارة

[5] ذلوق المسقله: السيوف الصقيلة

[6] ركيك الجسم : ضعيف الجسم

# يا مجلس الحكم المحلي

يا مجلس الحكم المحلي تجربه لقلام تكتب والمطابع ياطبيع
والظرف قاسي والمراحل متعبه وتغيرت لحوال بالشكل الفضيع
والطيش ظاهر بالوجوه المرعبه كلا يبى يتجاوز الخط السريع
كلا مع حزبه بيوقف جانبه كأن راسه ماسك الحيد المنيع
والشمس غائب والكواكب غائبه ولا ربحنا يوم من فصل الربيع
واشجار وادينا ورقها مجدبه ذي كنت اشاهد منها اللون البديع
والقبيله فيها الحروب اللاهبه مثل العواصف خلت الوادي صريع
والجار ما قصر يؤدي واجبه لابيت جاره كل ليله يانصيع[1]
لما قد القرنوف يحمى قالبه وبدل الدشكا قد المذهب وسيع
قلنا له أتراجع وربك راقبه والشيبه المحروم والطفل الرضيع
وقال لا تغضب تراني بضربه لأن هذا جار ما هو لي سليع[2]
قررت لا اسمح له الماء يشربه كيف ا يقع مثلي وهو عندي ربيع[3]
هذا عمل مشروع دقه وارهبه والسوق حره يشترى والا يبيع
سوق السلاح اشكال كلا يجلبه حتى المدافع زاعت الشمخ زويع
مالك كذا مختاف راسك قربه وادخل معانا داخل البحر الفجيع
قلنا مع الله يا القرون المرجبه يا ثوري النطاح ودعتك وديع
رعها بتتلاطم عواصف واتربه با يقع ملا مزراب ذي ما هو وقيع[4]
ومن يبى يسلم يسلم صاحبه لا اتخاصموا لثنين فالثالث فريع

---

[1] النصيع: الرماية الى الهدف " النصع"

[2] سليع: ند

[3] ربيع: الشخص الذي يلجأ الى غيره لحمايته

[4] مزراب : من الزرب، وهي أغصان الأشجار المشوكة

| | |
|---|---|
| ومن عمل واحسن بيرفع منصبه | ومن تواضع حصل القدر الرفيع |
| هذه قيمنا والسلوك الطيبه | هذا هو المطلوب للناس الجميع |
| سجل كلامي في الصحيفة واكتبه | وأعطيت نسخه للأذاعه والمذيع |
| وان ما تبى تسمع نصائح موهبة | با نلتقى بالحشر واليوم المريع |
| سو اصبعك بذنك وما جاك اشطبه | ما القبيله ما ظني إن حد بايطيع |
| عادك فرح فيها وغيرك تغضبه | لأن قد ساف الحجر حبل النزيع |
| قد شيبت رأسي عجوزه شايبه | عاد العرازم فيه من كثر الرديع[1] |
| وانته وصل شوطك وشوط اللاعبه | أو ربما في سيف في غيرك تبتريع[2] |
| والختم صلى الله على ذي هذبه | بالخلق والإخلاق الهادي الشفيع |
| ما الحاج لبى بالبقاع الطيب | وزار مكة والمدينه والبقيع |

[1] العرازم: التورمات

[2] تبتريع: ترقص

# كل صانع وماصنع

تعالى بتعظيمه وفي شانه ارتفع ... تجلي في الخيرات واشراره الفجاع

له الجمع والاجماع في كل مجتمع ... وله كائنات الكون فيما خفي وشاع

تباركت يا من تم خلقه لما صنع ... بما تختلف الأفواه واللون والطباع

فيعطي لمن يرضى ولو ما رضي نزع ... ولو جار حكمه لا محامي ولا دفاع

ويحيى محمد قال كبدي بها وجع ... وموضع ثاني ضارب الراس والصداع

تحملت ذي ماحد يطيقه ولا يسع ... لعا ذوق للمشرب ولا ذوق للمتاع

حبيبي قطع قلبي وعن قلبي انقطع ... تهاوى في الهاوية وتعلم الخداع

وكم من نصيحه صد منها ولا رجع ... وحتى بعهد الله ما عنده اقتناع

ولا زلت ساهن قد يكون انه اقتنع ... ولكن بشوف البحر ماله طرف وقاع

قتلني وحاربني وسواني النصع ... وعاده بيتذمر يبنا مني اتساع

يبا يجرح احلامي وبا يكسر الشرع ... وبا تصبح الساعيه تمشي بلا شراع

دموعي بتتساقط كما الجاهل الورع ... ولا قدر المجهود بالباع والذراع

ويا فاتني ولعت نفسك على الهلع ... وهملت ثوب العز لما امتلى الصواع

وانا ذي رحمتك وانته القصد والسنع ... مكانك بقلبي لا تبدل ولا تباع

تغير عليا طبع ليام والسوع ... وخاصمتني كنك تربعتني رباع

خسرنا المودة من على الراس والنبع ... ولا قاصر الاسي لك التاج والقلاع

تجاهلت معروفي وقلت ان ذا فزع ... ولا مثلك الا فرد من عالم المشاع

وقد هو خساره ذلك اللون ذي جزع ... وكم طال ليلي طالع الفجر والشعاع

وحبك سكن بالقلب مثل الشجر زرع ... ولا ترحم اضعافي واغصاني الرعاع

نسيم الصبا ذي لاح جاوب علي بسع ... ووثق معانا الساس با نوخذه قطاع[1]

وبا نطرح المبنى على خيرة البقع ... على الحيد لصيم مثل قلعة من القلاع

---

[1] بسع: بسرعة

سمعته وسمعته من القاف ذي بدع
وجاوب علي الصاع مثله وزاد صاع

ولا بحر يرويني ولا ارواني الكرع
ولا زلت ظامي بين لنهار والقماع

تخيلت ضوء البرق من داخل القزع
وبسمع سيول اقطان ذي جات من رداع

ويحيى محمد قال من يقنع ارتفع
ومن ساير الخداع يتعلم الخداع

ومن ساير الطماع يتعلم الطمع
ولا ما تورع راح في عالم الضياع

ومن ساير الأبرار يعتز وامتنع
ويعمل عمل بالخير من حيث ما استطاع

كذلك عبارة كل صانع وما صنع
ومن يخسر الميزان ما يرحم الجياع

ويا صاحبي قنعت قلبي ولا اقتنع
وعاد القلم ما بين لبهام والصباع

سمعت الخبر والسلك ممدود ما انقطع
من القدس لا الضفه ومنها الى القطاع

مواعيدنا طالت وما سار ما رجع
وعاد الفريسه بين لنمار والسباع

ولا زالت امريكة وذي هم لها تبع
يغطوا مفاهيم الحقائق من الصراع

ولا زال لستعمار والظلم والجشع
ولا شعب ذي مارس حقوقه بلا نزاع

بقيت جذوره باليمن بعدما انقلع
قفا ما خرج مدحور من شعبنا الشجاع

وتاريخه المشهور بالصفحه انطبع
شغيلة بلدنا من معه سيفه ابتراع

وصلو على المختار ذي قدره ارتفع
وذي زاده الله قدر عالي وارتفاع

## وضع العرب

بسم الجليل الفرد جلت قدرته ... وجل سلطانه وذاته والصفات

عساه يجمعنا بواسع رحمته ... ونطلب التوفيق منه والثبات

هو من حمى بيته وشرف كعبته ... وانزل على أهل الفيل أحدث طائرات

الله حسبي والوثيقه عروته ... الله لا تخفى عليه الخافيات

سبح له الماء من عجائب حكمته ... والرعد سبح والسحاب الممطرات

إلى متى الأنسان تبقى غفلته ... ويعيش ضايع في محيط الهاويات

بعد السلام العيد تسعد فرحته ... واسعد صباحه بالزهور العاطرات

داخل فؤادي سيل بسمع حنته ... وترجمه وأصوات من عدة لغات

والهاجس اقبلني بكامل قوته ... والسيف بيده والعساكر والسكات[1]

قلت أسأله من حيث واصل رحلته ... وقال حاضر والعجائب حاضرات

كما ترى الباطل وصل لا ذروته ... فيه الفضائع والذنوب الموبقات

والعالم الباروت يلسع مهجته ... عيال آدم يصنعون المعجزات

وعابر القارات هم صناعته ... ذي خيموا فوق القمر والكوكبات

وعالم الأسلام في دوامته ... تفرقت فيه السبل والشائعات

ومزق الأجزاء واتعب وحدته ... ويعلم الله بالحلول التاليات

ترى دويلات العرب متفاوته ... من حوض نهر النيل لا نهر الفرات

كلا في الثاني يرقع فاقته ... يتأكلوا مثل الذئاب الجائعات

وابن العرب ضائع وضاعه سمعته ... صابر على ما جاه من حكم الطغاه

والمجتمع مشلول في غيبوبته ... فيه المآسي زارعه مثل النبات

باليوم والليله بتصبح نابته ... بالألف والمليون والقتلى مئات

---

[1] السكات: المرافقين من الحراسة الشخصية

كما ترى الأنسان ناقص قيمته وتحصله يبتاع في لحمه وقات
هل عاد فينا انسان يأخذ عبرته ويعالج أمراض التمزق والشتات
ويعالج امراضه ويصلح أسرته وفي حقوق الجار يدي واجبات
وبعد حق الجار يصلح قريته وا تصلح الأعمال باصلاح النيات
لا يخاف غير الله حتى دولته يصدع في المعروف ضد المنكرات
هذا هو الإسلام هذه نصرته هذه سماته والصفات العاليات
وان كان ذا معدوم رعها فايته شوف الندم ما يفيد من بعد الفوات
حياه مشلوله بجثه ميته والجرح دامي والجنايا والرئات
هل للمريض اسعاف والا سجعته من غير مأوى لا ملف المهملات
با يندفن وضاح داخل شنطته في حضرة الكهنوت مقطوع الصلات
ونحن نتفرج وهو في خلوته من حوله الجلاب بيظلني وبات
لو نترك الفرصه يواصل شغلته با يشعل البركان من كل الجهات
كلا على الثاني يقدم حجته وأعذار يتمسك بهنه واهيات
من ضمه المحناب ما با يفلته حرام نجاش القبور العاميات
كما هرب يحيى عمر من خالته توبه من الماضي كفايه لولات
الله يولي أمرنا في طاعته بدعي وانا ساجد على شان البنات
مات المسافر قبل يوصل غايته في اخر المشوار واتعثرى ومات
وضاع حلمه والأمل يا رحمته وضاع قسمه بين خوته والخوات
يا قوم صالح ذي عقرتوا ناقته سيتوا مع صوت الحقيقه شوشرات
ضيعتوا الحاشي شطبتوا صورته يا ساتر استر من فضائح مخزيات

...

# وين المحاصيل ؟

قصيدة نظمها لمهرجان يافع السنوي التقليدي بمناسبة عيد الأضحى عام ٢٠٠٣م

باسمه الله ثم نحمده — على عطاياه نعمه دامها
نزل كتابه لعبده وأرشده — فيه الحكم والشرائع قامها
ومرحبا ما تزجم راعده — والسيل دك البلد واسوامها
حيا زعيم اليمن ذي وحده — ذي وصل القافله محتامها
ذي جاب تحفه عروسه ماجده — مصير لجيال حلم احلامها
وفي رئيس الحكومه زيده — مرحب ومقدار عد أيامها[1]
والأخ سالم تراحب واجده — ضمن المسيره وضمن أعلامها[2]
ومرحبا بالضيوف الوافده — مرحب خصوصي ومرحب عامها
ترحيب صامد بقلعه صامده — والشامخ المعتلي صمامها
صخره قويه بصلب القاعده — حراس لوطان ماسك زامها
وبعد بسم الحشود الحاشده — نريد منكم خبر واعلامها
واخبارنا ما حصل با أكده — فضل القياده وفضل اسهامها
المنجزات ذي بيافع جيده — الآن با عدها بأسامها
الكهرباء والمياه لا اتواجده — باقي من المرحله ختامها
بعض الطرق ذي نراها راكده — واجب على المشرفين إتمامها
نو تم تنفيذها في موعده — شوف القضايا تقارب حسمها
بعض الخطط للمواطن تسعده — يا قطب لقطاب يا رسامها
وبعض حالات رع ما تسعده — ولا تزل بالقلوب الامها
شوف الغلاء نار تحرق لفئده — والفقر عاده وصل هجامها
ولا فرص للعمل متواجده — واليد عاطل طوال أعوامها
قل للرئيس الموقر وانشده — شي زرع بالطين والا جامها[3]
والا جرع كل موسم واحده — تطعيم لطفال يا طعامها

---

[1] المقصود رئيس الوزراء ،الأخ عبدالقادر باجمال

[2] المقصود الأخ سالم صالح محمد

[3] جام : بدون محصول

وين المحاصيل وين الفائده ذي عام الفين قلتوا عامها
شفنا نراعي وصول المائده صابر على بردها واحوامها
ما جاتنا طوع لقمه بارده ولا عطاء من أحد واكرامها
ولا بخلنا بحق الوالده كم من قرابين عند اقدامها
ذي ما يصدق يشوف الأرصده يقرأ تواريخها وارقامها
كم من شهيد اختفى في مرقده من دون إكراه أو الزامها
لكن على ما حصل با نحمده بصبر على الزرع ذي بتلامها
وان كان ذي ما زرع با يحصده شوف القيامه قريب ايامها
في كل مرفق أيادي مفسده والخير للمترفين أقسامها
كم با يكون إعصدي يا عاصده ويأكلونه عيال أعمامها
هذي جواري وهذه سيّده وذه أميره تريد اخدامها
ذا لا هنا والقريبه مبعده لو ما حصلنا على إتمامها
يا رمز وحدة وطننا الخالده من قالها كذب بنا يلتامها
عاد الفتن في وطنا عامده كم من مباني وقع هدامها
مدفع وقرنوف تسمع راعده من قاذفات اللهب بخشامها
والأخ إلى أخوه سدّد شاهده كم من أرامل وكم أيتامها
الضبط والحسم هو ذي نقصده ومحكمه عادله باحكامها
جدْ الحديد السويسي حدده ولملم القافله لملامها
وثق جسور البناء بالأعمده تعميدها خير من رمامها
والدّار ذي ما ترمم جدده بدّل لبعض السقوف ابيامها[1]
خط الحرس في عماره واحده لا يدخلون اللصوص اقسامها
بعْد عيون العداء من عايده تبت يدا ذي يريد أعدامها
حكم السماء من سرق تقطع يده يا حضرة الفارس المقدامها
هذا وسجل كلامي وارصده الله يزيد النفوس الهامها
وألآف صلوا على ذي مجّده ذي علم الناس دين اسلامها
صلاه عندْ الملوك الساجده وما تعرض الحروف اقلامها

---

[1] الأبيام : الأخشاب

## تحية وفاء

مهداة للشيخ قاسم عبدا لرحمن الشرفي

لمن قال بسم الله لبواب تنفتح — هي الفتح والمفتاح لأبوابه الرزاح
وللنفس اطمئنان والقلب ينشرح — وللشر دافع خير من أحدث السلاح
وفيها صلاح الشأن من قالها ربح — وقايه من العلّه للامراض والصحاح
معك يا رسولي باكر اليوم ذي سرح — رساله مع ما الفجر فك الحُجُبْ ولاح
وبلغت قاسم كاذي الزهر ذي فتح — لبن عبدرحمن التحيه مع الصفاح
وشكري وتقديري بما هاجسي شرح — لشبل النمر ذي كان بالقبيله مُصاح
وقل له سلام الاف ما الماطر انذلح — وتدهم سيوله من على اودانها سفاح
من العطر ذي من قبل لا تلمسه نفح — هدية صباح العيد من كل بيت فاح
لخوتك ولك يملى مكانك لما سفح — وقسّم على الأصحاب ذي لك بهم صلاح
معك بن علي سالم كما وزنكم رجح — وضعتوا دواء مرهم على فجوة الجراح
جزاكم عطا من واسع الجود ذي منح — وعينه لكم حارس ولطفه لكم سناح
وزنّا وظرّفنا وفي شرعكم وصح — عسى والعدد ينزاد من مثل خو صلاح
كفاني من الاصحاب ما لاح واتّضح — شموخ الجبل ما تضعفه قوة الرياح
وعاد الجبل للطالع اصمى من الصبح — لانه غني بالصلب والصخر والصيح
وطبع الشجاعه والكرم من قوي نطح — ومن قل جهده مثل طيري بلا جناح
ورحنا نكيل القبيله في سخاء وشح — مكاييلنا وافي ووزناتنا رجاح
وجوه النقاء صافي نقيه من الوقح — مع الخير ضد الشر بنكافحه كفاح
ومن ينكر المعروف ما يعرف الأصح — ولا يعرف المحجر ولا يعرف المباح
وفي صالح الأعمال بشرى لمن صلح — وطوبى لمن يكتب له النصر والنجاح
وحسن الأدب والخلق من يجهله قبح — وكلمه نصيحه خير من غزو واجتياح
وماذا ترى في خنجر الغدر ذي ذبح — وغادر نجح في لعبة الخيل والمياح
وحصّل وليمة زاد مطبوخ في قدح — وحصّل ثمر وادي وما قال فيه واح

مع فائده نندم على كل ما سرح
ولا ينفع الصيّاح والآح والنواح

ترى الشيب في رلسي كما الزرع ذي نجح
خسرنا الجنا والنوب صدّت من الجباح

وبالله يا المظنون خفف من الضبح
وخفف من الالام يا سيّد الملاح

ويا رازقي خولان والليم والبلح
مع حارس اهبل سلّم الزرع للرُباح

صباح المطر والسيل والطل والرشح
مع صوتك الجذّاب يا قمري الصباح

محيت الغضب يا بسمة العيد والفرح
ياذي جمالك فيه بهجه وانشراح

ويا ذي وصالك كنّه الماطر انذلح
على اشجار ظامي بعضها يابسه كُحَاح

ورمشات عينك صابت القلب وانجرح
كما البرق من شافه طلب ربه الصلاح

تبى[1] تقتل المسكين والله ما سمح
لأن الخطر في سيفك الحاد والرماح

جمال الصور ما هو بضاعه لمن شطح
بتحرب عيال الناس وبتحسبه مزاح

ومثلك بديع الحسن يقتل إذا مزح
وميجوز لعب النار والمزح بالسلاح

تراني ضعيف الجسم للسلم قد جنح
لعا جنب للبتله ولا قرن للنطياح

لأن القناعه خير شُف من طمِعْ طمَحْ
وطيش النفوس احلام في عالم الطياح

ورح يا مسافر غابت الليله الروَح
ويا ويل من يتجاوز الحد واستباح

وكف القلم يا ماهر البحر ذي سبح
وبا نطلب الحملان والعفو والسماح

وصلى عليك الله ياخير من نصح
ويا خير داعي للسعاده وللفلاح

عدد ما خطب فوق المنابر وما دوَح
وما رتّل القرآن باقواله الصحاح

---

[1] – تبى : تريد

# يا فوج الصباح*

يا فوج الصباح البارد — خذ مني رساله مغري[1]
خذها يالنسيم الجازع — والأ شلها يانسري
بلغها علبوي خللو سالم — واهدي له عبير الزهر
والعطر المليح الفاخر — من باريس والأ مصري
قل له يالمنار السّاطع — شرّفني وشرّف قصري
دكتور العلاج الناجع — ذي خط القلم في شعري
صادفته وعاده طالع — آخر مرحله من عُمري
با أوصي عيالي بعدي — وا زوره وانا في قبري
يالأخ العزيز أتعبتك — سامحني وأقبل عذري
ولتتأكد انّي صادق — لك في القلب زايد قدري
راح الوقت يا بو صالح — فوّتنا الفرص من بدري
با نحرص على ذي باقي — موجه ما يسعها صدري
بنقش من صخور الفرده — حيث القيد شدّد أسري
والحارس بسجن القلعه — خلاّني بدُق الكرَي[2]
بالأيسر خُلاقه جنبي — والجنب اليمين البكري
من حيث اختلاط الوادي — الزأرع ودي هي مدري
بعد الآن حوّل بدّل — شلّتني زوافي بحري
لا بحر المحيط الهائج — حيث الموج دائم يجري
يا ذي تسعفون التاعب — بالله خففوا من وزري
بعد الآن ما بتْحمّل — لو بَصْبُر قتلني صبري
خلوني قليل أتنسم — كم با شل قدني وقري

---

* هذه القصيدة وجهها الشاعر للدكتور: على صالح الخلاقي عندما قام بجمع قصائده وهيأها للنشر

[1] مغري: مغلقة بالغراء

[2] الكري: أحجار ضغيرة تستخدم للبناء

| | |
|---|---|
| يا حُط الحجار الدَّرما | ذي شليتها من صغري[1] |
| يا ذي قلت با تسعدني | واصبح خنجرك في نحري[2] |
| خل المصعبي يكويني | يا حجَام يلدغ ظهري |
| من بعدك تراني زالج | مكسور العمود الفقري[3] |
| من بابور ساقه طائش | قفزني من أعلى كُبْري[4] |
| دنيا والبصائر عمياء | نسّتني طلوع الفجري |
| والليل العبوس المظلم | ما يسمح لنا بانسري |
| والجاهل جهل معروفي | وتنكّر وزاد النُكري |
| بيحاول يغمّض عينه | لو يدري كأن ما يدري |
| لا تمسك بمتنه واهني | شوف المسك فيها خسري |
| قد هي تجربه ملموسه | لو ما نتعظ يا قهري |
| شوف السهَشْ ما ينفعنا | والأشرار قد هُم خُبري |
| لا قامت لبوهم عشره | ذي ما با يشدّوا أزري |
| قد جرّبتهم في الماضي | باعوني وباحوا سرّي |
| لو با يحلفوا عالختمه | با اتأكد وبا خُذ حذري |
| هذا ما حصل سامحني | بالآخر تقبل شكري |
| وادعي للكريم الواسع | لا يجعل امامك عُسْري |
| ختمنا بذكر الهادي | ما يقرا الضحى والعصري |
| البدر المنير الساطع | بالأسلام كوكب دُرّي |

[1] الحجار الدرمى: الأحجار المستديرة ، غير المستوية

[2] المصعبي : طبيب شعبي مشهور في عدن

[3] زالج: منتهي

[4] بابور: سيّارة . الكبري : الجسر

# سلامي قبل اسلامي

زامل قاله عندما أراد ترشّح نفسه في أول انتخابات لمجالس الشعب المحلية ثم حصل تآمر عليه

وانـا سـلامي قبـل اسـلامي — مـا يقـرأوا آيـات مـن عمّـا
مـن بحـر طـامي يشـرب الظـامي — ذي مـن شـرب منـه فـلا يظمـاء[1]
يـا هاجسـي بـالله كلمنـي — وقـول بسـم الله عنـد المـاء
واوقـف معيّـا لا تضيعنـي — بيـن الـزّرب والضاحـه الـهيماء[2]
مـن مـات قلبـه يعتبـر ميـت — مـا غيـر جثـه هـامده عدمـا
مـن يخدعـك لا تحسـبه مسـلم — ولا قبيلـي راس مـا يحمـى
خدعـه طفيفـه جـاتني فجـأه — وجـات مـن صـاحب حجـر درمـا
عـاده صغيـر السـن متخلّـف — عـاده بـدع يخـدع ويـترمّى
عـدّة خفـافيش اقتـدى فيـهم — عنـدي صورهـم واضـح الأسـماء
قلـوب سـوداء مـا لـها مبـدأ — ودمّـهم مسـعور بـالحمّى
وشـرذمه مـا تعـرف الأ اسـمه — مـن الخمـول أوجيهـهم ورْمَـا
مـن عـاب لـك بـا يعيـب فيـك احـذر — قـد الخـون دقـوا دول عظمـى
كـم هـي برابـر روسـها مقـرن — وأم القـرون الجاسـره جمّـا
فاربتـهم مـن شـان عـالجـهم — وصلحـوا لـي لغـم فـي ظلمـاء
حيـث النصيحـه مـا تناسـبهم — تبقـى بـلا راعـي غنـم سـلمى
سـلام مـن صخـره بحيـد اعصـر — بيـت الجـدود القلعـه الصمّـاء
وانـا سـلامي مـن شـراب احمـر — بيـن المذلّـق خلطـوا جعمـاء[3]

---

[1] طامي: عميق

[2] الضاحه: الهاوية

[3] المذلق والجعما: من أنواع الرصاص

## حان السفر

حان السّفر يا صنو يا نور البصر ... يا ذي بذلت الجهد متكامل عطاء واكرام

موقف مشرّف سلمك من كل شر ... بالذاكره يكتب ويتخلد مدى الأيام

لو الناس مثلك من سمع صوتي حضر ... كانه بيمطر كل ليله يا بن الأعمام

الحج والعمره سُويعات الظفر ... وانت السبب ذي زادك المولى هدى والهام

وبعد هذا مرحله فيها ضرر ... عالجتني قد كل شي مكتوب بالأرقام

كم يا ليالي ساخنه فيها سهر ... فيها علي قاسم بيمسي فوق راسي زام

وكم مشاوير بالعشايا والبكر ... من الطبيب الخاص لا عند الطبيب العام

سايرتني لمَّا تجاوزت الخطر ... ثلاثه أحرف بينهن معكوف حرف اللام

عطفك واحسانك مكرر قد كثر ... يصعب عليا اليوم وصف الفارس المقدام

موقف على قاسم[1] كما صفو القمر ... يكتب بحرف النور ذي تفخر به الأقلام

هات القلم واكتب رعه طاب السمر ... بعد الليالي ذي قضيناها سهر والآم

واطرح عبير الورد من فوق المصر ... ما أجمل الدنيا متى ما اتحققت لحلام

نحيا مع الأخيار وان شاء القدر ... يميتني مسلم ويبعثني على الأسلام

لو كان بالدنيا سعاده للبشر ... كانه بقي فيها مخلد ذي بنى الاهرام

نوائب الدنيا لها فينا أثر ... لها أثر ملموس بالعمار والهدام

من ذا ومن هذا تعلمت العبر ... من واقع الأحداث ماشي هي صور وافلام

يا كم تألمنا من اتعاب السفر ... وكم مراحل ذي مشيناها على لقدام

وتالي المشوار يسعد من صبر ... نهار ما الميزان يوضع للحساب العام

والفين صلى الله عدد طش المطر ... على محمد ذي نزل بالدين والأحكام

جده ، محرم ١٤٢٣هـ

١ - صديق الشاعر الذي استضافه في جده اثناء العمرة والحج والعلاج

# يالله بعين العناية

مرسله الى صديقه الشاعر الشعبي: محمدعلي سالم الشرفي، في ٢/٢/٢٠٠٢م

من استعانك وتوكَل عِنَهْ يا معين — أيضاً ومن قال بسْم الله يالله تعينه
من يعتني وا يجاوبني ولو بعد حين — يحمل رساله ويحفظ ظرفها لا يخينه
واعطِه هديه لبو يونس من الياسمين — وحُط باقه من الأزهار للقصر زينه
ورش بالعطر دسْمَاله ورش الجبين — ورش داره ولا تبخل على زائرينه
أيضاً وقسم على ذي بيسره واليمين — جيران واصحاب حد يَسْرَه وحد في يمينه
وللعوادي سلامي في تواضع ولين — يملا عدن والمواني ريفها والمدينه
بالعطر ذي ختّموا ظرفه بختم الضمين — من خالص القلب والنيه هديّه ثمينه
وقل لبو يونس الشاعر ورامي زكين — الرمي والسيف لأصحاب العقول الزكينه
واخبار ليَّام ماشي علم صافي يقين — والوقت بيجيب لهجه ما عرفنا رطينه
ماهل سمعنا سعيده عادها يا حنين — رَعْهَا كما عاشقة وضَّاح تمسي حزينه
شلَوا جسدها وخلَوا روحها للضنين — لان لـرْوَاح كُـلاً بـا يلاقي ضنينه
ذي حاولوا يضحكوها حقد فيم دفين — ذي جردوها من الوادي حجاره وطينه
البعض عَبّاد للرهبان والمرعبين — والبعض مدوا أياديهم لخرق السفينه
وكُلّه الشغل والشاغل لقتل الجنين — أو يقتلون الحراسه عند باب الخزينه
ذي خلوا الأسد تمسي جايعه بالعرين — والفسل يأكل من اكباد الكباش السمينه
يا رمز وحدة وطننا والزعيم الأمين — لا تترك الفخ يتقلّب على كل عينه
حُط الرقابه ولو أقسم وادّى اليمين — حتى ترى من هم احفاده ومن هو قرينه
ما با يقع لُص في آخر زمانه حَسِيْن — ذي قسَّم القرص لأصحابه وعاده عجينه
يالله بعين العنايه تحرس الصابرين — ولا تهين الأكارم ، والعزيز لا تهينه
يا بن علي يا صديق العمر نعم القرين — ذي لا دعيته يجاوبني يوقته وحينه

رمز الكرم والأصاله يكرم الوافدين
يقبل ضيوفه وعلمات الرضا في جبينه

ادعي له الله بالتوفيق دنيا ودين
وَدْعي له الأمن والأيمان بعد السكينه

لقد بلغ عمري الستين واربع سنين
ماسك بحبله وماسك في عُراه المتينه

تنكرت عنّي الدنيا بصوره حزين
ذي كانت أول زماني ذات صوره حسينه

لا سى لها خير كم تضحك على الغافلين
بتقود لعمى لما ترميه داخل وكينه

هذا وصلوا عدد ما طافوا الطايفين
ما الحاج لبّى وصلّى بالحرم والمدينه

على النبي الرحمة المُهداه للعالمين
ذي حبّه الله واختاره لأظهار دينه

# نشتي عمل

القاها في المهرجان الجماهيري الحاشد في خلاقة، في ٢٩/٤/٢٠٠٣م، بمناسبة فوز عبدالله علي صالح الخلاقي لعضوية مجلس النواب، عن المؤتمر الشعبي في الدائرة (٨٠)

بسم الله الرحمن أعدل من وزن — ذي وضَّع الميزان له إنساً وجان

له ما سكن فينا ظهر والأبطن — هو الذي له ما يشاء في كل شان

وبعد يا طير الوطن زغرد وغن — مع بريق السيف من فوق الحصان

اتجددت ليَّام يا بن ذي يزن — يا مسقط الرأس الأبيه والكِنان

روحي سكن صنعاء وحسي في عدن — ولي خواطر ساكنه في كوكبان

وكل ذرة رمل في أرض اليمن — بفتح لها قلبي وهي يابس طنّان[1]

وحين يتخلط بها الماء واعتجن — هي جنّة الجنّات والحور الحسان

يا ابن الخلاقي هاجسي يرعد وحن — هذا هو اليوم السعيد الوقت حان

يا فارس الميدان من يحضر دحن — والجائزه والفوز بعد الأمتحان

مبروك لك مني ومن أرضي علن — من مكتب الفردي ومن شيخ الضمان

للشيخ عبدالله صدقنا وأتمن — يبقى مرشحنا على مر الزمان

هذا هو البكري حبيطك بالسكن — تصبح مدينه واحده داخل كيان[2]

وانا حبيطك بالمساكن والوطن — رعْنا كما الجنْبين ليْسر واليمان

والحد كُلّه به رجاجيل المحن — فرسان ركب الخيل بأيام الرهان

با نقطع الخايس ولو هي بالبدن — وا نتحد مثل المباني والبنان

---

[1] طنّان: جافة

[2] حبيطك: جارك

وا ندفـن المـاضي شـرارات الفتـن　　وا نكمـل المشـوار لا بـر الأمـان
رَعْ المنـافق مـا يـهمك لا شـطن　　اتـرك سـبيله يختفـي والاَّ يبـان
وذي أتـى ليِّـه فـي الوجيـه الحسـن　　وذي ذبـح شـاتي وقطعـها بنـان
وذي أكلـهن وارتـوى منـهن لبـن　　ويش بـا يعقَّب بعد ذولاك السِّمان
ذي كنت انا ببكي دموعي عـالوجن　　والمعتدي يضحك وأشَّـر باللسـان
يا ذي تبعتـه قـل لـه الخنجـر لمـن　　مـن ذلـك الأسلوب جننـي جنـان
لا هـو يبانـا نتحـد يدفـع ثمـن　　هو ذي سرق فأسي يردَّه حيث كـان
لكـن بعيـد البعـد كـلا يـا زمـن　　ماهل يَبى المَرْكَى يصل ذاك المكان
هـذا كفـى يـا شـيخ بـالله اطمئـن　　مـا دام صوتـك مرتفـع بالمـهرجان
كلّـم حكومتـنـا وكلـم بوحسـن　　والشيخ بـن لحمـر رئيس البرلمان
نشتي عمل ماشي نبى سمره وفن　　ولا نبى الشخص البريء يرجع مُدان
كم بـا نظلي من شـهر سـيفه طعـن　　وكـل حـاقد يعتبر عنصـر جبـان
ختمـت قيفـاني وصلّـي دائمـن　　علـى محمـد مـا نـزل طش المـزان

# في الرثاء

## فقدنا كنز

في رثاء الشاعر الشعبي : شايف محمد الخالدي

يا ثمر يا جبل شامخ ويا عر مرفد ويش غير مناخ الجو ذي كان معهود[1]
وإسأل الدّار مسقط رأس شائف محمد وين هو شاعر الشعار يا حيد مسنود
وين شائف رقد يا حَيْد عالي مسَنّد وين أبو لوز ذي خلاني أمسيت قهدود
ما فقدنا من الفرسان مثل ابن مخلد صورته غيبه عنا وذكراه موجود
خلّد الله روحه جنة الخلد سرمد والهم الفاقدين الصبر يا نجم مفقود
والله انا فقدنا كنز وانسان يُفقد في قضيه مصيريه بذل كل مجهود
واشهد انه فقيد الشعب كله مؤكد في نضاله وقوله والعمل غير محدود
يا نجوم اليمن قولوا لنا ما هو الرد بشروني رعوا لي عدة ايام مكبود
هل يجد نبع بعد النبع يا سيل ورِّد يا بلاد العطاء جودي ويا هاجسي جود
السراج اختفى والليل من حولي اشتد لا إناره من الكهرب ولا سلك ممدود
هل يجد مثل شايف بسأل اليوم والغد لجل ترتاح أنفاسي رَعْ الباب مسدود
انقذوني من الجو العقيم المعقد عالجوني رعوا جسمي مُهدد ومهدود
هاجسي قال لا تأسى وعدني وأكد ان عاد الأمل موجود والخير موجود
عاد راسي مثيل الرعد من جاهم اسود مثل جاهم عشيه لا اصبح الجو محشود[2]
عاد شخب البرد لا حَطّ يصبح مكوَدْ حل دحن السواعد بين مسعد ومسعود
عاد لي باليمن قوه على كل مرصد والعلاقه وثيقه بين يافع ولجعود
عادها تنجب الفرسان والنخل ولدْ والعصافير با تزجل على كل عنقود
لن يخيب الأمل والشعب يبقى موحد والأسف لو يجي نمرود من بعد نمرود
موقفي وحدوي كذّاب ذي قال مرتد يا جمل باعك الجمّال والحمل مشدود
با يعافى علي وان راح با يعقب احمد زاد وزنه على خمسين من وزن عبود
طالما شعبنا يسمح للاصنام تعبُد خير له ينتهي كامل ويحفر له أخدود

[1] ثمر والعر: جبلان شهيران في يافع ، ومرفد: مجموعة قرى أسفل العر

خير لـه في سبيل الموت يفنى ويخمد ... أو يظلي في العالم مبعثر ومطرود
كيف ترتاح يا مأجور وانته بتشهد ... إنك العبد واربابك عيال النبي هود
كيف تركع وتتعبَد لمن جار وافسد ... شل تاج الملك كسرى مع ملك داوود
والجُرعْ تعتبر متُعه لأنك مجرد ... لا النبيين يرضوا لك ولا رب معبود
قال يحيى محمد يافعي حَلَ بالحد ... من سلالة علاو احمد وتقدوم لقْرُود
سامحونا عسى الاجيال بالعيش ترغد ... حيث قد روسنا بيضاء معاشي بها سود
وين باترجع الزهرات والعود عَوّد ... تالي العُمر لا زهره بقيه ولا عُود
راح شايف وانا بعده وقوله مُخَلّدْ ... عبر الاجيال يبقى بالسبجلات مرصود
عاد يحيى عمر باقي كتابه مجلد ... بالدواوين حصلناه واضح ومشهود
يرحم الله شايف بين الاخيار يُسْعَدْ ... وادخله جنتك يا واسع الفضل والجود
واجعل اسمه بعليون يكتب ويرصد ... واسكنه في جوارك من فزع يوم موعود
واختم القول بالمختار طه محمد ... شيبة الحمد ابى القاسم وأحمد ومحمود
عد ما يطلع الباكر وما الطير غرد ... والمنادي رفع صوته مع كل زغرود

# البديل انعدم

في الذكرى الثانية لرحيل الشاعر الشعبي الكبير: شائف الخالدي ٢٠٠٠م

يقول يحيى مجمد من تالم نظم — من الحناجر ومن أعماقنا والصميم
يهل الدموع اشربوها واخلطوها بدم — مثيل ذي خلط العلقم بحبات ليم
بسأل ثمر شامخ الحيد المنيع الأشم — وشامخ القاره العالي وشامخ يريم
بسأل على مثل شائف والمثيل انعدم — رديت ظني لمحييها ولو هي رميم
يا كوكب الأمس بين اثنين روح انقسم — أفلت يا نجم زاهي بين حرفين جيم
إن كنت موجود فرحني وقل لي نعم — وشلني فوق جنحك مثل طاير هميم
وان كنت معدوم سجل بالصحيفه عدم — والباقي الله ما غيره لنا با يديم
بحر الهوى تعب الصدام لما انصدم — لاقيت فيه المتاعب والفزع والصديم
كم تاك ليام ذي مرت وذي عاد كم — الى متى با تظلي بالسفينه مقيم
متى تعود السكينه بعد ضيق النسم — بعد الغياب المطول والغموض العقيم
تناصف الليل وانسد الهواء وانكتم — لا ما بوادي ولا بالحيد هزة نسيم
قاطعتنا يا صديق العمر منذ القدم — وترعرع الود من ذاك الزمان القديم
واليوم قدني على المعكاز شيبه هرم — لو ما عصاتي بيدي ما قدرت استقيم
والموت خطاف والغفله تجيب الندم — لأن لعذار ما تقبل بوجه الغريم
قد راح (ابو لوز) بحر الموهبه والحكم — ولعاد من بعد شايف شفت باني حكيم
صبرك على الله يا خطاط ضاع القلم — لو هو معيا بيدي كنت بنظم نظيم
ما بذكر الطب إلا يوم حس الألم — ولا بقدر صديقي لاجهلت الخصيم
خلاص يا هاجسي حرقتني بالكلم — خليت يحيى محمد بعد شايف يهيم
ما أحد على شكل شايف لو نظم ما نظم — من قال با يدخل الميدان با يستليم
كم يا وسامات حصلها ويا كم نجم — ما يصارع (الهوجن)العملاق حتى نسيم[1]
إن كان بالغيب لله المشيئه نعم — ذا محتمل والغوابي علمها للعليم[2]

---

[1] الهوجن : ملاكم عالمي مشهور

[2] الغوابي : الغيب، الشيء غير المعروف

ونعم بالله يفعل ما يشاء من عدم يمحي ويثبت وبالأنسان سرّه عظيم
ما ذي امامي رع الجسر المنيع انهدم ماشي وجدنا مكانه والخساره جسيم
هذي شعوري وشعري يا كريم القيم حافظ على الود لو عاده معافى سليم
واوصيك بالصبر حتى ينجلي كل هم ولا تعكر صفاء قلبك بصحبة لئيم
من كان مخلص لربه لا يقارب صنم ولا يسلّم رقبته للطبيب الغشيم
أمور تضحك بها الجُهّال يا محترم لها عواقب يبيكي من وراها الحليم
نتيجة الحقد سقينا رباها بدم ما أسَرّه إلاَّ وفيها الأرمله واليتيم
تحكم الشر فينا والصراع احتدم والعيب يحمل بطياته عواقب وخيم
عسى ولثنين في رحلة سفر منتظم لأن ثالثهم الرحمن والا الرجيم
ان كانوا أخيار ثالثهم رَعَهْ ذي حكم بين الخضر عبده الصالح وبين الكليم
وان كانوا أشرار ثالثهم عدو الأمم يسوقهم للحطيم[1] الحاطمه والحميم
عساه با ينصف المظلوم من ذي ظلم وان كان ظالم لظالم حاسبه يا كريم
هذا وصلوا على احمد ما يخط القلم في الخطوط العريضه والخطوط النميم[2]

---

[1] نار جهنم.
[2] الرفيع أو الدقيق.

## الواجعة

### في رثاء ولده فضل

لك الثناء والحمد والتعظيم دايم يا صمد ... لأنك المعبود ذي يعبد ورحنا لك عباد
وانته كريم الجود والوهاب ذي يعطي ومد ... وانته شديد البطش ما حد يسأله فيما أراد
الحمد لك في يومنا الحاضر ويشمل يوم غد ... في وقتي الحاضر وذي باقي من أيامي وعاد
يا من قضيت الأمر فيما شئت والكاتب رصد ... في لوحك المحفوظ يا رب البدايه والمعاد
يالله تجعل لي عمل صالح وطاعه لا ترد ... فيها رضى وجهك ولطفك للمسافر خير زاد
واجعل مكاني في محل الحور جنات الأبد ... في جنة الفردوس ذي فيها السعاده والرشاد
يقول أبو فضل الأسى والفقد ذي جلب القهد ... وانما لله أمري والولاء والانقياد [1]
من صدمة الصدمات ذي هزت كياني وارتعد ... وتصدعت لسوار من ضيق النسم والانسداد [2]
اشتل قلبي والفؤاد اشتل وارتاع الجسد ... والكير شب النار بالقرطاس واحتر المداد
يا من خلقت النار تطفيها في الماء والبرد ... انزل على القلب السكينه واهدنا يا خير هاد
لا قلت بتسكن بحس الواجعة حيث العمد ... يا فضل يحيى ذي قطعت الكبد في سكين حد
لا حد يلوم إنسان مثلي لا بكى والا نهد ... رغني بشر مخلوق ما ناشي حجر والا جمد
لولا ان حب الله عندي خير من حب الولد ... لو هذه الصدمات في قمة جبل كانه رماد
ليلي ويومي لاهدأ قلبي ولا طرفي رقد ... والواجعه مثل الرصاصة ساكنه راس الفؤاد
صديق ما توجد به الدمعه جعل عينه رمد ... ذي ما يشارك في النويب والسويعات الشداد
مقطوعة الرحمة من المقطوع والقلب الأشد ... بشاشة الأوجيه ما تنفع ومن داخل فساد
لا خير يوجد في قلوب لشرار مزوعه عقد ... تحت الثياب البيض لحقاد الدفينه والسواد
تعثرت فينا المساعي وانقطع عنا المدد ... ضاع الجمل والحمل والجمال برجليه قداد [3]

---

[1] القهد: عدم القدرة على النوم

[2] ضيق النسم : ضيق النفس

[3] قداد: تصلب في الشرايين

واتأكد ان الحقد مثل النار توكل من حقد
من سى لسبيره حفيره بايقع داخل خُداد[1]

خلاص يا دنيا كفايه لا هنا طال الأمد
قد شيبوا الأطفال يا جاهل قرب يوم الحصاد

تضحك لك الدنيا وهي لله ما هي شي لحد
ما حد درى وين المدينة عاصمة ذات العماد

أن با تحد النفس والأ با يحدوها الحدد
يا ذي تبا باتدخل الجنة تبى منك جهاد

ختمت قولي بالنبي المختار ذي جلب الرشد
ذي خاطبه ربه في الآية ألف لام ميم صاد

الرحمه المهداه والناصح لنا فيما وعد
وخير داعي لا بني الإنسان من رب العباد

[1] السبير : المرافق في السفر . حداد: حفرة

# قصائد عاطفية

## من حب صاحب يزله

يقول يحيى محمد كلا جرى بعد خله ... وانا بنادي حبيبي واسعدني الله بوصله
وقلت أهلا وسهلا جانا الغنب قبل حله ... قصدي عيوني تشوفه وارتاح ساعه بظله
بعد الغياب المطول هلت علينا الأهله ... شرفتنا في وصولك شفيت من كل عله
في غيبتك يا حبيبي يا ناهب الروح كله ... بسير والعقل ضايع صليت من غير قبله
يا وصي اهل المحبه من حب صاحب يزله ... والا يحطه مكانه با قول لك وانت قل له

## يا مبخوت

يحيى محمد صبوا من سيوله لا تفوت ... جك المطر والسيل يا مبخوت من خير البخوت[1]
غني معي يا حمام الدور ما ريد السكوت ... غني من الوادي وغني من رواشين البيوت[2]
يا ريتني لا اموت والمضنون ريته لا يموت ... كما يعيش الطين ويعيش الجبل طول الوقوت
نحيا حياة الدر والياقوت حتى بطن حوت ... والا كما تحيا النسيم الجازعه ذي بالخبوت[3]
وكيف لي با نسك ولنته خير لي من ماء وقوت ... وانته لقلبي مثل قطرات المطر فوق النبوت
تعبتني بالحب فوق النار صبيت الزيوت ... واتعبتني بالحمل ذي ما يحتمل ماهل عتوت[4]

---

[1] المبخوت: المحظوظ

[2] رواشين البيوت: نوافذها

[3] الخبوت: الخلاء

[4] عتوت: السير ببطء من شدة الحمل

## مساك بالخير

مسـاك بـالخير يـا حلـوه ... ويـا نشـاوي ويـا نشـوى
تقـدم اليـوم بـالخطوه ... لا عـاد تخجـل وتتنحـوى[1]
قيل لـي لما الخوف والنخوه ... يـا مـن فـؤادي لـك المأوى
جمال وجهك سطع ضوؤه ... قطعـه مـن البـدر إن ضـوى
وأعيان حمراء كما الحظوه ... سـوين فـي مـهجتي مكـوى
ونـهر ماشـي كمـا صفـوه ... مـن كـان عطشـان بـا يـروى
منـه دواء للحمـه رقـوه ... وضـد الامـراض والعـدوى
خذ من جمال السماء كفوه ... تبـارك الله ذي سـوى
خزنـه وبسـتان للـثروه ... مـن الجنيـهات كـم يسـوى
يسوى ذهب منطقة شبوه ... وخضـرة أبيـن وبـير أروى
يـا ذي جمـالك لنـا بلـوه ... خلقـت فتنـه لمـن يـهوى
زرعت لـي بالحشاء حشوه ... جسـمي عليـها فـلا يقـوى
وانـت كـالغصن بـالربوه ... عليـه لغصـان تتلـوى
وليـش مـا تسـمع الدعـوه ... ولا فتـناوي ولا فتـوى
قلنـا حبايب ؛ وقـال: اخـوه ... وأحيـان يغضـب ويتـهروى
واحيـان يصعب علـي لغـوه ... يوصـي فـي البـر والتقـوى
مـا أحـد غزانـي كمـا غـزوه ... مـن عـالم آدم ومـن حـوى
لا حـول بـاقي ولا قـوه ... وتعكـرت حولـي الأجـواء
لا تخلـف الوعـد لا غـدوه ... وعـادهـا مرحلـة قسـوى[2]
وقـال لا تكـبر الفجـوه ... وتقـدم الحكـم بـالدعوى

---

[1] تتنحوى : تستحي

[2] غدوه: الغد

من حب صاحب حذا حذوه — قدنا سوى داخل المحوى

ما احد يخذ بالوفاء رشوه — ولا يجوز إعتداء عشوى

قلنا كفايه ذه النزوه — يا من لك الأمر والنهوى

رميتني من شفاء خلوه — لا قاع سيله بلا رشوى

ما ظن يمطر وهي صحوه — ولعاد من يسمع الشكوى

لا اسقاني الماء ولا القهوه — ولا قتلني ولا داوا

قال اضبط القلب من لهوه — خل الميازين تتساوى

قصدك من الليل لا ضحوه — تغرس وتجني وتتقهوى

رع الزراعه تبى قوه — من راد يزرع ويترعوى

يقوي حباله مع دلوه — واقول من جانبي قوى

وقلت قواك يا قدوه — ويا سعاده ويا بلوى

ارويتني يا عسل مروه — صبيب أحلى من الحلوى

قد هو دواء للكبد نقوه — يخضع له القلب وتهاوى

# حبيب قلبي

حبيب قلبي سلب عقلي وتيمني … وشاغل البال خلاني كما المجنون

واصبحت في وضع لا يسمن ولا يغني … والحايل إحتال وأضناني من المضنون

لو قلتها في صراحه قل من وزني … وقالوا الناس ما واجب ولا مسهون

وربما يسألوا بالأسم من تعني … وماهو السر ذي بيناتكم مكنون

وكلمة السر ما با قولها لأبني … ولا لصاحب ولا تبتاع بالمليون

ما غير با قول أنا منه وهو مني … ملكته الكل بعت الملك والمرهون

ملك كياني ووجداني مع ذهني … سلطان جاير بطش عقلي بلا قانون

يا كم دنى ليل واتمنيت لا يدني … والخل مدحون مني حيث هو مدحون[1]

وكم بدا صبح واشرق من وراء سجني … وانا أسأل الصبح ماذا تفرح المسجون؟

أين اختفى ذي خياله ما يفارقني … ذي أشعل النار بالقرطاس والكربون

ذي سيت له داخل المهجه سكن مبني … وداخل العين من تحت السبل والنون[2]

يا قلعة البدر وينك وين يا فني … بقدرك وانت لا تحكم علي بالهون

ما كان ظني حبيب القلب يقتلني … بلا سبب ينقضي عمري وانا مغبون

ما شأنه اليوم غير ضربته عني … هل المحبين بيدقون أم يينون؟

ما كان معهود يفرح لو يقاطعني … أو يحصل العكس ساعات اللقاء محزون

لو انته تريد القطيعه خير صارحني … وا نقطع الوصل من بيناتنا مضمون

وا ورخ اليوم ذي فيه إنهدم حصني … واليوم ذي فيه بقطع لحمي المخزون

نهار تقطع شرايين الصله مني … مثل الشجر يوم يقطع منه الليمون

واحكم بما شئت ما يرضيك يرضيني … لو كان قصدك تجر الماء مكن المعجون

وارجع الى حيث ما حد كان يعرفني … لا كان لي دين من سابق ولا مديون

---

[1] مدحون : بعيد

[2] السبل: الجفن

# المساجلات

## (بدع وجواب)

## يا مالك الوجدان

**بدعمن الشاعر: يحيى محمد مرسل للشاعر الشعبي شائف الخالدي، في ٨/١/١٩٩٤م**

يالله يا مالك الوجدان بحرا وبر ... ومالك الكون من حيه قرب لا جواره

من راد له بالسعاده ما تعسر يسر ... كلا بيلقى كتابه فيد والا خساره[1]

واثنين حراس ما يغيبون لمح النظر ... واحد بيكتب على الأيمن وواحد يساره

يقول يحيى محمد زاد فيه الضجر ... واشتبت النار قد فاح السمر من شراره

يا كم من أيام وقتي ذقت فيه الأمر ... وكم تألمت وتجرعت كاس المراره

مرارة الموت بالحلقوم حيث الخطر ... والجسم مقسوم بين البارده والحراره[2]

شفت السكاكين والجراح يا ما جزر ... سلمت لله وجداني من أول اشاره

وإنما قلت لولا الحنجره بالخطر ... شفني بشر لا تقول انك بسوق الجزاره

محسوب كافر ولكن بالعمل ما كفر ... ولا منافق ولا فائض قليل اعتباره[3]

من صدقهم والأمانه ما يغشوا بشر ... ولا بهم شي نفر واحد يخرب إداره

وبالعمل ذى يخصه واجبه ما قصر ... لا شل رشوه ولا حتى طلبني إجاره

وذي على يد غيره علمونا عبر ... يثمنوا كل شي غالي وفيهم شطاره

لكن عمل كل واجب صاحبي ذي حضر ... حسين ذي هو معي موجود في كل غاره

حسين ذي شرف المحضر وشل الأضر ... لولا القواعد وثيقه ما بنينا عماره[4]

عليه مني تحيه واخوته والأسر ... وكل تقدير من حيث العمل لا دياره

شوف الوفاء والخياره للرجال الخير ... والخايسين الخياسه والغباء والقذاره

خياسة الأرض ماهي قابله للمطر ... وعدة اشجار ما احد ينتفع من ثماره

كما تشاهد بني الإنسان وابن البشر ... يبتاع في السوق سلعه قابله للتجاره

وفي بلدنا من الأشرار يا كم صور ... وزرع مسموم لا شنت عليه المطاره

---

[1] فيد: فائدة

[2] يصور هنا عملية جراحية أجريت له في الحلق

[3] يشير هنا الى الطبيب الكوبي الذي أجرى له العملية في مستشفى ابن خلدون في لحج

[4] المقصود حسين علي محمد الصناعي ، الذي قام بواجبه أثناء علاج الشاعر. الأضر: التعب

وابن اليمن ضاعت احلامه وضاع البصر | ضاع الأمل ذاك ذي كان اليمن بانتظاره

يطالع الموت من حيث ابيشوف الخطر | والدار مشروخ بالأسره يكاد انهياره

ان عاد شي لطف من ربك رفع كل شر | نسلم وتبقى الكرامه ما نريد الحضاره

نبقى جواعى وهم ذي يأكلون الثمر | ويبطروا بالملاهي والترف والدعاره

أين المواثيق بين الحزب والمؤتمر | والقتل والسلب والإرهاب في كل حاره

فين العهود والأيادي ماسكه بالسور | علامة العيب واضح بين ذي هم سياره[1]

يا ذي تخيلت انك فوق سطح القمر | با تنزل القاع صدقني وهذه حذاره

ما با تقع شي فضائي وانت سارق كفر | ما يرحم البحر ذي ما يعرفون المهاره[2]

شوف الشرف والكرامه كنزنا والدرر | حياتنا دون ذلك نعتبرها خساره

قلوبنا ضد لستبداد مثل الزبر | والفاس والماس ما تضعب عليه الحجاره

ماشي كفرنا كما يزعم جهات البور | له وجه ظاهر وباقي وجه تحت الستاره

لا له نسب في ابى طالب ولا في عمر | ولا لشيطان في المسجد ولا في المناره

حق المظاليم يحميه القضاء والقدر | صوت الملايين صوت الحق صوت الطهاره

وبعد قم يا رسولي لو عزمت السفر | شل الرساله لشانف واعتبرها بشاره

قل له شفينا وهو يشفيه من كل شر | واعطه كتابي وسلم له برش العطاره[3]

له قدر مخصوص والأصحاب ولمن حضر | ما حن راعد وما شن المطر في غزاره

واخبار ليام ما تنطق لساني خبر | قدها كما الشمس واضح يوم ينصف نهره

رقدت فتره بمستشفى وفيني ضرر | ولا تكرمت يا شايف لنا في زياره

مطلوبنا الرد من عندك وصوت الوتر | ولحن فنان وارشدنا بكلمة عباره

با شوف ماذا يقول الشاعر المعتبر | ولا تعذر علينا شوفنا بانتظاره

هذا ويا شايف الحملان لا شي قصر | شف عادني ما ارتفع راسي ولا رجل ساره[4]

ختمت قولي في المختار نور البصر | وقرة العين ذي جاب الهدى والإناره

---

[1] سيارة: رفقاء السفر

[2] – المهارة السباحة

[3] العطارة: العطر

[4] الحملان لا شي قصر : أي العفو من أي تقصير

## شقر على الرأس

جواب الشاعر : شائف محمد الخالدي في ١٩٩٤/١/٢٧م

كريم رحمن سالك فك عنا الكدر ... ذي رحمتك يا سريع الغوث في كل غاره
أدعوك وارجوك يسر لي طريق العسر ... واجعل عبر لي بغيري لا تسيني عباره
قم عثرتي عند عجزي يا مقيم العثر ... واعتق من النار من قدم أليك اعتذاره
أعوذ بك من عقابك لي بما قد عبر ... واستغفرك خوف منك دون لعمال جاره
ألطف بنا يا لطيفا لم تزل من سقر ... ومن سخط شر يوم آخر وحره وناره
والآن با قول حيا ضيف عندي دفر ... أهلا وسهلا بمن شرف محلي وزاره[1]
كبير يحيى محمد مثل شامخ ثمر ... له عند شائف محمد قيمته واعتباره
شقر على الرأس با حطه وفوق المصر ... ما بطرحه قاع لعا يمتلي من غباره
بدعه وصلني وما لي من جوابه مفر ... قال الحقيقه وانا با قولها في جداره
الأول الوضع عاده لم يزل مستقر ... والأمن مفقود والأرهاب زاد انتشاره
والسلب والنهب والسرقه عمل منتشر ... ما عاد يأمن جحا في سوق يربط حماره
واخطر عصابات قطاع الطرق بالممر ... من حيث ما جيت تلقاها بتعصر عصاره
لجزع عصر با تجدها كامنه في عصر ... واعبر سماره وقطاع الطرق في سماره
والثأر بالدم من له ثار بكر سحر ... واصبح في العاصمه صنعاء يثور بثاره
يقتل بصنعاء وروح ما عليه اي شر ... والاختطافات في صنعاء من أصت السفاره[2]
وهل نقل في حكومه ذي تقص الأثر ... أو أمن موجود أو سلطه تجد في وزاره
العكس يا بن محمد والعمى والصور ... من ينقذ الشعب من شله يريدوا دماره
نلوم من طالما عاد الجدل مستمر ... وذا مصمم على رأيه وذا له قراره

---

[1] دفر : وصل

[2] أصت: داخل

لا ذا اعتدل عن قراراته ولا ذا اعتذر وكل واحد مصمم با يخذها جباره[1]
ولخشى على بعض انجازات تذهب هدر أو بعد وحده اذا عاد اليمن لا انشطاره
من عاد يسلىٔ به الموقف اذا ما انفجر والبعض من داخل السلطه يريد انفجاره
لن في عناصر بصف الحزب والمؤتمر تشتي تعود اليمن لا سبعتعشر إماره
من اجل تلعب وتعرف كيف تلعب سبر وكيف يمكن يخرب دار فأر الخباره[2]
أصبح مسير يقودونه جماعه نفر لا الهاويه با يقودونه بدون لختياره
زاقر بهم مثل ذي زاقر بيده وجر ما مستعد أن يحاسبهم بحبه سجاره
طاره عليه المظله من حراره وحر من عند عقله ومن حيث الحمق والقواره
وعاد قصده يروح بالغنيمه جبر بلسمه وبلسم القبيله والنسب والصهاره
قد كنت شاهد له انه بالسبق انتصر لكن عثر بالحجار العوج ذي حول داره
باني طرحته وما طاعه يمثل حجر رد الظهاره بطانه والبطانه ظهاره[3]
وفوق ذا عاده ابلانا بخس البقر لا جانب المهرلسمر جلب ثور المداره
ما يدري انه ثمار الزرع ذي بالوصر من با يعقب على الحب الذي بالغراره
والمثل جزر ما حصل لنا منا جزر ويلي على الشعب من جزر يفتق جزاره
كنا نظن اننا اتجاوزنا أكبر خطر وان عادها لخطار واجد حولنا يا دواره
عاد المنيبه بعيده ذي بتمشي قطر وحاج شهر الضحيه ما وصل لا مطاره
وعاد ليسام غبراء والليالي أدر وساري الليل بالغراء خرج عن مساره[4]
بل إنما الصبر تالي حاج له لا صفر من بعد ما يكمل المشوار يرجع دياره
با قول لك خير با يأتي بغض النظر عن ما نرى من تلوث أو نرى من قذاره
لو اتخلص الشعب من ذي يحفروا له حفر با قول مبروك وانته هن له بانتصاره
هذا عزيزي ومن يعد الألم والدهر يهنأ لك العافيه والوقت كله عماره

---

[1] جباره: قوة

[2] – الخباره : جحر الفار

[3] أي قلب الأمور رأسا على عقب

[4] أدر: ظلام

ارقد بنومه ورب الجود لـه مـا أمـر الأنسان يصبر على ما قدره واستخاره

وما لحسن الكبر اذا ما طف من عالشعر ولا اطلب العفو من وجه النكد والدباره

وافلح بها من تجمل صاحبك ذي حضر الصاحب الجيد ما يطرح صديقه وجاره

حسين صمصموم يستاهل سمي واشتهر شرع القبايل ونـاموس القبيلي شعاره

جلب الطبيب المداوي والدواء والأبر ومثل دكتور كادر خير من بن عفاره

ما شي لخذ شي إلى جيبه ولا للكمر إنسان ما هو معود عالجشع والهوارة

سلامة الراس يا يحيى ويوم الظفر إذا تروحت سالي بعد ضيف المراره

والثانيه لا تقول الخالدي ما ظهر رقدت فتره ولا جينك حتى زياره

الشاهد الله ما عندي بنومك خبر والا بسيطه زيارة يوم ما هي خساره

قد زرت غيرك وبيتي للزياره مقر والضيف لو زارني رحبت به في حراره

ختمت لبيات بالمختار صفو البشر عسى بيوم اللقاء والحشر نسكن جواره

# طوبى لمن صبر

قصيدة مرسلة من الشاعر يحيى محمد إلى الشاعر الشعبي شائف محمد الخالدي في عام ١٩٨٤م، وللأسف لم نعثر على جواب الخالدي

يا لله طلبناك يا رحمن يا والي القدر ... تفضل علينا يا مهيمن ويا سلام
ويا باعث الأرواح في عالم البشر ... من الغيب والكتمان الى مسلك القوام
ولا يشغلك شاغل ولا كثر من كثر ... وما أكرم احسانه لمن طاب واستقام
ويحيى محمد قال ناديت الى القمر ... في النصف من شعبان شفته وهو تمام
عذبني المضنون والخل ذي هجر ... وانا في جواره لا إشاره ولا كلام
وسلمت روحي ذي هو البيت والمقر ... ومسجد حبيبي للعباده وللصيام
قتلني وذوبني بحكمه وما أمر ... كفاني قباله[1] ذي هو القصد والمرام
ومجنون ليلى عاش في هامش الخبر ... بيسأل عليها وين يا ساكني الخيام
ويا الهاجس ابدع لي على دقة الوتر ... وجب لي حجار اركان متلاحمه لحام
وجب لي حجر منحوت من خيرة الحجر ... وجانب من المرمر وجانب من الرخام
من الآن حان الوقت يا عازم السفر ... لشايف محمد شل قولي باهتمام
وبلغته المكتوب الى حيث ما استقر ... تبلغ ابو لوزه تحيه مع السلام
وسلم لجيرانه وسلم لمن حضر ... سلامي مكرر كل ما يرخي الغمام
ويا الخالدي شائف كم الوقت ذي عبر ... وكم عاد من الايام نبلغ بها المرام
وكم عاد بالوادي وكم عاد بالوصر ... تلخبط حسابي لا بدايه ولاختام
وخلتني الأيام في عالم الخطر ... ومن طيب نفسي بطلب العدل والسلام
وشطر السماء مغمر مثوره بلا مطر ... ولا بان لي لون الرواقد من القيام
ولون السحابه لا تعبر ولا اعتبر ... وفي عالم الأرجاء كآبه بلا نظام
ولا زال بالحمقى حماقه بلا بصر ... وللشعب لا تغمض عيونه ولا تنام

---

[1] قباله : من الأقبال ، والمقصود رؤيته

ولا نترك الفرصه ولو ما بقى نفر　　　ولا في كرامتنا تسامح ولا احترام

صبرنا وصابرنا وطوبي لمن صبر　　　وتبا لمن يحقد وتبين للئام

يبونا فريسه للعصابات والزمر　　　ومن خلفهم الاعداء يريدوا لنا العدام

ورحنا حلفنا عهد مصحوب بالقدر　　　ودم الضحايا ذي هم احبابنا الكرام

دفعنا ثمن غالي في رحلة السفر　　　طوال المسيرة في مشاكل وفي صدام

من أيام الاستعمار ذي كلها كدر　　　ثلاثين قاصر عام من بعد مية عام

ولا كان كوكب في سمانا ولا قمر　　　وكم ظلت الدنيا على شعبنا ظلام

ومن بعد ذلك عادنا اليوم في حذر　　　وباقي من الآفات والحقد والخصام

وعاده بيتلخبط ولا صدق العبر　　　وكم طل صبر أيوب وابليس ما استلام

نعم لليمن والشعب ظافر ومنتصر　　　ويتخلد اكتوبر ويبقى على الدوام

# الحق مانفق

أرسل الشاعر : يحيى محمد قصيدة الى صديقه الشاعر: شائف الخالدي يعاتبه بود على عدم وصوله الى ضيافة له في منزله وإنقطاعه في بني بكر في ذلك اليوم، فكان هذا الرد من الخالدي، وللأسف لم نعثر على البدء، ولا يذكر منه الشاعر الاّ أبيات قليلة

الخالدي قال يا الهاجس تنق — كلمات وابيات حالي ذي تليق
إحكم بناء الست والسبع الطبق — واطرح على السابعه مسعى خليق
يا مرسلي شد من قبل الشرق — حما يدق البجل صوت المسيق[1]
وأعطيت خطي وقيفاني نسق — يحيى محمد سعيفي والرفيق[2]
قل له وصلنا جميله ذي سبق — مشكور من قلبي الصافي الأنيق
رحب وقرب لضيفه ما إنق — وأسقاني العذب صافي بالبريق
والثانيه ريت يحيى ما نطق — فيها ولا صح ذي سد الطريق
كلمة أسف خاب ظنه وافترق — عاجل بها قبل يصفى له حقيق
والضيف مملوك ما هو شي طلق — حتى وان كال با يخرج يريق[3]
ما يخرج الا برخصه لا اعتزق — وخاص لو صادف المخرج عزيق[4]
أرجوك ابو ناديه خذني بحق — والا أفضل العفو يا شاعر لبيق
واتأكد إن عادني زاقر وثق — بأصحاب ورفاق وانت افضل صديق
قد بحسبك مثل ما شمخ سنق — ذي فوق حد أهل مرشد والمضيق[5]
ذي كان من قبل مفتاح العلق — والنار من رأسه إبتعلق عليق
واخبار ثانيه خذ منها وبق — ما غير قل يا الله إشفق يا شفيق
عادك وعاد الغرابي لا نعق — با تسمع اصوات واجد يا نعيق

---

[1] حُمًا: وقتما. البجل: آلة نفخ موسيقية ، المسيق : الموسيقى

[2] سعيفي:رفيقي الذي يصاحبني في السفر

[3] يريق: يتبرز

[4] اعتزق: وقع في مأزق

[5] سنق: قمة جبل ، وأهل مرشد والمضيق : قبيلة وقرية تحت جبل سنق في ذي ناخب/ يافع

حتى ولو قلت سيره بالرفق … يا صفي النور والصبح الشريق

من يا يلبيك ساعات الحزق … عاد الفرق ذي معك عائق معيق

قهر الفتى بن محمد من غلق … فكوا على سدة الحصن الغليق

إن جيت يا مد يدي ما تسق … وان شفت بالعين مثل أرمق رميق

شمل العروبه تبدد وأمتحق … مزقتهم ريح خلتهم سحيق

ساروا فرق كل فرقه جت بشق … كُلاً بتلم العزيبي يا سليق

باتت فلسطين من تحت المدق … واليوم لبنان به دق الوديق

معنا نظم خس ما ربي خلق … ما احد تنكف من الباطل وضيق

خلقهم الله ولا هيجه دلق … هذا لحق ذاك والآخر لحيق

غرتهم امريكه الشوم الفلق … بتسوقهم بالعصا سوق الرقيق

والفسل لو قلت له اعنق عنق … اطرح على مذبحه شفره فتيق

قصده زلط يا يبيعك بالورق … وبا يضحى في الأخ الشقيق

من بل راسه لحلاقه حلق … قد قطر الامواس واكد للحليق

ما ثق باحد عاد ينهق من نهق … من بعد ذا العار لا حاقه تحيق

قد قلت بالحق لكن ما نفق … ولا نفعني صياحي والزعيق

واحد بيبني وجاء الثاني ودق … قفا فلسطين تقع بقعا سحيق

قصدي بترميم داري والشقق … لا يدخله فار من منفذ عويق

أو تدخله ريح من شج الطوق … وتخسف الدار من حيث الوثيق

ذكر النبي كلما الراعد زعق … وطش الامزان ظلّه يا نذيق

المصطفى ذي شرح صدره وشق … وطاف حاجه على البيت العتيق

١٩٨٣م

# الحق في الصدق

بدع من الشاعر الشعبي: محمد سالم صالح الحنق في ١/١/٢٠٠٠م

ابن الحنق قال بسم الواحد اتوكل — بسم الذي با يفك العقده المعقود

يا حي يا ذي بيدك حالنا والحل — يا منزل الغيث يا رحمان يا ذا الجود

إليك وجهت وجهي واليدين اسأل — وانت الذي يا الهي تعلم المقصود

ها بعد ذلحين هاتوا لي قلم بركل — يكتب رساله عجيبه بالحروف السود[1]

لا يد يحيى محمد ذي سكن واحتل — مكان بالقلعه البيضاء ولد لفرود

يحيى محمد صديق ابن الحنق لول — شاعر وبداع خذها ورث من لجدود

قد بحسبه شاعر الشعار بالجدول — أيضا وبالقائمه لول قده مرصود

سلم له الآف ما الجاهم رعد واهمل — بعطر ختم الوكاله والبخور العود

والأهل والجار كامل والحذر تبخل — واهده لهم عطر أصلي واكرم الموجود

وقل ليحيى بقلبي نار تتشعمل — مكريب لاصي وسيف القبيله مجرود

لأني بشوف الفتن والخوف يتحول — وحولوا السم من عنقود لا عنقود

والحق ساكت وقول الكذب يتجول — سفير عنده حصانه بالبلاء ملكود

لا قلت باصيح قالوا لي السكوت افضل — وان قلت بسكت ترى ضيق النفس مسدود

با رد امري لربي ايش با نفعل — والجهل ما با يهاب اللوم والمنقود

لو ما إعتدلنا ترى جبريل ما ينزل — كلا يراجع حسابه والغلط مردود

وفي شياطين تتمشى بلا مجول — بتظهر الحب والسوداء ملاها دود[2]

وفي لهم من يساندهم ويتقبل — من أجل زرع الفتن لهبل بذل مجهود[3]

والآن واجب على العقال تتعقل — وكل واحد يراقب ربه المعبود

---

[1] بركل: أي بركر وهي ماركة أقلام شهيرة

[2] السوداء: الكبد

[3] هبل: الأهبل ، المعتوه

العيب موجود فينا من يزعل يزعل
لا حد يقول الزمن يا صاحبي اتبدل
والناس بعد المصالح ليش با نخجل
ونجملوا للبنيه قبل ما تحبل
ومن أكل زاد لا اتحمد ولا بسمل
والحق ما هو في الصمول وفي الجرمل
الحق في الصدق ما نبغى كلام اشعل
ابن الحنق قال شوف الهرج ما يكمل
هذا عزيزي وحط النار عالمفصل
والمعذره يا صديقي لو كثر أو قل
وعادنا احزيك من بكره فلا تكمل
با تقتل اللي بيعشقها ولا تقتل
واختم وصلي بذكر المصطفى المرسل

لا بري احمد ولا صالح ولا مسعود
إتبدلوا الناس والحب البري مفقود
كلا بغى لقمته لا قد أتى المولود
ولا بيحسب خسارتها ولا المردود
قد عاد قلبه بذي وصت القدح مكرود
ذي منها خلوا القلب البري مكبود[1]
الصدق ذي با يطفي النار بالقلمود
لأني برى الثوب يحرق والسكن مهدود
أين الجبل ذي يقولوا ما تهزه نود
سامح محمد ترى حبل الوفاء ممدود
غرور واحبالها لزواجها مشدود
ومن تبعها شفه من رحمته مطرود
شفيعنا يوم لا شاهد ولا شهود

---

[1] الصمول: العصي الغليظة. الجرمل: بندقية ألمانية قديمة

# الشر يتحايل

جواب الشاعر الشعبي: يحيى محمد علوي

بـالله مـن مـد يـده للعمـل بسـمل — بسم الكبير القدير الواحد المعبود
أخضـع لشـانه وسـلطانه وأتذلـل — وألعن إبليس ذي من رحمته مطرود
ثم لـه الحمد مـا سبح ومـا هلـل — حمدا وشكرا وطاعه نحمد المحمود
مـا سبح الرعد والمـاء بالسحب ظلـل — أو ما يسبح على أغصان الشجر زغرود
وآلاف صلوا على أشرف نبي وافضـل — على رسول الهدى الراشد المرشود
ذي أرشده خالقـه بـالوحي ذي نـزل — وشرفه بالوسيله يومه الموعود
يقول ابو صالح البارح سهر وازمـل — حتى طلع كوكب الباكر وانـا قهدود
مـا أطول الليل والصبر المرير اطـول — والزرع معدوم من برد الشتاء مبرود
يا قمري البال ذي فوق الغصون إزجل — ذي لونه أخضر مع لون الورق والعود
شرفني الصبح واسعدني مع ما اقبل — يـا ذي قبالك يسر القلب يـا رغدود
في خده الورد يرشح والندى والطل — كأنـه البدر داوانـي وانـا مـورود[2]
وبعد ذلحين يـا معجول لا تعجـل — يالـهاجس اسهر معيا وابذل المجهود
يـا مرحبا عد مـا يمطر ومـا سيل — والبرق عاده بيهمي والسماء محشود
جـاني كتاب ابن سالم ليلـة المدخل[1] — ورحبت قلعة الفرزده جبل مسنود
بيـت المعلم بـهيش الـداودي لـول — واتبادلوا الحكم مـن داوود لا داوود
يـا ابـن الحنق هكذا الأيام تتبدل — ما بين صالح وطايح والعمل مرصود
واجب من أعرافنا أن نأخذ الأفضل — فـي ظل عالم تغير طبعه المعهود
واجب نعدل ونعرف كيف نتقبيل — ونرفض الطيش ذي في وضعنا موجود
ونقول للماضي الأسود خلاص ارحل — ونوخذ الشاش من بين الخيوط السود
نبنـي حضاره وللأجيال مستقبل — مـا با تجينا عصيده ناجحه معصود

---

[1] - المدخل : اليوم السابق لعيد الاضحى

[2] - مورود مصاب بالورد اوالحمى

ولا نظلـي كمـا كنـا بـهول أهـول — وتظلـي القبيلـه فـي حملـها مشـدود
وكيـف نبقـى علـى الأعشـاب نتقـاتل — والحـد بيـن الأشـقاء والعلـم محـدود
يـا ذي تريـدوا مكـاريب الفتـن تشـعل — مـا بـاتحل القضيـه لهجـة البـارود
مـا ذنـب ليتـام والزوجـات تتـأرمل — حبل الأسـى فـوق روس القبيلـه مهدود
رع من تذكـر همـوم الوقـت بـا يذهـل — وا يرتبـك بـالصراع الواقـع المشـهود
مرقـوم حتـى ركيـك الجسـم يتحمَـل — والهيج فوق الرقاب الجاسره مضمود[1]
والشَـر فـي زورق الصيـاد يتسـلل — والعيـب مشـروع للكيَـاد والمكيـود
لشـرار كـلا بيجـري مـن وراء شـيول — يحفـر أخـاديد حمقـا والحيـا مفقـود
نحنـا نبـاهم معانـا والطريـق أسـهل — وهـم يبونـا معـاهم نحفـر الأخـدود
جـات القيامـه وعـاد الـزرع مـا أسـبل — وعادنـا مـا وصلنـا لا هـدف منشـود
وابـن اليمـن جـزّع الأيـام يتـأمل — مـن عـاد ذي كذبـوا دعـوة أخوهـم هـود
وهكـذا الشـر يتحـايل ويتمـايل — وكـل مـا صـاح موسـى جاوبـه نمـرود
هـذا جوابـك خُـذه مشـكور واتقبَّـل — من شان بـا نـام رع كنـي علـى عردود[2]
قـد ربمـا الـرد كـافي مـن فتـح قفـل — مـا عـاد بخسـر رصاصـه والنصـع مفقـود
لـو قلـت بـا نجّـح المكـوى قطـع لكحـل — لأن حجـم المكـاوي عندنـا مزهـود
هـذا ومحزاتـك الدنيـا مـع الاهبـل — لمـن تبعهـا طلـع مـن خيرهـا محسـود
والاف صلـوا علـى أشـرف نبـي مرسـل — علـى رسـول الهـدى الراشـد المرشـود
ذي أرشـده خالقـه بـالوحي ذي نـزّل — وشـرفه بالوسـيله يومـه الموعـود

[1] مرقوم : مكتوب

[2] رع كني على عردود : أي كأنني على رؤوس حجار حادة

## النار ماتحرق الا رجل واطيها

### بدع من الشاعر الشعبي صالح محسن ببيك

ابـدع بربـي كريـم الجـود وتنظـم ... بأسمك ابيـات مفهومـه قوافيـها

ابيات واضح صريحه من سمع يفهم ... يعرف هدفها وبا يدرك معانيها

وأفضل البدع بالجود القوي لكرم ... رب السما السبع خالقها وبانيها

والي على الناس في نياتها يعلم ... علام لغيوب ظاهرها وخافيها

والعين الى الله ساله واطلبه يرحم ... يعين خلقه على الدنيا وما فيها

يا مالك الملك يا ربي تزيل الهم ... تيسر العسر والكربه تجليها

يا رب لرباب سالك بسمك الأعظم ... لو النفس ضله طريق الحق تهديها

واغفر لنا الذنب متأخر ومتقدم ... لرحمتك شوفني ساهن وراجيها

والحمد لك ما الجواهم رعدها اتحطرم ... ودفر السيل عالوديان يرويها

حمدا كثيرا لربي ذي علينا انعم ... مولى العطاء يرزق الأمه ويعطيها

قال ابن محسن دنى ليل الظلم واظلم ... لا الشمس غابه دنت ظلمة لياليها

جا ليل اسودبظلمه حالكه هليم ... والليل طول ونوم العين ما جاها[1]

يوم السهر طال جه لفكار تتزاحم ... وذكرتني أمورا كنت ناسيها

أمور بالحد بذكرها وبتألم ... لا ترضي الله والأسلام ينفيها

أخطر مرض في قرى أهل الحد كامل عم ... أمراض قاتل وللأرواح تفنيها

قتلا وثأرا ونيران الفتن تضرم ... جاءت شياطين ملعونه تلصيها

كم تزهق ارواح مظلومه بريئه كم؟ ... وكم أسر ضايعه من فقد راعيها؟

وكم أرامل وكم أطفال تتيتم ... وكم ثكالىعلى الأزواج تبكيها

من لليتيم الضعيف الفقري المعدم ... من با يعول الأسر من بعد شاقيها

رع من قتل اسرته تتعب وتتحطم ... والفقر والجوع والأمراض تاليها

---

[1] هليم: حيم

قال المثل والذي قاله صدق واحكم النار ما تحرق الا رجل واطيها
من بعد قم يارسولي والرجاء تهتم شل الرساله على العنوان وديها[1]
سر من بنيبك بلادي خيرة المغنم هي رأس مالي عسى الرحمن يحميها[2]
لا قرية الفرده اتوصل بذا المرقم قلعه منيعه بلد لنمار تأويها[3]
وسلم الخط ليد الشاعر الملهم ذي له قوافي بتثبت صدق ما فيها
يحيى محمد صديق الصدق لتكلم تشهد قوافيه بالحاضر وماضيها
وان قال علمك تعالم بالذي تعلم وقل له الحد عايش في مآسيها
قل كم مآسي جرت ، كم يسفكون الدم والعالم الله يا بسو فضل تاليها
يا عم يحيى متى آيقع حل وا تحسم هذه المشاكل وهل من حل ينهيها
مطلوب رأيك وصالح بالنبي ختم ذكر النبي لو القلوب امراض يشفيها

[1] وديها: أوصلها
[2] بنيبك: بني بكر
[3] المرقم : المكتوب

# من حفر حفرة وقع فيها

جواب الشاعر : يحيى محمد علوي

| | |
|---|---|
| بدأت القول بسم الواحد الأقدم | باسمك الله مجريها ومرسيها |
| أنت العليم ذي سبق علمك بخلق آدم | علم الأزل بالقلم واللوح يحصيها |
| أنت الحكيم المصور ذي خلق واحكم | واحصى العدد وادرك أولها وتاليها |
| أنت القدير المقدر والقضاء المبرم | والنافع الضار قاضيها وواليها |
| أنتت البصير الذي يبصر عبور الدم | بالحوت والنمل في ظلمة لياليها |
| والذر تسمع دبيبه في الصخور الصم | وحاط علمك بساكنها وجاليها |
| ياالله قم عثرتي وتولني وارحم | وزك نفسي ولا غيرك يزكيها |
| إليك أشكو وأتوسل وأنت أعلم | وأنت ذي تبعث الموتى وتحييها |
| يقول أبو صالح الهاجس وصل ينهم | وجاب لي بارد الماء عذب صافيها |
| قولي معي مرحبا يالشمخ الهيم | ورحبي مية مرحب يا عواليها[1] |
| ورحبت قلعة الفرده وحيد اصيم | والدور ذي شيدوها فوق واديها[2] |
| حيا كتاب القريشي ذي به انتظم | واقوال فيها هموم الوقت يشكيها |
| وانا كذلك سهرت الليل بتألم | والمر غير عليا طعم حاليها |
| من شاف منكر قبل عينه ولا اتكلم | يتحمل أوزار دايم بما يعانيها |
| والآن شل الرساله يا رسول اهتم | وذي كتبها يظرفها ويغريها |
| مأواك قرية بنيبك ذي بها خيم | جيش المحن ذي بنشرب من سواقيها |

[1] الهيم: العالية

[2] حيد أصيم: جبل أصم

نحن العول مثل نحن السيل لا اتلملم يتجاوز السيله العوجا ويطويها
وآويت عند ابن محسن من وصل سلم سلم ملا الدور يسفح من مساعيها
بعطر فاخر من المصنع مليح الشم عاد البواخر مرسي في موانيها
رشه على والده والعم وابن العم وافراد داره وللأصحاب يقصيها
سلام ما الجاهم اردم والمطر دمدم وامست سيوله تزاحم في روابيها
واخبار ليام قل له حسب ما يعلم والتاليه رع خبرها عند باريها
كذلك الجرح ذي منه نزيف الدم والمشكله ذي براها مقدر اخفيها
الحد مشلول فيه النار تتوهجم نار الفتن أمرها الله يطفيها
الحد جسمه مخرق والصحيح اجذم واهل الحيل جزعونا في ملاويها
سووا لنا سم قاتل داخل المرهم من جاء يداوي عيوني زاد يعميها
تأكد ان كل ظالم با يجيه اظلم ليام عاد المصافي با تصفيها
قال المثل من حفر حفره وما نسم يصبر على ما جرى له لا وقع فيها
كلم كبير القبيله لو هو ابيفهم من قبل ما تكبر الفجوه يداويها
لو كان عاد الدواء موجود لايعدم وكل لمراض با تلقى عوافيها
وان قد عدم شرف الله عيشنا واكرم واسمح لسرحان يرقد في مراعيها
ما رأيكم بالمباني ذي بتتهدم من حرب شعواء ، من المسئول يذكيها
ما ذنب لطفال ذا يقتل ويتيتم ما ذنب طفله صغيره ليش يرميها
هل يحسب إنسان لا حلل ولا حرم أو عنده أعذار مقبوله نسميها
وحسب ما قلت كيف المشكله تحسم الله يثبت قيادتنا ويهديها
رع حسمها لاتوحد شملنا والتم والسيف والرمح للعوجا يقاديها
في وحدة الر أي با نسعد وبا ننعم سعادة النوب في موسم مجانيها

لو نحتكم في كتاب الله با نسلم والخير بيعم قاصيها ودانيها

با نقطع الخايسه والشر با يهزم وبا تموت الأفاعي في مخابيها

وبا ندك العتل بالسحب والمدسم وبا نوثق عبرها وا نساويها

با يبرك الهيج حتى لا هدر واصرم شوف العصا با تقادي كل عاصيها

للمصعبي دور لو حد منه اتعلم فكل ما هي مريضه كان يكويها

هذا هو الحل لو كل الفرص تغنم وكل واحد عمل الله باريها

هذا صديقي جوابك من بنى ختم وآخر كلامي على المختار صليها

صلاه دايم على أشرف نبي واكرم سيد البريه معلمها وهاديها

## وضع اليوم

بدع للشاعر الشعبي : عبدالرحمن محمد عبد أحمد الصناعي

يـاالله ادعيـك وصلنـي لغايـة مـرادي     والأمل ذي مضى عمري ونا بحلم أحلام

واصلح الوضع بالفرده رع الجوح دامي     والمخروب تـهدم فوقـه البيـت هـدام

وين وين انت يا عازم توصل كلامي     ليد يحيى ولو تمشى على اطرف لقدام

واعطه العطر من عندي وبلغ سلامي     وان طلب علم وضح له عن لخبار واعلام

قل له البارحه بحلم وانا في منامي     والحلم حل تعبيره بخذ روس الاقلام[1]

شفت لاشمض ون به زرع يابس وظامي     والطرق ذي قدا الوادي بها لشوك والغام[2]

والعجب لن قريتكم براها أمامي     في غدارا على مر الليالي والايام

لا شموس ابتصل ليها ولا برق لامي     والبشر داخل الفرده نحيفين لجسام

ون في ناس بتحاول تسمم طعامي     بعد ما قمت من نومي تمنيت لا نام

قلت يا لهاجس زغف لي رعك بحوطمي     حيث ما اقدر على بعض القضايا والاحكام

ضاق حالي نزف دمي ونحلت عظامي     قهر من قرية الفرده ومن وضعنا العام

قلت يا الله لك حكمك وليك احتكامي     لا معي سيف با أعدم به ولا بيدي اعدام

وين يحيى يقع مهتم مثل اهتمامي     يبذل الجهد لا ينسى تعاليم الاسلام

كان رحنا عرفنا بالخبيث الحرامي     ذي يبى ينهب لموال الارامل والايتام

قبل ما تدخل الفرده وسط سوق حامي     يأكل الروح او يوصل على عوج الاسوام

انت مسهون في زامك وانا شل زامي     كل واحد يخذ قسمه فهي خمسه اقسام[3]

---

[1] حل: عند أو وقت

[2] شمض : واد بين خلاقة والفردة. قدا: الى ناحية

[3] الزام: الدور. فهي: قد هي

عندكم جهل بالفرده نعم جهل عامي
والحسد والمشاكل ذه على خمسه اتلام

من سرق قلت لو حتى سرق ذول شامي
لو تحاسب أمام الناس يخزى ويلتام[1]

كل واحد معه قسمه ومندوب سامي
ما حدا خارج القاعه وللبيت صمام

وانت لو قلت با تجلس مكانك نظامي
شلك السيل واتحطمت يا خوك حطام

وضعنا اليوم خذ حقك بزاكي كرامي
والديمقراطيه رعها طلاقات واحرام[2]

وآخر القول لك شكري وكل احترامي
والف صلي على المختار هو سيد لكرام

---

[1] ذول شامي: جزء من الذرة الشامية

[2] زاكي كرام: اسم أحد أنواع البنادق

## وين لعيان ناموا؟

الجواب للشاعر يحيى محمد

مرحبا الخط ذي فيه الحروف النامي — قول فيه الوفاء جانب وجانب تهنجام

قول مجهول شرفته وصل لا مقامي — عاده الآن يشتي له دراسه وترجام

حيث لا اسم للشاعر ولا هو أمامي — ما هل الناس جابوا لي تحاليل واوهام

ربما عبدالرحمن ابيخاف انتقامي — حيث له قدر في قلبي به الله علام

حسب ما قال في نظمه ينال احترامي — ليش بيخفي اسمه حيث له عز واكرام

قال في قرية الفرده مرض جرح دامي — صدق ملموس واعلام الخنازر بلكوام[1]

حفروها ضعيفين النفوس اللئامي — ذي يبونا نقع فيها وهم روس لجشام[2]

غير مرتاح فيهم قد براهم خصامي — كود عندك ألم واحد وانا عدة الآم

ما قدرت ارفع الصخرات بجمع حطامي — قبل تتساقط اسوار العماره والابيام[3]

ويش با يعالج المجنون به ميه هامي — بيت مهجور ما يقبل وقايه ورمام

والخفافيش ذي تخرج بجنح الظلامي — للخياسه وللسرقه وحوال الاعلام

شوف ما غير مجموعه وعدة أسامي — ما يساوي عددهم شي لصابع والابهام

شوهوا سمعة الفرده خصوصي وعامي — كان مفروض يسجن كل سارق بحمام

يا خساره لعابا ما ولا با طعامي — ظرف قاسي تحداني وارغمني ارغام

قلت لي وين انا مثلك يكون اهتمامي — والله اني بسي جهدي وقيفاني احكام

وين لعيان ناموا والشيوخ الكرامي — قدهم انثار ما عصبه بقيه بمشيام

لو بيدي زمام القافله والخطامي — كنت بلتام لو الاحداث بتولد اتوام

قد طرحته وخليته لغيري وسامي — ذي وضعتوه قايد للمسيره وصمام

---

[1] الخنازر: آلة حديدية يدوية تستخدم في تقليب التربة

[2] - لجشام : القمم

[3] - الأبيام : الأخشاب

والنظام الذي قد كان فيه التزامي — شله الله قدر محتوم واتبدل الزام
حسب ما قلت خذ حقك بزاكي كرامي — عادني ما رضيت اعبد تماثيل واصنام
عاد باقي شراب احمر معي في حزامي — عادني حي مانا شي جسد وسط قمقام
شوف ما يستطيع السيل يقرب خيامي — شوف جدي علاو احمدوبوي لسمه الهام
شوف ماهل سمعت السيل شل الحذامي — سيل هبران ذي سوا المفاجر بلسوام[1]
رثو حالي لذي مثله ركيك العظامي — ما حدا فاد ابو ياسر ولا فاد صدام
كنت ماسك براسه ذي يريد اقتحامي — كم به اصوب من تحت الشوارى ولكمام
لو جمع شملنا با يرتوي كل ظامي — كان بايشرب الترحاب من سيل لعجام
ليت باليد كامل عدتي والسهامي — كان سرحان ما يشبع من اكباد لغنام
وين لبطال ذولاك الجبال الجسامى — كنت با عد للشيطان ميتين رجام
والقوي با يخذ حقه بسود اللثامى — وان تسمح وهو راضي معاشي تندام
هكذا القبيله ما بين جازع وحامي — يوم بلطم وبعض ايام حصلت ملطام
لاهنا تمت اقوالي وآخر كلامي — والصلاه عالنبي عد الليالي والايام
تبلغ المصطفى المختار بدر التمامى — الأمين القوي ذي علم الناس الاسلام

[1] لسوام: البناء المحكم في الطين المزروعة

## داووا الجراح

بدع للشاعر: حسين عمر عقيل المطري ، في ١٩٩٩/٢/٢٣م

ابديت بك ياعليم الشان والحاله ... يا مطلع عالسرائر كلها والحال
أنت الوحيد الأحد ذي ماحدا مثله ... ولا تمثل ولا تضرب بك الأمثال
تخلق وترزق وكلا سيت له عقله ... وكل مخلوق بالتاليه لك أوال
انا احمدك واشكرك واستغفرك ياالله ... عليك انا متكل وفيك يتوكال
انت الكريم الذي كلا طلب فضله ... وجودك اكرم وفضلك أوسع الأفضال
ثم قال ابو عبدناصر بات في شغله ... وامسى يداري شجونه وان ليله طال
وامسيت أعبر زماني ذا وذي قبله ... كل الطرق ميله وسيرها ميال
والوقت يمشي على الطلعات والنزله ... واعتاده الناس عالطلاع والنزال
والحق ما ينكر الباطل قده مثله ... والصدق والكذب يكتالين في مكيال
والناس ما حد يشوف ان صاحبه مثله ... والكبر والنحو دائم يتعب الشلال
يا صبر عالوقت ذي بلواه ما احتله ... والصبر حكمه ولكن ما اتعبه لو طال
والعالم اليوم تشريعاته اختله ... والأمر والنهي للقوه وارس المال
بخشى على الأرض من عصيان خلق الله ... من عارضه تعترضها خسف أو زلزال
من بعد قم يا رسولي واستعن بالله ... وشل خطي معك على فرس خيال
طريقك الحد سق مهرك على مهله ... ولا تخالف طريق المحمل الجمال
لا الفرده اوصل مباشر واطلع القله ... لا دار يحيى محمد مأوى الوصال[1]
بلغ سلامي الوف الآف مني له ... والآف لأهله ومن في حوزته حلال
قل جيت زورك وبجلس عندكم وهله ... واسمع معانيك يا ذا الشاعر المقوال
واتخبرك كيف حال الحد كيف اهله ... ليتك تجمل تفصل لي الخبر فصال
قالوا لنا الحد بعضه سار في غفله ... يتسابقوا عالمعاصي واشنع الأفعال
ويش ادخل الناس في ذه الحاله الرذله ... بعيد عالقبيله ما القبيله قبال

---

[1] القله: المرتفع الجبلي

كان القبيلي زمان القبيله فله ... صعيب قتله ويافع له سبل وامثال
واليوم رع من تحمل واكبر الحمله ... تاليتها بهذله با يتعب الحمال
كم هي قرى خلخلتها الحرب واختله ... والداودي والرداما في حلق واقفال[1]
باب البلاء من دخل به دخلته سهله ... ومن فتح باب يتصبر على القفال
حبل البلاء طال لازم تقصروا حبله ... من قبل ما الحبل با يطوى على الفتال
تراجعوا واتركوا نزعات مختله ... يا الحد لا تعبثوا بارواحكم والمال
وين الجهادين ذي كلا يسي زجله ... سووا عمامات بيضاء والثياب اطوال
من هو مجاهد يجاهد قربته واهله ... هذا الجهاد المقدس وافضل الأعمال
وينكروا الظلم والباطل ومن شله ... ويمنعوا القتل أيضا يقتلوا القتال
كم من ولد راح ماله ذنب في قتله ... وكم نساء اتأرملت وتيتم الأطفال
يهوى على من وقع أو راح في حله ... بخس زله فقد لنسان فيها البال
والآن يا بن محمد لو حجر زله ... لا ادمه ولا سيله تحتاج للفقال[2]
داووا الجراح التي لا زال هي سهله ... وقبل ما تتسع لا تهملوها اهمال
ما به سخاء الحد يتغير على شكله ... غالي علينا ولا يحتاج للبهذال
لو شي طلب با نجي كلا يسي بكله ... با نبذل الروح وانفدي العجا بالمال[3]
والآف صلوا على طه النبي واله ... محمد المصطفى ذي فضله فضال

[1] الدوودي والرداما: قبيلتان جرت بينهما فتنة قبلية ، انتهت بالتحكيم

[2] - الفقال : التعويض

[3] يسي بكله: يعمل مجهوده

## المرض غير واضح

جواب الشاعر يحيى محمد علوي

بالله نبدع ونتوكل ونركع له — له العبادات والتعظيم والإجلال
هو الجليل الذي هو كفء للجله — هو الكبير القدير.الواحد المتعال
هو الذي قال يوصل من طلب وصله — من سار لا الله سيره يقبله هروال
سبحانه الله له حق الولاء كله — والخير والشر والصالح وذي هو ضال
سبح له الطير والذرات والنحله — واحجار واشجار والإنسان والأطلال
يالله لا تبتلي قلبي في الغفله — ولا في الكبر واحرسني من الإذلال
يقول ابو فضل يحيى جاتني زمله — وصدده نوم عيني من طرف لسبال
هزتني اشجان جاء للنوم ذي شله — طاب السمر من عشيه لا قريب الفال
يا مرحبا القول ذي جاني وفي وصله — ورحبوا ذي معي في داخل المقيال[1]
خط استلمنا قريب العيد والعطله — يوم الثمانيه والعشرين من شوال
حيا ابن لمطور عبدالله عمر مثله — أو من صحابه لأنه شبل من لشبال
رسالتك فوق راسي ما لها نزله — فوق الشقر ذي من الحائط قطفنا اذوال
يا حيد يافع تسمع والغبي قل له — وعاقل الشمل يسمع يخبر العقال
ويخبروا صاحب المزمار والطبله — وذي لعب بالغشامى لعبة الجهال
يا ريتهم يسمعون القول في حفله — ويحفظون النصائح ذي تريح البال
يا مرسلي جهز الصالون للرحله — شل الكتاب المظرف ساعة الترحال
واصل مسيرك وابذل ما يجب بذله — مأواك لبعوس عند اهل احمد الأبطال
لا دار ابو عبدناصر ساعة الدخله — من بعد رد التحيه زيد البسمال
قل له سلامي ويشمل من حضر جمله — وحط له من عبير الورد فوق الشال
ولأهل داره وجيرانه ومن حوله — سلام له خاص والثاني في الإجمال
قل له وصلنا كتابه عندنا نقله — وانته تفضل كلام العارفين اسجال
والوزن والكيل طيب العود من وصله — شوف الوقيه من الغالي بحب ارطال

---

[1] - المقيال : المقيل ، مكان تناول القات

والوقت ماشي تغير غيروه اهله يا شبل لنمار مهما اتغيرت لحوال
رع قلب لنسان فيه الطب والعله طيب ومكروه وانطقهن بحرف الدال
إن اصلح الله عبده هكذا فعله وان الشقاوه نصيبه حوله واحتال
ان استقام ارتفع وامتاز في عقله والا فهو وحش ماشي بحسبه رجال
وهكذا من حكم نفسه فهو دوله ومن قتل في هواها نذل من لنذال
والحد ما غير شطره عاد لا جهله لا سوق لثوار للبياع والدلال
وانا تراني كما ذي ضيع القبله عيدان عوجا وظاهرها كما لميال
من كثرة الزور والبهتان والحيله يصعب علي حلل الطيب من البطال
شوف المرض غير واضح مختلف شكله وربما يعجز الدكتور لستئصال
لو كان باتسعفونا والطرق سهله باقول أرحبت فوق الراس والدسمال
لكن فريق الكره خايف على رجله زارع مسامير بين الجول والجوال
والداودي والردامـا في ذه الحالـه القبر مفتوح بابه والكفن طربال
فتنه على اشجار مشوك ما بها نخله ذي كنت با قول يأكل منها الأكال
وانا اشهد الله ما بطلب سوى عدله ماشي لها حل لما يحلها الحلال
اليه اشكو متاعب هذه الرحله فيها السفر شاق فيها أهول الأهوال
رعني مسافر ركابي ضاع في رمله من ليلة السيل شل البير والغزال
سمك أكل خوه والثاني يبى أكله كما ترى كل فرقه يعبدوا تمثال
حنين ما حن ابو شرمه وابو شعله وحن شمسان للتاريخ والأجيال[1]
شوق الجزائر لبو خالد وبن بله وشوق عيبان للحمدي وللسلال
خلاص با نام ساعه يا دواء العله من بارد الماء تكرم صب لي فنجان
واخر كلامي على المختار صلى الله ما حط ماطر ويمسي سيلها سيال
ما الحاج لبى وطاف البيت والقبله وبالجبل زيد التسبيح والهلال

[1] أبو شعله وأبو شرمه: من أسماء البنادق

# بدء البدايات

البدع مرسل من الشاعر الشعبي : علي بن علي العبادي، في ١٩٩٧/٧/٣١م

بدء البدايات نبدأ بسم ذي هو كبير
رب السراير بسره كل طاير يطير

وبعد يا مرسلي قم فجر باكر بكير
مأواك للحد ذي فيه النماره كثير

كمن بطل لا دعا الداعي وصاح النفير
وقل مسا الخير يهديكم على كل خير

واسأل على الشاعر اللي ما لشعره نظير
يحيى محمد معه بالشعر رتبة مدير

خصه برش العطور الفاخره والوفير
ولمن حضر في مقامه أخ والا صهير

بعد التحيه تسلم خط سره خطير
سمعت قالوا بتنسج من خيوط الحرير

بتخبرك من خبر وانته بعلمه خبير
عنى البصر والبصيره يبصرين البصير

سوا سوا لا بصر زايد وثاني قصير
القلب مسرور متوجه بوجه الأمير

والمطمننه تشاهد راضيه بالمصير
ابواب جنات ربي واسعه للفقير

عساك يارب تصلح كل ما بي ضرير
والختم صلوا على من كلنا به نسير

# بداية القول

جواب الشاعر الشعبي: يحيى محمد الفردي

بدايـة القـول بـالله السـميع البصـير بأسمك الله جلنت قدرتـك يـا قديـر
وفيك نسمع وبك نبصر وبك نستجير منك البدايه وليك المنتهى والمصير
وبعد يا ألـف مرحب بالشقيق المشير حيا أخو صالح الشاعر وعالم كبير
بشرى علي بن علي عباد جاني بشير جدد عـهود الصداقـه لولـه والأخير
وخرج من الحيد ماء صافي وبخرج عصير وانسج من الماء خيوط الشاش والزمهرير
لأنـه الأصل للحـالي وذي هـي مرير والآن قم يا رسولي حان وقت المسير
زف التحيـه مـر لقمار عـبر الأثـير شل الرساله وعطرهـا بـرش العبير
عبير صافي من الزهره عشير العشير بلغ علي بن علي من عز ما يستخير
وعطه من الطيب والريحان عطر العطير ولأهل داره وجيرانه ومـن هم حضير
سـلام متحطـط الجـاهم بمـاطر غزيـر قل لبن عباد كـلا حيث هـاجر يسير[1]
وانـا كفـاني حبيبـي مقتنـع باليسـير لو غلب غني خساره طحت لا وسط بير
وجهـه كفـاني وأغنـاني لأنـي فقـير بالسند والهند والله مـا لوجهـه نظـير
كذبت يـا ذي تقـول إن عـاد مثلـه كثـير كم هي وزارات تحت اشرف واحد وزير
قلبي وحسي وذهني فـي حمـاهم أجير لا تهجروني رعوني فـي هواكم أسير
لا تطرحوني فـي الصحراء ومقدرت سير واسمح لـي آطير والا شلني بـالقطير
لا تنكرونـي رعـوا منكـر مقـابل نكـير ما بين بحرين حاجز بين حـالي وقير[2]
رع الخطر فيـه لا تغفـل حذيـرك حذيـر ما يمهر إن كان منـهو بالمـهاره جدير
أشرت لك وانت أشر لـي بحسن الضمير واحذر من الغير شوف الغير عمره قصير
والشكل والكيف والكثره حشير الحشير بـالبحر هيجـان موجاتـه بتـهدر هديـر
وانـا بنـادي حبيبـي ذي هجرنـي هجير ذي شل نومي وانا فوق القطف والسرير
هذا جوابـي علـى بحر العلوم الشهير ذي مثلـه الفارس المغـوار لمـا يغير
وآخـر القـول سـامحني أملنـا كبـير والختم صلوا على ذي جاء مبشـر نذيـر

---

[1] تحطط الجاهم : أمطرت السحب بغزارة

[2] قير : مر

# ربك لا يخيب أمل

قصيدة للشاعر الشعبي: ناصر حسين موجر، موجهة الى الشاعر: يحيى محمد

يقول خو صالح الليله بقلبي رتسل — وسيل محمول يتدفق من أعلى جباله

واتحرك الموج هز الباخره والدقل — في بحر هايج وغواصات تغطس وجاله

يا ناس خلوني أتسكن كفى ما حصل — ما حاجه أبكي على ذي جابه الله وزاله

من يوضع الحمل فوق الحمل ما يحتمل — ومن فتح باب يصبر لا توسع مجاله

بيقولوا الناس للساكت سكوته خجل — وبا يقولوا معه ثعبان وسط الزماله

بيرجعون الدواء علقم ولو هو عسل — لأن نياتهم خارب وفيهم جهاله

وان قلت با صيح قالوا ما يفيد الجدل — ومن تفاعل مع الجاهل بيحسب مثاله

وانا بحاذر على ثوبي طويل الذبل — لا تشعل النار بأطرافه بخاف إشتعاله[1]

لأن لصحاب عندي خير واحسن وسل — وكل وافي بيحسب صاحبه رأسماله

يا ساهر الليل ذي فيك الزمن ما عدل — وانته بريء ما بيدك حيلته واحتياله

خذ لك عباره من الأيام قال المثل — ولحذر لذي عد ووضع للزمان لحتماله

يالكوكب الساري المضنون عني غفل — ذ ي كل ليله وانا ساهر تفاجأ خياله

ذي صدد النوم ما حتى طرحت السبل — شهور طاله لياليها وليام طاله[2]

ياالله يا طير بالباكر سمعته زجل — لاعند يحيى محمد شل مني رساله

سر من بني بكر للفرده مع ما تصل — بلغ سلامي لهم مقدار يملا حلاله

ولأهل داره ولصحابه مكرر دبل — وحط له من عبير الورد من فوق شاله

---

[1] الذبل : أطراف الثوب

[2] السبل : الجفن

سلام من عند بن موجر ملان الحلل
وسأل على لخبار يحيى وسأله كيف حاله

واتخبره عاد شي باقي برأسه زمل
مستني الرد من عنده وبسمع مقاله[1]

خفف من الآم ناصر يا طبيب العلل
حتى ولا الجسم متعافي تراني بحاله

شوف القوافل بلا راعي بتمشي همل
والقلب مجروح من جمال ضيع جماله[2]

وقبيله قطعتنا كل قطعه وصل
كذاب من قال في حكم المشايخ عداله

وشور لصحاب مثل الجسم ذي به شلل
قد ربما والمرض مزمن وملشي دواء له

ومن يسلخ جنوبه ما يشل الثقل
ذي با يبيع المظله ما يحصل ظلاله

والآن با شوف كم باقي معي بالمقل
واكيل حبي كم المحصول بعد الكياله[3]

عسى وشي حل ربك لا يخيب أمل
وبا تحل المشاكل كلها من خلاله

وان ما وقع حل رع قد غلب كوكب زحل
ذي كنت بمشي على ضاوه ليالي هلاله

هذا صديقي وسامحني على ما حصل
عسى وربك يخلي للقبيلي جلاله

وآخر القول بالمختار ختم الرسل
وازكى صلاتي على الهادي وصحبه وآله

[1] مستني : منتظر

[2] همل : مهملة ، بدون راع

[3] المقل : مكان وضع النقود

# ثوب العز يحتاج زل

جواب الشاعر: يحيى محمد علوي

يا مرحبا السيل ذي جاني من أعلا الجبل ... وما وصل من صديق العمر حيا وصاله

حيا كما الطل من بعد المطر ذي هطل ... وروى بلادي وأسقى اشجار ظامي كلاله

ذي قدم الطول والمعروف يا ما بذل ... عند النوايب يرد الوجه في كل حاله

لازم لـه الـرد منـي لا مكانـه يصـل ... حسب الأشاره ولستفسار ذي في سؤاله

ذي قال لي صد نومه والزمن ما عدل ... أوصيه بالصبر عاد الظلم فرش حباله

جـانب ظـهر والبقـايـا عادهـا بـالأزل ... وعاد باقي حكم واسرار تحت الجواله

رع عاد يد النمر ماسك بنحر الجمل ... من بعد ما حصل الفرصه ويوكل غزاله

والقبيله يحسبون إن كل طايش بطل ... وانا بقول إن صناع المشاكل نذاله

باعوا الشرف بالدراهم وارتزاق الخلل ... ذي خلوا البرد يدخل من ظبور البقاله

والآن قم يا رسولي حان وقت العمل ... شل الرساله لبن موجر عريق الأصاله

رعه سكن وادي الجرار بين العول ... قرية بني بكر محشوده بدحنة رجاله

قل له سلامين ما سيل العوالي نزل ... وكل ما يرخي الماطر ولشعاب ساله

بعطر من داخل الورشات لا حيث حل ... عاده وصل مظربه مختوم عبر الوكاله[1]

يخص نفسه وذي هو في مضافه دخل ... ولأهل داره ولصحابه ويشمل عياله

سلام شامل وكامل لا يقولوا بخل ... لا ينقص الكيل يا منسوب جده وخاله

حيث اصبح الود من بيناتنا مكتمل ... لأن فينا حصيله واحده من سلاله

وأخبار ليام يا ناصر بلادي عتل ... لا زرع فيها ولا ليمه ولا برتقاله[2]

وربما لا سكتنا با يكون الأجل ... رعنا كما ذي هدم بيته وتم اغتياله

وحسب ما قلت لصحاب اصبحوا في فشل ... رعها كما قولة القايل بغيل الشلاله

---

[1] مظربه : علبته

[2] عتل : كتل التربة المتصلبة

وانا تراني بعاني مشكلات العطل ... بقول يا الله صلاحك حذق والا هباله

بدعيه للخير واتكلم على في زعل ... جاهل غبي ما عرف وين أيمنه من شماله

بالصدق والبر لاقيت الجفا والحيل ... لو أندفن تحت صخره با يقولوا سهاله

في صاحب الويل جايز لو لقيت البدل ... والثوب ذي ما يكن الجسم بدل بداله

يشتوني انزل وهم با يطلعون القلل ... وابقى مراسل بخدمتهم كما با طواله

سبعين عاقل وخمسه فوق خمسه دول ... عساكر أحمد حميدالدين مولى الجلاله

واختله الدور ما مدماك ذي ما رقل ... والشاب مجنون والشيبه رجع لا خباله[1]

وكيف لو يرجع القانون والعدل حل؟ ... با يحلق الشيخ دقنه وا يضيع مياله

وبا تعود الثعابين الكبيره ذبل ... وا تنحني روس وا تسقط ذيول العماله

القبيله نبع للأشراف لا للسقل ... فيها وسام الكرامه مرحبا في قباله[2]

وليس سكان غابه من لقي شي أكل ... ولا بها وزن ذره من سلوك الرذاله

لا يوجد إفساد فيها لا كسل لا ملل ... لأن لبطال لا يستسلموا للبطاله

كما ترى موقف الأخيار فيما حصل ... والحر ذي ما هدأ باله ولا ارتاح باله

وصاحب العيب با يرحل كما ذي رحل ... أو ربما با يذوق الموت بعد اعتقاله

كمن جبل هزه الزلزال لما نزل ... حتى سفاله رجع رأسه ورأسه سفاله[3]

هذا كفايه وثوب العز يحتاج زل ... كسرت لعبار يا صافي كرع من زلاله[4]

جواب يحيى محمد لبن موجر دبل ... من كال للناس بالكاس الكبير استكاله

والختم صلوا على من بالصفات اكتمل ... المصطفى ذي مثيل البدر ليلة كماله

---

[1] رقل : إهتز، او تحرك

[2] السقل : الأشخاص غير الجادين

[3] سفاله : أسفله

[4] لعبار : معابرالمياه المودية الى قطع الأرض الزراعية

# الزوامل

## بلقيس داخل بطنها حمير

حيا صباح العيد ذي بكر — وتنورت لوجيه بحسانه
وهكذا الأيام تتنور — ووجهها تتقلب الوانه
يا شعبنا ما كان لا يرجع — لا ردها الأيام ذي كانه
تاك المشاكل والعصوبيه — خلت قلوب الناس مليّانه
لا يعجبك ذي ما يرى عيبه — ماهل عيوب الناس باذهانه
قلنا تداوينا وصحينا — ولكن النيات خربانه
ما دام عاد الراس به علة — والجسم ما يهدأ من اشجانه
ريت اليمن يعرف ويتخبر — عن من هم اصحابه وعدوانه
فوق الكراسي من ظهر يظهر — لا قد حقوق الشعب مصتانه
لكن خساره ما خرج محضر — تحت الثرى نومه وكفانه
شف عادها أتحنه وسه بودر — يافينها بيضاء وفنانه
كانت بيوم الأمس تتستر — ماليوم قد بتسير عريان
يا ثورة اكتوبر وسبتمبر — يا موكب الوحده وبرهانه
متى نسميه اليمن لخضر ؟ — تمسي قلوب الناس فرحانه
وان عاد رحنا ياكبير اكبر — ما با يموت الحق واعوانه
عاد التلاقي داخل المحشر — كلا يخذ حقه بميزانه
لا حد يقول الشعب با يقهر — ذي ماتوا الأبطال من شانه
بلقيس داخل بطنها حمير — حتى ولو هي وسط زنزانه

١٩٨٣م

# زوامل متنوعة

## (١)

زامل قديم قاله عندما كان يعمل كعسكري مع السلطان في حلين قبل الاستقلال

| | |
|---|---|
| وانـا سـلامي لا حـلال الأمـيره | لا عنـد سلطان القرون الملويـات |
| واجـب سـلامي بينكـم يتقسـمي | يـاذي مـهرتوا بـالبحور الطاميـات |
| من بحـر طـامي يـالبحور اتلاطمي | بحـر المظامي والحـرور الظاميـات |
| رعني بغيت اسمي وقسمي ذي سمي | والا تحاسـبنا بـذي هـن عاميـات |
| القــاع حـامي والمخيـم خيمـي | والجـو يرمـي مـن قنابل حاميات |
| كم بـا تسمع من فصيحـه واعجمـي | من وسط لندن لا الحكيم المصريات |
| واتـأكد انـه مـن رمـى بـا يرتمـي | رع عادهـا تجـزع كبير القـاطرات |
| عـاده لمـا لامي ويـا الأرض اعلمـي | لا انتي دخلتـي من قطير المحميات |
| بـا يظـهر المـهمي لمـا يتكلمـي | يالأرض قومي لا حصل طيب النيات |
| قومـي وقومـي واعزمـي واتحزمـي | وان مـا قدرتـي وجبـي بالمقديـات |
| قـال الفتـى الفـردي بـدع واتنظمـي | جـاوب كلامي ذي جريده مطويـات |
| بـثري بنـي عمـي وعمـي مقدمـي | وميـهٔ رامـي بـالحصون الحربيـات |
| يحيـى محمـد يـالكبد لا تندمـي | جريت نـهده من عظامي والريـات |

(٢)

في العام ٢٠٠٠م أحيل الشاعر الى التقاعد وشطبت ظلما ١٣سنة من خدمته الفعلية في التربية والتعليم، كحارس ومراسل في مدرسة الفردة منذ عام ١٩٦٩م، فقال هذا الزامل الموجه لمدير التربية في محافظة لحج، الأستاذ: حسين عبد الحافظ القاضي

سلام مقدار يا قاضي وعالم كبير ... ذي بالأدار وبالتعليم أعلى مدير

من أجل موضوع رع رحناتعبنا كثير ... من اجل يبقى المرتب للأديب الفقير

قالوا تقاعد ولا تسأل وابقى أجير ... رعنا شطبنا ثلتعشر سنه يا خبير

ماشي حسبنا لك الخدمه لأنك خطير ... قلنا لهم كلمونا ويش قال الوزير

يا اهل السكاكين ذي من لحمنا يا جزير ... هذا عملنا لأن العيب حبله قصير

والآن يا خوي باصرني لأنك بصير ... من تسعه وستين داخل مدرسه يا هدير

عصا بيدي وبندق فوق جنبي اليسير ... ما احد سمح لي ولا احد قل هذا أسير

على لشوف بسحب رجلي ومقدرتسير ... عساك تهتم فيكم شف أملنا كبير

والا ترانا سقطنا وسط حفره وبير ... والطير ذي هو بدون اجناح ما با يطير

(٣)

في حفل زواج في لبعوس ، عام ١٩٩٧م ، بدأ الشاعر الشعبي أحمد بن احمد داوود مرحبا بصديقه الشاعر يحيى محمد، فقال:

| | |
|---|---|
| يا مرحبا يا ضيف حيا وصلتك | شرفتنا يا نبع من بين النبوع |
| رحنا علينا يا نوفي كلمتك | ولا نملك خذ سنه والا سبوع |

فجاوب الشاعر يحيى محمد بقوله :

| | |
|---|---|
| الله يعزك شرف الله محضرك | يالجيد وابن الجيد والقرن الردوع |
| وثق عبر طينك رعه سيل اقبلك | رعها بتلصى نار من تحت الضلوع |
| أحمد بن أحمد جابني لا منزلك | ذي كنت متروح ورجعني رجوع |
| شامخ ثمر ذي هو مكانه ما احترك | صابر عليا اسبوع من يوم الربوع |
| وعادني يا صاحبي يا حذرك | لا يحتنب الخادع بلخدع والخدوع |
| حاذر من التمساح قبل ان يوكلك | شوف الخطوره لا امتلت عينه دموع |
| كما ترى العالم سمك يوكل سمك | والباطل اتفرع وله عدة فروع |
| دارت نجوم الحول في دار الفلك | شي منها نازل وشي عاده طلوع |

(٤)

زامل في زواجة في قرية (صناع) بالحد/ يافع، يرحب فيه بضيوف جاؤا من رداع وجبن في أعقاب الوحدة مباشرة:

يا مرحبا حيا تراحيب أوفياء بيجوا سرايا حل تعقيد الظروف
حيا ملا الدنيا ويملاها مياء من روسها العليا نزل سيل العطوف
مبروك بالوحده تلمسنا الضياء قلنا بها حيا ورصينا الصفوف
صليت للسقياء صلاة الأنبياء نيصدقوا الرؤيا ونيجبلوا الخروف
وان هي ثقه عمياء عيانا بالعياء لا وين هيا زفوا الحنا زفوف
لا خير بالأولياء ولا بالأتقياء بيعينوا ليا وانا صايم عطوف
مأكل جراد احياء رعه قل الحياء وانا عليا احمالها فوق الكتوف

(٥)

في زواجه بالفردة، قال أحد الشعراء الزامل التالي:

رحنا توكلنا بساعه طيبه يا ساعة الرحمن واليوم المنير
إن حد يبا الصحبه فقدنا صاحبه والا مع الله وين ما ولى يسير
لا يوم يدعيني وانا با جاوبه ويشوف نفسه لا وقع ماطر غزير

فرد عليه الشاعر يحيى محمد بالزامل التالي:

قلنا توكلنا بذي يعطي ودل يا ساعة الرحمن في وقت المسير
لي منعكمه يا كراديس العول لا حد يهون بالكرامه والضمير
لا حد يخلي صاحبه تحت الرسل والا يهرول لا وسط حفره وبير
رجلي في السيله ورأسي في الجبل علمني التاريخ لول والأخير
تاريخ لول والقبايل والدول والحق ما يقبل خيوط الزمهرير
يا ذي تبا الشيطان يعدل ما عدل يا سائل اسأل وين منكر من نكير
يا ذي تبا الصرصور يجني لي عسل خلا المرض من وسط رأسي يا صرير

(٦)

في حفل زواج بدأ الشاعر صالح أحمد يحيى الداوودي فقال:

قولوا ليحيى وين جات القبيله ذي هي بيده لا يسيها بالجفير
حتى لصابع قال ما هن شي سوا ويش آينزل ذي على ظهر البعير

فرد عليه الشاعر يحيى محمد بقوله:

يا ذي بدعت القول حيا بك دبل خل المطيه وين ما ساره تسير
عاد العروسه ضايعه بين الدخل سووا لها حاجز من الشعب الفقير
رعها بلا مجول بتتمشى همل لا فادها المخمل ولا الثوب الحرير
كانه بتحلم عادها فوق الجمل لما صحيه وانها فوق السرير

*

يا ذي بدعت القول خليك العجل لا حد يجازف حيث ما يحوق العشير
رع عاد بالدنيا جبل يلطم جبل كلا يبى يكتال بالكاس الكبير
متى رضينا يبطشوا فينا الخلل ذي عادهمه بالخنازر يا حفير
رع ما تخاف الاسد من صوت الثعل ومستحيل الدره الحمراء تطير

(٧)

في حفل زواج بدأ الشاعر أحمد محمد الشعموطي بقوله:

يا مرحبا يا ذي ولبتوا عندنا — يا ذي وصلتوا يوم متغير هواه
يالشرعيه هو شي دواء قولوا لنا — والا علاج المصعبي من جاء كواه
ضيعتوا الوادي وزرعه والجنا — لأنسان ذي حجمه تجاوز مستواه

جواب الشاعر : يحيى محمد:

الله يحيي كل من حيا بنا — يا ذي بيشكي والوجع داخل شواه
بصبر على الجو المعقد والعناء — لما قد المولى يبدلنا سواه
لو يطلع الكوكب حسابه عندنا — ذي قطع اسجال الحديقه والنواه
ماشي دواء من ذي يريدوا موتنا — حتى ولا عنده دواء ما عاد أباه

(٨)

عند زيارة الشيخ صالح الغلابي ومرافقيه الى خلاقة قال شاعرهم:

سلام يتقسم على أهل الشيم — طابورهم يمشي على الخط القويم
يافع معود عالشجاعه والكرم — بالوقت ذي حاضر وبالوقت القديم

جواب الشاعر يحيى محمد:

يا مرحبا ترحيب شامل منتظم — عدوه من خولان لا وادي يريم
حيا عيال العم غلابي ، نعم — والشيخ بن هيل حيد اعضر جسيم
يالله لا تعجل دليا بالنسم — يا جسر عالي فوق شامخ مستقيم
يا ابن القياده ذي على رأس الهرم — شرف لنا المحضر قدك باني حكيم
لا الباني احكم شوف ما بيقع ندم — ولعاد با يسقط من الأبيام بيم

* *

يا مرحبا ما اردم وما الراعد زجم — والسيل يدهم يسم الوادي دسيم
يا راسي انتظم وسجل يا قلم — عد الحروف الأبجديه سين جيم

ما بقدر اتبسم وبي ضيق النسم ... وان نمت واحلم بلعن ابليس الرجيم
حبيتكنه جم يا سود النجم ... ذي سو لكن رسمات بالخط النميم
يا ذي صنعت الموت جبته من عدم ... تشتي عيال آدم يموتوا في جحيم
نحنا نبى نسلم وننسى ذي قدم ... وانته بتتندم على ماضي وخيم

(٩)

مجموعة زوامل قالها في جبن ، بعد الوحدة مباشرة عند ذهابه وأصحابه الى عند انسابهم لحل مشكلة كانت قائمة:

سلام من يافع هديه لا جبن ... ما لاح بارق من مخليتنا وساق
قطرع على قطره في الطين اعتجن ... وفي عروقي والشرايين الدقاق
لأهل الكرم والجود أبطال المحن ... وللصهاره والأشقاء والرفاق
هات القلم واكتب مداد اخضر عين ... وشدني فوق المطيه والبراق
لو يوجد السيير ذي با يؤتمن ... بقطع مسافه بين صنعاء والعراق
واوصيك يا صنعاء هديه من عدن ... سلام للوحده ولا للأنشقاق
قل ايها الحسناء وراعيش الحسن ... من بين ( قوسين ) اقطعي حبل الفوق
وصارحينا واعلني حبش لمن ... قاله لذي طبق نقاط الأتفاق
حبيبها شاعر صباها ذي يزن ... حامي حماها من خيانه وارتزاق
وليس للرهبان وارباب المحن ... ذي عاملوها بالخيانه والنفاق
ذي من قرابتهم تجرعنا المحن ... وشرتوا الأسلاك لجل الأحتراق

* *

سلام من يافع جبل حمير سبأ ... لا أرض عامر حيث احفادي حلول
واجب جبن تسمع كلامي والنبأ ... واهل القضيه يفهموني ويش أقول
العيب متعمد وعاقبته وباء ... محروم بين القبيله يبن الأصول
لنته تبى الميزان قل له مرحبا ... والا على لكتاف شليته شلول

وانا سلامي اليوم يا خضر الربى ... يا ذي رويتي من محاريد السيول
لا تتركوا الفرصه لمن يعبا عبا ... والنحت بالحيد القوي مثل الجبول
وان حد يبى يشعل سلوك الكهرباء ... لا يخترق لبواب ممنوع الدخول
والمشكله لا يوكل الزرع الدبا ... ونا صربنا قيش ما شي به سبول
سلام قال اليافعي منه جبا ... مثل الشموس الناصعه فوق السهول
رعها زياره ظاهره ماشي غبا ... من حيث ما ناديتني جاك القبول

* *

سلام من يفع وقارح ذي بدع ... يا بن مجلي والقرون الرادعه
شوفوا زيارتنا على رأس الوجع ... من حيث جينا با نقص الواجعه
لو جاتكم يافع بلدكم ما تسع ... لا ساحل البحر المسافه شاسعه
ماهل رشاشه جاتكمه من قزع ... والا كما تجزع سحابه جازعه
وانا سلامي اليوم يا شيخ التبع ... قسم سلامي للجموع الجامعه
كلا يسوي صاحبه حيث آيقع ... رعني قصي ماشي بخلي ضايعه

(١٠)

عند اثارة البعض للفتن والحدود القبلية ، قال:

يا حد يافع والظبي والموسطه ... ماذا حدث فينا وقد كنا سدود
بعد التقارب والمحبه والأخاء ... بنهيىء الفرصه لنجاش اللحود
ان عادنا تحت المظله لوله ... رحنا أشقاء بيننا ماشي حدود
وان اختلفنا شوف رحنا في خطر ... شوف الثعل با يقتحم بيت الِأسود

(١١)

وانا سلامي اليوم ما نسنس ... ما هز راس الحيْد نسناسي
سر باليبس واحذر لعا تطحس ... رعنا بنمشي بيشن لكواسي
لو شي نفس بزمل وبتهنجس ... وبندقي بيدي وقرطاسي
وان حد من اخواني بيتحسس ... با يصلعوا راسه مع راسي
مهما بقي يهمس ويتجسس ... خدمه لهمه يا تجساسي
ما شي لهمه عهد يتأسس ... ولا فوايد يقطع اليأسي
دق الجرس وإياك لا تنعس ... وافتح لها قلبك رعك ناسي
صون الشرف واعتز واتنومس ... ما شي بيس لا وسط لكياسي
بقيت وحدي داخل المترس ... والظرف قاسي والزمن قاسي
ان جيت بجري خفت لا اتكسكس ... وان قلت بضحك ماشي اضراسي

(١٢)

زامل قاله في حفل زواج أيام محاكمة عصابة متهمة ببعض التفجيرات في عدن، أيام التشطير:

واكرمكم الله كثر الله خيركم ... ما ثور الجاهم وسقاها جداس
يا اصهارنا ماشي قصر من شرعكم ... والعز والناموس داخل كل رأس
من حب صاحب با يشرف محضره ... لما يحيز الحب من خلف الرياس
والآن رع عانا بدعنا بالبناء ... واهتزه الزاويه واهتز القياس
علمتنا الثوره تعاليم الوفاء ... حتى قطعنا لحمنا ذي كان خاس
سمعت بالعلم الذي جاء من عدن ... ذي شد قلبي وامتلأ راسي حماس
كدوا قنابلهم تحرق شعبنا ... ما يعرفون ان عاد للثوره لباس
وحصلوا ثعبان عند الجوهره ... في كل مرصد له حمه حامي وماس
ساها على راسه ودفى جسمها ... عيون ساهر ما يقع فيها نعاس
واليوم يا يافع ويا الحد النسم ... قد راح ذي كانه معه طبل النحاس
قدهي سوا الجما وذي هي مقرنه ... حتى المواعز روسها مثل العراس
واجب مع الثوره تسووا جهدكم ... ما دامها جابه لكم قوه وبأس

## (١٣)

في حفل زواج كريمة الشيخ قاسم عبدالرحمن الشرفي، في الشرف،يوليو ٢٠٠٢م، بدأ الشاعر محمد علي سالم الشرفي يرحب بالضيوف فقال:

يا بو صلاح ارحبت يا ضيف الشرف — وابـن النقيـب الآف لـه مترادفـه
مـن داخـل الأعمـاق يـا حيـا بكـم — مـن كـل باقـة ورد شـلوا ناصفـه
وقسـم ثـاني للقعيطـي صـاحبي — وابـن المفـالح فـي حمـاحم كالفـه
والواجب الثاني تراحب شامله — لكل وافد لا الشرف يا شرفه
رحب بكم قاسم جناحي والدفا — ذي جـاء الـى داره زيـاره خاطفـه
طيبنـــا الأول وتقـدوم العـــول — ذي مثـل رصـات البنـاء متراصفـه
ريته يخذ شهرين معنا بالشـرف — كـان آيعـالج مـا يخلـي كادفـه
لـه حـب ينمـو بـالنفوس الطيبـه — فيها الوفـاء الدائـم وصـدق العاطفـه
والمجد والناموس يبغى لـه عمل — مـا يـا يجـي صدفـه لـذي بيصادفـه

* وعقب الشاعر يحيى محمد فقال:

يـا مرحبـا يـا ضيـف حيـا مـن أتـى — رحب بكـم شـبل النمـار الزاحفـه
بـن عبدرحمـن الغيـور ابـن الوفـاء — مقـدار للجـوده ونبـع المعرفـه
وانـا معـه بـا قـول حيـا وارحبـوا — مرحـب مكمـل بـالرموز الهادفـه
حيـا تقـاديم القبـل واعيانـها — لسهم مراديـف السـيول الجارفـه
ترحيب صادق مثل جرعات الـدواء — ومثـل قسـام الشـقر حـل اقطفـه
خطـوه عزيـزه يـالتقارين القـوى — قـرون عوجـاء روسـها متخالفـه
وأخبارنـا بـالحد مـاهي شـي حـلا — رعها كما تسمع وعينك شايفه
يجمعـوا فيـها شـرارات الفتـن — يبدلـوا بـالحق صـوره زايفـه
واخباركم من حيث ما الرامي رمى — ذي عـاد للشـعب العراقـي يقصفـه
هل عادت الكره كما قد ذي مضى — ذي جاب لا صحراء الكويت العاصفه
ذي غيـر المـاء والموانـي والسـماء — باسـراب طيـارات مثـل الراجفـه
الـى متـى بيكـون إهـدار الدمـاء — حملـه صليبيـه دول متحالفـه
جابـوا مـن القـوات أعلـى مسـتوى — وحـاملات الطـائرات القاذفـه
يـا امريكـه العظمـى وعبـاد الـهوى — فـي بيتكـم لبيـض عبـوه ناسـفه
كـاس المنايـا بالحنايـا والشـواء — ماسـك بجـذع النخـل لمـا ينتفـه

(١٤)

في عام ١٩٩٧م، كان الشاعر يحيى محمد عند أصدقائه من آل المطري في لبعوس، وفيما كانوا متجهين الى سوق السلام بالسيارة، تحرش به أحدهم بهذين البيتين :

قولـوا لبـو فضـل لا ينـهد وماشـي قصـر
قـل لـي ، علـى ويـش ، دونـه صـاحبك ذي نشـر

وعلى الفور يرد عليه الشاعر يحيى محمد فيقول:

يقـول ابـو فضـل الضيـق زاد الضجـر
شـفني كمـا الطـير يتنقـل بـروس الشـجر
أمسـيت بـالحد واصبحنـا بسـوق الـهجر
ذي مـا معـه صبـر لا قلبـه حويـص انفجـر
مـا عـاد بنـدم علـى لخجـف قليـل البصـر
شـلوا عليـه الثمـر نـاجح وهـو بـالوصر
شـفه كمـا ذي عصـر عصـره وماشـي خصـر
وجـاه ذي روح العصـره وماشـي عصـر
تـرى دموعـي بتتسـاقط مثيـل المطـر
لا قلـت يـا عـد شـف مـا اقـدرت عـد القطـر
وان قلـت بانـام شـف عـاده أمـامي خطـر
والآن لا زلـت مسـتني لآخـر خـبر
وا شـوف ويـش النتيجـه داخـل المختـبر

## (١٥)

في حفل زفاف في قرية الشرف بالحد عام ١٩٨٩م، يرحب الشاعر: محمد علي سالم الشرفي بصديقه الشاعر يحيى محمد، فيقول:

حيا بيحيى محمد ما ذلح ماطره — أو كل ما السيل خلاكل وادي أجوره
من كل غالي يخذ له قدني آخيره — يا ريت يحيى يخذ له بالشرف عاشره
ولو جلس شهر ما بنه سلي خاطره — بو آسيا قال ماذا وقتنا ما أدبره
زمان خداع قد شفنا اوله وآخره — ذي كان بالقاع قد سواه بالمنظره
وسى الذره من حد عشر والشعير اعشره — ما واحد الا ويه من ذا الزمن شاتره

ويرد الشاعر : يحيى محمد بقوله:

عزه ويحييه ذي ما يذلح العاثره — دائم شروعه وفيه ما بها قاصرة
شفته طلب علم مني ويش با خابره — شكا من الوقت قال الوقت بيضجره
وكل واحد بيشكي من وجع صابره — وراي ضاحه وقدامي عصا جاسرة[1]
والحق مسكين من ذي عاد با ينصره — بالميه تسعين لا دنيا ولا آخرة

---

[1] جاسرة: عليطة.

(١٦)

زامل للشاعر:محمد علي سالم الشرفي، يرحب بالشاعر يحي محمد أثناء زيارته في عدن في٢٤/١٢/٢٠٠١م

حيا بيحيى ذي وصلنا لا عدن    يا ابن الأكارم ذي على الجوده سبوق
حتى ولو غيبت عنا مرحله    دائم ولك في خاطري لهفه وشوق
باقول حيا ميه فوق أربع ميه    ما الليل ولى واعقبه نور الشروق
يا بن محمد كم تعبنا باليمن    حسن العمر ولى برقاع البزوق
لنا من الوحده مطالب واجده    نبغى العداله والتساوي بالحقوق
والثانية والثالثه أمن البلد    والعدل يقضي عالتباين والفروق
ما تزرع الجربه وعاد النازعه    الا لما تنتف جذنها والعروق
ما ينفع المكوى لذي به زانده    ولا قطر مرهم لذي جسمه حروق
وكم من الماضي تجرعنا صبر    ما زال طعمه بالحناجر والحلوق

جواب الشاعر: يحي محمد علوي

الله يحيى كل من حيا بنا    ما اتشرع الجاهم وما يمسي يسوق
واشكر صليب الراس مقدام العول    ذي هو دفاع الجسم من طعن الذلوق
يا بن علي سالم تبدد حلمنا    والأنتهازيه بتحكم كل سوق
يا ذي تقول الخير عاده بايصل    هذا وهذه بينهن فرق الفروق
ما با يصح الجسم من حوم الحمه    لما يموتين الأفاعي والعسوق
عاد الحمه والسم في راس الحنش    وعادنا بين العوائق والعيوق
عاد الجزاء بيكون من جنس العمل    وعاد الاعمال الوخيمه با تحوق
شوف السماء والأرض تعبد ربها    ولكن الإنسان ذي فيه العقوق
شل الأمانه واحتملها عاتقه    عساه يحفظها ويعمل في صدوق
وكل خير يوقفوا لا جانبه    ذي هي حجر جرزا يدقوها دقوق
دق الحجر من شان تمسك بختها    وألا قلبنا بطنها ذي تحت فوق

# المحتويات



## أشعار وطنية واجتماعية

**في الرثـاء**

## قصائد عاطفيـــة



## المساجلات

## (البدع والجواب)



الشاعر يحيى محمد مع أحد أصدقائه

قرية الفردة - موطن الشاعر

الشاعر الشعبي المرحوم/ شائف محمد الخالدي







بني بكر عاصمة مديرية الحد/ يافع



قلعة الفردة حيث يسكن الشاعر



## الشاعر الشعبي

# يحيى محمد علوي الفردي

الشاعر الشعبي: يحي محمد علوي الفردي، أحد أبرز فرسان الشعر الشعبي اليافعي، في العقد السابع من عمره، سليل بيت أشتهر أبناؤه بنظم الشعر الشعبي.

شاعر مطبوع، لا يصطنع الشعر، بل تجود به قريحته حين تستفزه الأوضاع. تنوعت مواضيع شعره من وطنية واجتماعية إلى جانب الغزل العفيف والأشعار التأملية والوجدانية، تحفل جميعها بالمشاعر والأحاسيس التي ينبض بها قلب المجتمع، يمزج بين الخاص والعام، وحتى قضايا قريته المعلقة في جبال يافع كالثريا، هي في المحصلة النهائية قضايا كل قرية ومدينة في عموم الوطن اليمني.

وأعجب لهذا الشاعر الفحل، الذي لا يعرف القراءة والكتابة، كيف أبدع هذه القلائد اللؤلؤية من الأشعار الشعبية، وكيف حلق بموهبته في آفاق العالم من خلال تعرضه للقضايا القومية والإنسانية.

د. علي صالح الخلاقي



مركز عبادي للدراسات والنشر
ص . ب : ٦٦٢ - صنعاء
ت: ٢١٩٦١٨ - فاكس: ٢١٩٦١٩
الجمهورية اليمنية